

# حلّاج

مرتدی به دار

آویخته

مؤلف

آیة الله حیدر تربتک کربلائک

---

شناس نامه:

نام کتاب : حلاج مرتدی به دار آویخته

نویسنده: آیة الله حیدر تربتی کربلائی

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿اَهْدِنَا الصِّرा�طَ الْمُسْتَقِيمَ صِرा�طَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>١</sup>

وقال تبارك و تعالى: ﴿فَقاتِلُوا اُلِّيَّةَ الْكُفُرِ إِنَّهُمْ لَا يُمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾<sup>٢</sup>

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾<sup>٣</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا ظهرت البدعة في أمتى فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله.

.١- (١) سورة الفاتحة: الآيات ٦-٧ . (٩) سورة التوبة: الآية ١٣ .

.٢- (٦٠) سورة الممتحنة: الآية ١٤ .

.٣- الكافي: ٥٤/١: باب البدع و الرأي و المقاييس ... ح ٢: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمّي يرفعه قال: .. و رواه البرقي في المحسن. وسائل الشيعة: ٢٧١/١٦، ٤٠- باب وجوب إظهار العلم عند ظهور... ح ٢١٥٤٦: عن عيون الأخبار للصدوق: عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن يحيى، (عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد)، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، في حديث

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لكميل بن زياد: ...  
 يا كُمَيْل! ما مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَفْتَحُهُ، وَ مَا مِنْ شَيْءٍ (سِرًّ) إِلَّا وَ  
 الْقَائِمُ يَخْتَمُهُ. يا كُمَيْل! ذُرْيَةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَ اللَّهُ سَمِيعٌ  
 عَلَيْهِ. يا كُمَيْل! لَا تَأْخُذُ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا...!  
 خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ... وَ أَبْعِدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ

قال : روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: «إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فَعَلَى  
 الْعَالَمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعُلْ سُلْبَ نُورَ الْأَيَامِ».  
 وفي بحار الأنوار: ٢٣٤/٥٤: روي عن سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و  
 سلم: «إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالَمُ عِلْمَهُ، وَ إِلَّا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ  
 اللَّهِ، وَ الْمَلَائِكَةِ، وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ».

١- مستدرک الوسائل: ١٦٦/١٥ ب٦١ ح٦١ - ١٧٨٧٨ ح٦١ - عن عماد الدين الطبراني في  
 بشارة المصطفى: عن أبي القاء إبراهيم بن الحسين، عن أبي طالب محمد بن  
 الحسن، عن أبي الحسن محمد بن الحسين، عن محمد بن وهب، عن علي بن  
 أحمد العسكري، عن أبي سلمة أحمد بن المفضل، عن أبي علي راشد بن علي،  
 عن عبد الله، عن حفص، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أرطاة: . و  
 وسائل الشيعة: ٣٣٣٢٨ ح١٠٣/٢٧ - عن الحسن بن علي بن شعبة في تحف  
 العقول: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لكميل بن زياد في وصيته له:  
 «يا كُمَيْل! لَا تَأْخُذُ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا...»

**مِمَّنْ أَخْفَى الْغَدَرَ وَ طَلَبَ الْحَقَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتَاهَ... .<sup>١</sup>**

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِينُ، فَتُوزَنُ دِمَاءُ الشُّهَدَاءِ مَعَ مِدَادِ الْعُلَمَاءِ، فَيُرَجَّحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ.<sup>٢</sup>

١- بحار الأنوار: ٥٥٨/٢٩: في كتاب الإرشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد تصنيف محمد ابن الحسن الصفار.

١- من لا يحضره الفقيه: ٣٩٨/٤ ح ٥٨٥٣: و روى المعلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن: و بحار الأنوار: ١٦/٢ ب ح ٣٥ عن الأمالى للشيخ الطوسي: بإسناد الماجاشي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وُزِنَ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ، فَيُرَجَّحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ».

و بحار الأنوار: ١٤/٢ ب ح ٢٦- عن الأمالى للصدوق: جعفر بن محمد بن مسروور، عن ابن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عمر بن زياد، عن مدرك بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام مثله.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين  
محمد وآلـه الطـاهرين، ولعنة الله على أعدائهم ومخالفـيهـمـوـ  
معـانـديـهـمـ منـالأـولـيـنـ وـالـآخـرـينـ.

#### پیشگفتار

شناخت امام زمان عجل الله تعالى فرجـهـ الشـرـيفـ اـزـ اـصـوـلـ اوـاـیـهـ  
دـینـ،ـ بـلـکـهـ اـزاـصـلـیـ تـرـیـنـ آـنـهـاستـ؛ـ وـ رـسـیدـنـ بـهـ تـامـمـ مـعـرـفـتـ وـ  
قـیـامـ تـامـمـ اـوـامـرـ الـهـیـ بـرـ پـایـهـ اـیـنـ شـناـختـ اـسـتـوارـ اـسـتـ.ـ اـزـ طـرـفـیـ  
برـایـ شـناـختـ صـحـیـحـ اـمـامـ نـاـچـارـ اـزـ شـناـختـ رـاهـزـنـانـ وـ دـشـمنـانـ دـینـ  
هـسـتـیـمـ وـ هـمـوـارـهـ،ـ رـاهـزـنـانـ رـاهـ هـدـایـتـ بـودـهـ وـ هـسـتـندـ.

یـکـیـ اـزـ اـفـرـادـ ضـدـ دـینـ وـ قـرـآنـ وـ اـمـامـ زـمـانـ وـ اـخـلـاقـ وـ عـلـمـ،ـ حـسـینـ  
بنـ منـصـورـ حـلـاجـ مـیـ باـشـدـ کـهـ توـقـیـعـ (ـنـامـهـ)ـ اـزـ جـانـبـ اـمـامـ زـمـانـ عـجـلـ  
الـهـ تـعـالـیـ فـرـجـهـ الشـرـیـفـ درـ لـعـنـ وـ اـرـتـدـادـ وـیـ صـادـرـ گـشـتهـ اـسـتـ وـ اـزـ  
جـملـهـ کـسـانـیـ کـهـ حـکـمـ قـتـلـ اوـ رـاـ اـمـضـاـکـرـدـهـ اـنـدـ؛ـ نـایـبـ سـوـمـ اـمـامـ زـمـانـ  
جنـابـ حـسـینـ بنـ روـحـ نـوبـخـتـیـ قـدـسـ سـرـهـ بـودـهـ اـسـتـ،ـ بـلـکـهـ بـرـ فـقـهـایـ  
عـامـهـ وـ قـاضـیـ وـ قـتـ بـغـدـادـ نـیـزـ،ـ کـفـرـ وـ الحـادـ وـیـ ثـابـتـ گـرـدـیدـ وـ هـمـگـیـ  
برـ اـرـتـدـادـ اوـ حـکـمـ نـمـوـذـنـدـ.

ما در این کتاب با استمداد از اعلیحضرت بقیة الله الأعظم عجل الله

تعالی فرجه الشریف برخی از مدارک درباره حلّاج را از کتاب های فریقین خاصه (شیعه) و عامه پیروان سقیفه ملعونه در این مجموعه گردآورده ایم تا پرده از چهره کریه دشمنانِ دوست نما، جاهلان عارف نما، دوچهره های واصل نما، به ویژه حلّاج و مریدان از خدا بی خبر او، برداشته شود.

در این مجموعه سعی در جمع آوری مدارک معتبر بر ادعاهای خود درباره حلّاج و پیروان وی نموده ایم و در قسمت آخر این کتاب دو حدیث ناب از إمام على الهدى و إمام حسن زکی عسکری علیهمَا السلام و نظر آیة الله مرعشی قدس سرّه درباره صوفیه برای شناخت بهتر این گروه منحرف آورده شده و در پاورقیها، احادیث ناب و روشنگر بسیاری را در موضوعات معرفتی آورده ایم تا راه حق و معرفت صحیح برای خوانندگان حق جو روشن گردد، امید است اسباب خشنودی امام زمان روحی فدah فراهم گردد.

### منابع توقيع مبارک اعلیحضرت

#### ولیٰ عصر و امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشریف

- ۱- شیخ جلیل و عالم فقیه احمد بن علی بن ابی طالب طبرسی قدس سرہ (متوفای ۵۸۸ هـ) در کتاب الاحتجاج علیٰ اهل اللجاج<sup>۱</sup>

۱- الذریعة آقا بزرگ الطهرانی : ج ۱ صص ۲۸۱ - ۲۸۲ الرقم ۱۴۷۲ : (الاحتجاج علیٰ اهل اللجاج) للشيخ الجليل أبي منصور أحمد بن علیٰ بن أبي طالب الطبرسی أستاد رشید الدین محمد بن علیٰ بن شهرآشوب السروی الذي توفي سنة ۵۸۸ عن مائة سنة الى عشرة أشهر فهو من أهل المائة الخامسة الذين أدركوا أوائل السادسة أيضاً، فيه احتجاجات النبيّ صلی الله علیه وآلہ وسلم و الأئمۃ عليهم السلام وبعض الصحابة وبعض العلماء وبعض الذریعة الطاهرة وأکثر أحادیثه مرسل إلّا ما رواه عن تفسیر العسكريّ عليه السلام كما صرّح به في أوّله بعد الخطبة التي أوّلها : (الحمد لله المتعال عن صفات المخلوقين، المنزه عن نعوت الناعتين) إلى قوله : (ولا نأتي في أكثر ما نورده من الأخبار بإسناده إما لوجود الإجماع عليه، أو موافقته لما دلت العقول عليه، أو لاشتهره في السیر والكتب من المخالف والمؤالف، إلّا ما أوردته عن أبي محمد الحسن بن علیٰ العسكريّ عليهما السلام فإنه ليس في الإشتھار على حدّ ما سواه) إلى آخر کلامه الصريح في أنَّ کلَّ ما أوصله فيه هو من المستفيض المشهور المجمع عليه بين المخالف والمؤلف، فهو من الكتب المعتبرة التي اعتمد عليها العلماء الأعلام

می فرماید: «اصحاب ما روایت کردند: ابومحمد حسن سریعی از اصحاب امام هادی علیه السلام بوده و او اول کسی بوده که ادعای مقامی را - از جانب امام زمان عجل الله فرجه - کرده که خداوند برای او قرار نداده بود و بر خداوند و حجت های او دروغ بسته و آنچه را لایق آنها نبود به آنها نسبت می داد». تا آنجا که می گوید: «توقيع های (نامه) بسیاری از جانب امام زمان عجل الله فرجه به لعن و برائت (بیزاری) از او، خارج گشت و او از جمله کسانی بود که امام آنها را لعن نمودند. همچنین از جمله کسانی که از طرف امام توقيع در لعن آنان صادر گشت عبارتند از: ابوطاهر محمد بن علی بن بلال، حسین بن منصور حلّاج و محمد بن علی شلمغانی معروف به ابن ابی العزاقر - که خداوند همه آنها را لعنت کند - که توقيع لعن بر آنها و اعلان بیزاری از آنها بر دست شیخ ابوالقاسم حسین بن روح نوبختی رضی الله عنہ خارج گشت».

---

کالعلامہ المجلسی رہ والمحدث الحرس رہ و اضرابہما وقد طبع یا یران مکرراً فی سنۃ ۱۲۶۸ وفی سنۃ ۱۳۰۰ وفی النجف سنۃ ۱۳۵۴، وکتبت له فهرساً علی ظهر نسختی تسهیل التناول منه.

متن توقيع مبارک اعلیحضرت ولی عصر امام زمان عجل الله فرجه الشریف  
 «عَرَفَ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاتَ عَرَفَكَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ خَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ مَنْ تَثْقُ  
 بِدِينِهِ، وَ تَسْكُنُ إِلَى إِخْوَانِنَا أَدَمَ اللَّهُ سَعَادَتَهُمْ، بِأَنَّ (مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٌّ  
 الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْعَانِيِّ) عَجَلَ اللَّهُ لَهُ النِّقْمَةَ، وَ لَا أَمْهَلَهُ، فَدَإِرْتَدَ عَنِ  
 الْإِسْلَامِ وَ فَارَقَهُ، وَ الْحَدَّ فِي دِينِ اللَّهِ، وَ أَدَعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ جَلَّ  
 وَتَعَالَى، وَ إِفْتَرَى كَذِبًا وَ زُورًا، وَ قَالَ بِهُتَانًا وَ إِثْمًا عَظِيمًا، كَذَبَ  
 الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، وَ ضَلَّوْا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَ خَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.  
 وَ إِنَّا بَرَئُنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ وَ رَحْمَتُهُ  
 وَ بَرَكَاتُهُ مِنْهُ، وَ لَعَنَاهُ عَلَيْهِ لَعَنَانُ اللَّهِ فِي الظَّاهِرِ مِنَا وَ الْبَاطِنِ، فِي  
 السُّرُّ وَالْجَهْرِ، وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ عَلَى كُلِّ مَنْ شَايَهُ،  
 وَ بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ مِنَا وَأَقَامَ عَلَى تَوْلَاهُ بَعْدَهُ.  
 أَعْلَمُهُمْ تَوَلَّكَ اللَّهُ! إِنَّا فِي التَّوْقِيِّ وَ الْمُحَاذَرَةِ مِنْهُ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا  
 عَلَيْهِ «مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ نُظَرَائِهِ» مِنْ السَّرِيعِيِّ وَ النِّمَيرِيِّ، وَ الْهَلَالِيِّ، وَ  
 الْبَلَالِيِّ وَ «غَيْرِهِمْ».  
 وَ عَادَةُ اللَّهِ جَلَّ ثَناؤهُ مَعَ ذَلِكَ فَبِلَهُ وَ بَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلَهُ، وَ بِهِ نَثْقُ، وَ  
 إِيَاهُ نَسْتَعِينُ، وَ هُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ أُمُورِنَا، وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ». <sup>۱</sup>

۱-كتاب الإحتجاج على أهل اللجاج ۲۹۱-۲۹۲/۲.

### ترجمه توقیع شریف

«ای حسین بن روح! - خداوند عمر تو را طولانی نماید و تو را پایدار و استوار بدارد و معرفت تو را نسبت به تمامی نیکی ها و خوبی ها زیاد گرداند و عاقبت تو را ختم به خیر نماید. به کسانی از برادرانمان - خداوند سعادت و خوشبختی آنان را زیاد و طولانی نماید. که به دیانت و نیت خیر آنان اطمینان و آگاهی داری اعلام کن که: همانا محمدبن علی معروف به شلمغانی - خداوند در عذاب و گرفتاری او شتاب نموده و او را مهلت ندهد - از دین اسلام برگشته و مرتد شده است و در دین خداوند کفر و الحاد ورزیده و مدعی چیزهایی شده است که موجب کفر به خدای متعال است، و تهمت و بهتان به خداوند بسته و گناه بزرگی کرده است. "آنان که از خدا برگشته اند و به خدا دروغ بسته اند، گمراهی بسیار دوری را پیموده و زیانی آشکار نموده اند." و ما به خداوند بزرگ و رسولش - که درودها و سلام و رحمت و برکتهای خداوند برآن حضرت باد - از او برائت و بیزاری جسته و او را لعن نموده ایم و لعنت ابدی خداوند پیوسته در ظاهر و باطن و پنهان و آشکار و در تمام اوقات و در تمام حالات یکی پس از دیگری بر او و همچنین لعنت خداوند

بر هر کسی که از او پیروی کرده در حالی که این سخن مابه او  
برسد و باز هم از او پیروی نماید، باد.

ای حسین بن روح - که خداوند پشتیبان و یاور تو باشد- به شیعیان  
ما اعلام کن که ما در پرهیز نمودن و برحدزr بودن از او (شلمغانی)  
مانند آن موقعی هستیم که قبل از او، از آنان سریعی، نمیری،  
هلالی، بلالی و دیگران برائت و بیزاری جسته بودیم.  
ما سیره و روش خداوند را پیش از این وقایع و پس از این  
رویدادها، نیکو دانسته و به او اعتقاد و اطمینان داشته و داریم و از  
او یاری می طلبیم و او برای ما در همه امور کافی است و خداوند  
وکیل (یاور) خوبی است. والسلام».

۲- مرحوم ملا احمد مقدس اردبیلی رحمة الله می فرماید: «توقيعات  
آن حضرت که به خواص خود نوشته در کتابهای معتبره مذکور  
است، از آن جمله، یکی توقيعی است که به لعن حسین بن منصور  
حلّاج بیرون آمده و نسخه آن در کتاب قرب الاستناد<sup>۱</sup> علی بن

۱- الذريعة، آقا بزرگ طهرانی: ۱۷ / ۶۹ - ۷۰ الرقم ۳۶۴: «قرب الإسناد»  
للشيخ الجليل والد الصدوق الشيخ أبي الحسن علي بن حسین بن موسى بن

الحسین بن موسی بن بابویه (پدر شیخ صدوق) مسطور است».<sup>۱</sup>

مرحوم حاجی نوری قدس سرّه نیز می نویسد: «به تحقیق تصحیح کرده محقق، مقدس اردبیلی در حدیقة الشیعه؛ که کتاب قرب الإسناد علی بن بابویه قمی به دست او رسیده بعد از تألیف کتاب آیات الأحكام و به خط مؤلفش بوده است و بعضی از اخبار را از آن کتاب

بابویه القمی، المتوفی سنة تاثر النجوم، وهی فی ۳۲۹ یرویه عنہ النجاشی بواسطہ شیخه عباس بن عمرالکلوذانی. وهذا سند عال، لأنَّ النجاشی توفي ۴۵۰ وقد روی عن والد الصدوq بواسطة واحدة، وصرح المولی المقدّس المولی أحمد الأردبیلی، فی (حدیقة الشیعه) فی ذکر أحوال الصادق علیه السلام بوجود (قرب الاسناد) هذا بخطِّ المصنف عنده، وعده المیر محمد أشرف فی (فضائل السادات) الذي فرغ منه فی ۱۱۰۳ من الکتب التي ينقل عنها فی کتابه المذکور.

۱- حدیقة الشیعه: ۷۳۷ مقام بیان ذکر توقعات، و درجای دیگر از کتابش می نویسد: «اما حسین بن منصور حلّاج رسوایی را از بازیزید هم گذرانیده و کفر و الحاد خود را بی آنکه پلاس پوشاند ظاهر گردانید و توقيع بر لعن او آمده و از جمله کسانی که فتوی به قتل اونوشه اند حسین بن روح رضی الله عنه می باشد که از وکلای حضرت صاحب الامر عجل الله فرجه است».

در کتابش حدیقة الشیعه آورده است».<sup>۱</sup>

شیخ طوسی قدس سرّه نیز این توقیع شریف را با کمی اختلاف آورده<sup>۲</sup> و می فرماید: «خبر دادند به ما جماعتی از ابو محمد هارون بن موسی که او گفت: خارج شد توقیعی از حسین بن روح که در آن شلمغانی را لعن نموده بود و در جای دیگر این حدیث را ابن داوود نقل می کند».

مرحوم شیخ محمود عراقی در دارالسلام این توقیع شریف را از کتاب غیبت شیخ طوسی و خرائج راوندی قدس سرّه نقل نموده و می گوید: «از عبارت کتاب خرائج که درمورد شلمغانی که مدعی بایت باشد و توقیع رفیع که در لعن او بیرون آمد (توقیعی که گذشت) چنین برآورده می شود که حسین بن منصور حلّاج هم مورد لعن بوده زیرا بعد از ذکر احمد بن هلال کرخی و خروج توقیع لعن در حق او چنانچه قبلًاً ذکر گردید می گوید: بر این شیوه بود احوال ابی طاهر محمد بن علی بن بلال و حسین بن منصور حلّاج و محمد

۱- مستدرک الوسائل: ۳/۵۲۹.

۲- الغيبة: صص ۴۱۰-۴۱۲.

بن علی شلمگانی مشهور به ابن ابی عزاقر، توقیعی در خصوص لعن ایشان، به دست شیخ ابوالقاسم حسین بن روح بیرون آمد و نسخه اش این است: (وتوقیعی را که در لعن شلمگانی گذشت آورده و می‌فرماید:) در آن ذکر حلاج صریحاً نشده ولی می‌توان دانست که صاحب خرایج او را از لفظ "غیرهم" فهمیده باشد؛ زیرا مانند این افرادی که در توقیع نام برده شده کسانی می‌باشند که دعوی (ادعای) وکالت کرده اند و دانسته اند که حلاج از آنان بوده است. بلکه شیخ حسین بن روح رضی الله عنه در خبر ام کلثوم که در خصوص لعن شلمگانی می‌آید، صریحاً حلاج را لعن کرده و لعن بر شلمگانی را معطل نموده به اینکه این مرد می‌خواهد بعد از این به قول حلاج که گفته است "خدا در من حلول کرده" قائل شود. همانطور که نصاری در خصوص حضرت عیسیٰ علیه السلام گفته اند».

#### نتایج برآمده از توقیع شریف:

- ۱- صدور قطعی توقیع لعن در کتاب قرب الاسناد علی بن بابویه در لعن و ارتداد حلاج لعنة الله عليه بنابر روایت مقدس اردبیلی و شیخ طوسی و طبرسی قدس الله اسرارهم.

- ۲- استفاده کردن از کلمه "غیرهم" در متن توقیع شریف درباره حلّاج لعنة الله عليه و کسان دیگری که ادعاهای او را داشته و دارند می‌باشد.
- ۳- اظهار لعن و برائت جناب شیخ حسین بن روح نوبختی رضی الله عنه سوّمین نائب خاصّ امام زمان عجل الله فرجه از حلّاج در روایت امّ کلثوم.
- ۴- لعنت و نفرین و اظهار بیزاری امام زمان عجل الله فرجه از شلمغانی و حلّاج و پیروان آنان همسان است.
- ۵- کسی که اعلان بیزاری امام زمان عجل الله فرجه را در مورد آنان بداند و از آنان بیزاری نجسته و آنها را لعن نکند بلکه از آنان متابعت نماید مورد لعنت خدا و رسولش و امام زمان عجل الله فرجه قرار می‌گیرد.<sup>۱</sup>

---

۱- سایر منابع توقیع شریف: الغيبة شیخ طوسی قدس سرّه: ۴۰۵ ح ۳۷۸،  
الخرایج و الجرایح قطب الدین راوندی قدس سرّه: بنایه نقل دارالسلام،  
بحارالانوار علامه مجلسی قدس سرّه: ۳۷۳/۵۱ از الغيبة و الإحتجاج طبرسی  
قدس سرّه: ۳۸۰، مهدی موعود: ۷۱۳ ترجمه جلد ۱۳ بحار.

### برخورد شیخ ابوسهل نوبختی قدس سرہ با نامه حلاج

شیخ طوسی اعلیٰ اللہ مقامہ الشّریف می فرماید: «از جمله کسانی که ادعای بابیت امام زمان عجل اللہ فرجه را نمود حسین بن منصور حلاج است. خبر داد به ما حسین بن ابراهیم، از ابوالعباس احمد بن علی بن نوح از ابونصرهبة اللہ بن محمدکاتب، دختر زاده ام کلشوم دختر محمد بن عثمان عمری (نایب دوم امام زمان عجل اللہ فرجه) که خداوند خواست امر حلاج را مکشوف کند و او را رسوا و خوار سازد او را بر آن داشت که ابوسهل اسماعیل بن علی را با کمک و قبول ادعاهای خود به یاری خود بخواند و از فرط جهل چنین گمان برده بود که ابوسهل نیز مثل ساده لوحان دیگر به سهولت فریب او را خواهد خورد و از پیروان او خواهد شد، و با فریقین ابوسهل بر دیگران تسلط خواهد یافت و بیچارگان را به این وسیله به بند حیله و کج روی خود گرفتار خواهد ساخت؛ زیرا أبوسهل در میان مردم نفوذ داشت و در علم و ادب دارای مقامی شامخ بود. حلاج در نامه ای به أبوسهل پیغام داد که: من وکیل حضرت صاحب الزّمان هستم. (این اولین عنوانی بود که با آن، مردم نادان را فریب می داد) سپس ادعای خود را بالا برد و نوشت: من از طرف امام زمان مأمور هستم

که به تو نامه بنویسم و آنچه را که امام اراده کرده جهت نصرت و تقویت نفس تو بنمایانم تا به آن ایمان آوری و دچار شک و تردید نگردی!

ابوسهّل در جواب او گفت: من از تو تقاضا دارم که در انجام امری بسیار کوچک بر من منت گذاری، و آن امر در مقابل عظمت دلایل و براهینی که به دست تو آشکار شده اهمیّتی ندارد و آن این است که من گرفتار محبت کنیزان خود هستم و به آنها عشق می ورزم و عده ای از آنها را در تملک دارم و قادر به چیدن میوه ای از بوستان وصل ایشان نیستم و اگر هر جمعه موی سر خود را رنگین و خضاب نکنم پیری من آشکار می شود و کنیزان از من گریزان می شوند و از این لحاظ سخت در رنج هستم، اگر کاری کنی که من از رنج و زحمت حنا بستن، نجات یابم و موی من سیاه شود، دست اطاعت به سوی تو دراز می کنم و گفته تو را می پذیرم و به دین تو در می آیم و از مبلغین مذهب تو می شوم و آنچه را که از مال و تجربه در اختیار دارم، در راه تو صرف می کنم.

وقتی حلّاج سخن او را شنید، فهمید که در دعوت ابوسهّل و بیان سر مذهب خود به او به خطأ رفته است، به همین جهت از او صرف نظر

کرد و جواب ابوسهل را نداد و کسی را نزد او نفرستاد، ابوسهل هم این جریان را اتفاقی خوب دانست و در هر مجلسی او را مورد تمسخر قرار می داد و سرّ او را بین کوچک و بزرگ بیان می کرد و همین موضوع باعث پرده دری و پرده برداری از اسرار حلّاج شد و مردم از دور او پراکنده شدند».<sup>۱</sup>

۶- خطیب بغدادی نیز این روایت را در تاریخ خود آورده و می گوید: «ابوسهل، حلّاج را مردی حیله گر و شعبدہ باز معّرفی کرد و به او گفت اگر آرزوی مرا برآوری اگر خواستی می گوییم که تو باب امام زمانی و یا اگر خواستی می گوییم که تو پیامبر و یا الله هستی!»<sup>۲</sup>

---

۱- الغيبة شیخ طائفه حقّه طوسی قدس سرّه، آخرين اميد: ۱۴۷-۱۴۶، فهرست ابن نديم: ۲۸۴، بحار الانوار: ۳۶۹/۵۱، مهدی موعود: ۷۰۳-۷۰۲، کلمة الإمام المهدی عجل الله فرجه: ۲۱۴-۲۱۳، خیراتیه: ۲۳۱-۲۳۰/۲.

۲- تاریخ بغداد- ابن سعد: ۱۲۴/۸.

**افشاگری شعبدہ بازی و شیادی حلاج  
توسط ابوسهل نوبختی قدس سرہ**

خطیب بغدادی می نویسد: «جمعی از پیروان حلاج چنین عقیده داشتند که او از نظر آنها غایب می شود و اندکی بعد از آسمان آشکار می گردد. روزی حلاج در میان جمعیتی که ابوسهل نوبختی نیز در آنجا حاضر بود، دست خود را حرکت داد و از آن مقداری درهم در میان مردم ریخت. ابوسهل، حلاج را مخاطب قرار داده و گفت: از این کار درگذر و به من درهمی بده که بر آن نام تو و پدرت نوشته شده باشد تا من و جمیعت زیادی که با من همراه هستند به تو ایمان آوریم.

حلاج گفت: من چگونه چیزی را که ساخته نشده است به تو نشان دهم و برای تو آن را به وجود آورم؟

ابوسهل گفت: کسی که چیز غایب را حاضر می سازد باید بتواند چیزی را هم که ساخته نشده است به وجود آورد.<sup>۱</sup>

محدث ارمومی پس از نقل این دو روایت می گوید: «از قرائنه چنین

---

۱- تاریخ بغداد: ۱۲۵/۸.

علوم می شود که این مناظره اخیر حلاج و ابوسهّل در حدود سالهای بین ۱۴۰۱ و ۱۴۸۹ در اهواز و حوالی آن اتفاق افتاده است زیرا در همین ایام بود که حلاج در اهواز و دهات اطراف آن غذا و شراب برای یاران خود حاضر می کرده و در هم‌هایی که آنها را «درahlen القدر» نامیده بود، در میان آنان پخش می کرد و کسی که در این زمان به غیر از ابوسهّل نوبختی، در اهواز به حیله‌های حلاج پی برده و او را وادر به خارج شدن از شیراز نموده، متکلم معروف معتزلی ابوعلی جبائی است که گویا در همین ایام و با او در اهواز مجلسی داشته است.<sup>۱</sup>

#### نتیجه

حلاج، مورد لعن الله و امام زمان عجل الله فرجه بوده است و ارتداد خود را با کارهایی که می کرده و گفتاری که از وی سرزده و بحث هایی که در آنها مغلوب می شده آشکار کرده، زیرا اگر واقعاً نماینده امام زمان بود، می بایست به آنچه از او درخواست شد، جواب می داد و آنها را به انجام می رساند و کسانی که می گویند

---

۱- تعلیقات کتاب النقض رازی: ۴۸۶.

او «انا الحق» گفته - و در واقع این حرف نیز نشانه کفر اوست؛ زیرا تا آنجاکه روایات معتبر از شیعه و سنّی نقل شده حتّی پیامبر عزیزمان صلی الله علیه و آله و سلم نیز چنین سخنی نفرموده اند- در واقع می خواهند روی حقیقت پرده انداخته و او را مردی عارف معرفی کنند و در این مورد نیز بنا بر توقع شریفی که از نظر شما گذشت کسانی که از او حمایت و جانب داری می کنند، مورد لعن خدا و رسولش و امام زمان عجل الله فرجه قرار می گیرند.

#### **حلّاج مطروح شیخ المشایخ شیعه (علی بن بابویه قمی) در قم**

شیخ طوسی قدس سرّه نقل می کند: «جماعتی از دانشمندان از ابی عبدالله حسین بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه (برادر شیخ صدوق)، به ما خبر دادند که منصور حلّاج به شهر قم آمد و به خویشاوندان ابوالحسن (پدر شیخ صدوق) نامه نوشت و او را به دین خود دعوت کرد و چنین گفت: من فرستاده حضرت صاحب الزّمان عجل الله فرجه و وکیل و نماینده ایشان می باشم.

حسین بن علی می گوید: چون نامه حلّاج به دست پدرم رسید، پدرم بعد از خواندن، آن نامه را پاره کرد و به او لعنت فرستاد و به نامه رسان گفت: وای برتو! مگر بیکاری که به دنبال این جاہل

نادان می روی؟ چه کسی تو را به این کار واداشته است؟ نامه رسان  
پاسخ داد: آن مرد - گمان می کنم که گفته باشد پسرعمویم یا  
پسرعمه ام - مرا خواسته و دعوت کرده که به او ایمان بیاوریم.  
سپس به پدرم گفت: چرا شما نامه او را پاره کردید؟ اطرافیان پدرم  
به او خندیدند و او را مسخره کردند، سپس پدرم حرکت کرد و به  
حجره خود رفت.

سپس می گوید: وقتی پدرم به درب حجره رسید همه کسانی که  
آنجا بودند به احترام پدرم برخاستند، به جز یک نفر که از جایش  
تکان نخورد، پدرم او را نشناخت و وقتی در حجره نشست دفتر  
حساب و قلم و دوات خود را چنانکه معمول تجّار است درآورد و  
رو کرد به جانب شخصی که حاضر بود و پرسید: این ناشناس  
کیست؟ آن شخص هم جواب پدرم را داد، مرد ناشناس که شنید از  
هویّت وی می پرسد، برخاست و نزد پدرم آمد و گفت: با اینکه من  
حاضرم احوال مرا از دیگری می پرسی؟ پدرم فرمود: ای مرد!  
احترام تو را نگاه داشتم و تو را بزرگ شمردم و از خودت نپرسیدم.  
او گفت: وقتی تو نامه مرا پاره می کردی من می دیدم. پدرم  
فرمود: پس آن مرد (حلّاج) تو هستی؟! خدا تو را لعنت کند، ادعای

اظهار معجزه می کنی؟! سپس پدرم به غلام خود گفت: دست و پای او را بگیر و از حجره بیرون کن! و از آن روز دیگر او را در قم ندیدیم». <sup>۱</sup>

#### نتیجه

- ۱- ادعای حلّاج مبنی بر اظهار معجزه.
- ۲- کفر و ارتداد او چون کفر ابليس مشهور بوده است.
- ۳- بیداری رهبران شیعه مانع از اعمال فریبکاری فریبکاران است.
- ۴- حلّاج مورد لعن شیخ شیعه علی بن بابویه قدس سرہ در قم است.

#### شناسنامه حلّاج

ابن ندیم درباره حلّاج می نویسد: «نامش حسین بن منصور است و درباره مکان رشد وی اختلاف است و مکانهای خراسان، نیشابور، مرو، طالقان، ری و کوهستان را به عنوان زادگاهش ذکر نموده اند». وی می گوید: «به خط ابوالحسن عبیدالله بن احمد بن ابی طاهر، خواندم که حسین بن منصور حلّاج مردی افسونگر و شعبدہ باز بود که منشی صوفیانه داشت و به الفاظ صوفی مردم را فریب می داد و

---

۱- الغيبة: ۴۰۲-۴۰۳؛ ۳۷۷ح؛ مهدی موعود: ۷۰۳-۷۰۴.

ادعا می کرد که عالم به تمام علوم است در حالی که از علوم هیچ نمی دانست ولی جاہلی بی پروا و سرخست بود و نسبت به پادشاهان جسور بود و در سرنگونی دولت ها از ارتکاب به گناه بزرگ شرم نداشت، در نزد اصحابش ادعای خدایی می کرد و قائل به حلول بود. در مقابل پادشاهان خود را شیعه، و در نزد مردمان عامّه، خود را صوفی مَنِش معرفی می کرد و در لابلای تمام این اعمال ادعا داشت که خدا در او حلول کرده و او همان خداست در حالی که این سخنان در مورد خداوند تبارک و تعالیٰ کفراست.

همچنین می گوید: «او شهر به شهر می گشت و به جمع کردن یار و پیرو می پرداخت، هنگامی که دستگیر شد او را به أبوالحسن علی بن عیسیٰ سپردند و او به مناظره و بحث و گفتگو با وی پرداخت و دانست که هیچ بهره ای از علوم قرآنی، فقه، حدیث، شعر و علوم عرب ندارد و از این لحاظ رو به وی کرد و گفت: تو اگر طهارت و واجبات خود را آموخته بودی فایده اش بیشتر و بهتر از این نامه نویسیهایی است که ندانی چه در آن می نویسی. «فروود آید آن صاحب شعشعانی که بعد ازتشعشع، پرتوافشانی ها دارد» (از یاوه گوییهای حلاج) و تو سخت سزاوار تأدیب و تنییه هستی.

سپس امرکرد او را در طرف شرقی، در محل مجلس شُرَط (نگهبان‌ها) و همینطور در طرف غربی آویزان نمایند، بعد به دارالحکومه برد و به زندان اندازند. حلاج با چوب زبانی در زندان خود را به زندان بانان نزدیک کرد، آن چنان که گمان کردند در گفتارش حق به جانب اوست و... و سپس او را به نصر حاجب زندان بان سپردن و او را نیز توانست بفریبد».

راوی می‌گوید: نامه‌هایش حاوی این عبارات بود: «من همانم که قوم نوح را غرق کردم و قوم عاد و ثمود را نابود کردم».

پس آن زمان که امر او شیوع پیدا کرد و همه از مکر او آگاه شدند و خلیفه نیز به درستی مکر او یقین کرد و فرمان داد او را هزار تازیانه بزنند و دو دست او را جدا کنند، سپس او را بسوزانند و این واقعه در آخر دهه سال ۳۰۹ بود».<sup>۱</sup>

سپس محدث قمی از فهرست ابن نديم، بعضی از سخنان کفرآمیزی که به او منسوب است را، ذکر می‌کند.<sup>۲</sup>

۱- الفهرست چاپ مصر: ۲۸۴ و ترجمه فارسی آن: ۳۵۵

۲- سفينة البحار: ۳۱۱-۳۱۳/۲

محدث قمی از برخی نوشته‌های خطی شهید اول قدس سرّه نقل می‌کند: «گروهی از مریدان ابومعتب حسین بن منصور حلّاج صوفی، به بول او (حلّاج) استشفاء کرده و برای شفای مرض خود می‌خوردند و گفته شده است که او ادعای خدایی کرده است».<sup>۱</sup>

نوشته‌ای از او به دست آمده که در آن می‌نویسد: «اگر انسان سه شبانه روز روزه بگیرد و چیزی نخورد و بعد با برگ کاسنی افطار کند از گرفتن روزه ماه رمضان بی نیاز است. و هرکس در شب دو رکعت نماز بخواند از سر شب تا صبح نماز دیگری بر او واجب نیست و اگر کسی تمام دارایی خود را در یک روز صدقه بدهد، نیازی به حج رفتن ندارد و اگر به زیارت قبور شهدای قریش در بغداد و... برود و ده روز در آنجا بماند و نماز بخواند و روزه بگیرد و جز با اندک نان جو و نمک افطار نکند، دیگر نیازی به عبادت ندارد».<sup>۲</sup>

ابوریحان بیرونی درباره حلّاج می‌نویسد: «حلّاج ابتدا مردم را به

۱- سفينة البحار: ۳۱۴-۳۱۳/۲ از مستدرک الوسائل: ۳۷۲/۳.

۲- آخرين اميد: ۱۵۱، كلمة الإمام المهدي عجل الله فرجه: ۲۱۵.

سوی مهدی عجل الله فرجه دعوت می کرد و چنان به مردم القا می کرد که او از طالقان خواهد آمد، او (حلّاج) را گرفتند و به شام بردند و یک ماه حبس کردند و او خود را به حیله، از زندان رها کرد. او مردی شعبدہ باز و ساحر بود، با هر کس همنشین می شد؛ ابتدا با اعتقاد او همراه و موافق بود سپس دعوی اتحاد و حلول می نمود و می گفت: روح القدس در من حلول کرده است و خود را به نام خدا معرفی می کرد و می گفت: من خدای شما هستم. و در نامه هایی که به اصحاب خود می نوشت تصریح به خدایی خود می کرد.<sup>۱</sup> علامه فقید آقا محمد علی فرزند علامه وحید بهبهانی می نویسد: «حسین بن منصور حلّاج ساحر بود و در سحر مهارت زیادی داشت. او شاگرد عبدالله بن هلال کوفی بود که عبدالله شاگرد زرقاء یمامه بود و او (زرقاء) از کسانی بود که سحر و جادو را از سجاح آموخته بود و این سجاح همان شخصی بود که در زمان مسیلمه کذاب (که دعوی پیغمبری کرد) با او همراه شد و دعوی پیغمبری کرد. در سال ۳۰۹ هجری به حامد وزیر خلیفه عباسی اطلاع دادند که حلّاج

۱- الآثار الباقية: ۲۷۵.

دعوی خدایی می کند و می گوید مرده را زنده می کنم و جن به من خدمت می کند و هر چه که بخواهم برای من می آورد و می گوید: می توانم که معجزه همه انبیاء را انجام دهم و نعروسي و جماعتی از کتاب (نویسنده‌گان) دیوان به او مایل شده اند؛ همینطور یکی از بنی هاشم دعوی می کند که او نبی حلاج است و حلاج الله است. پس وزیر حامد، رئیس این قوم را طلبید و با او به مناظره پرداخت و همه می گفتند که حلاج خلق را به الوهیت خود می خواند و برای آنها یقین شد که حلاج مرده زنده می کند. وزیر خلیفه قاصدی را فرستاد که حلاج را حاضر کند. وقتی که او آمد، وزیر از حلاج پرسید که: آیا این مطالب (که گذشت) درست است؟ و حلاج انکار کرد که من نه دعوی خدایی می کنم و نه دعوی نبوّت، من بنده خدا هستم و به نماز و روزه و خیرات مشغولم و از من جز این کار، کار دیگری برنمی آید و نمی توانم انجام دهم. پس وزیر، قاضی ابو عمرو و ابوجعفر پهلوی و فقهرا را حاضر کرد و از آن قوم که در آنجا حاضر بودند سؤال کردند. قاضیان و فقهاء گفتند: تا این امر بر ما معلوم نشود و ما یقین پیدا نکنیم بر خون (کشتن) او حکم نمی کنیم. یکی از اهل بصره گفت: من اصحاب وی را می شناسم، آنها در

سرزمینهای مختلف پراکنده اند و مردم را به الوهیّت حلّاج  
می خوانند. بعد از این قضیه حلّاج را در سرای سلطان، نزد نصر  
حاجب در بغداد زندانی کردند. حلّاج دو نام دارد:  
۱- حسین بن منصور-۲- محمود بن احمد فارسی.

بعضی می گویند: او اهل کرمان بوده است و هنگامی که او در  
زندان بود چند کتاب در خانه وی پیدا کردند که همه آنها بوسیله  
اصحاب، اسماء او با آب طلا نوشته شده بود. و در کتاب او  
جملاتی مانند: «اگر می خواهی حج بکنی و توان رفتن به حج  
نداری، خانه خود را از وسائل خالی کن و مناسک حج را به جای  
آور همانطور که در حج انجام می دهی، بعد سی نفر یتیم را حاضر  
کن و به آنها غذا بده و تا می توانی و در توان داری به آنها غذا بده  
و تو به آنها خدمت کن و وقتی که آنها غذا خوردند و دستهای خود  
را شستند به هر یک از آنها یک پیراهن بپوشان و هفت یا سه درهم  
به آنها بده، اگر این کار را بکنی قائم مقام حج است و حج را بجا  
آوردی». و بعد از اینکه ارتداد او ثابت شد قضات و فقهاء و مفتیان  
همگی فتوا به قتل او دادند و فتوا را نوشته و به پیش مقتدر، خلیفه  
عیّاسی برداشت؛ خلیفه گفت که: چون فتوای قضات و فقهاء و مفتیان

چنین است، او را به مجلس شرطه ببرید و هزار تازیانه بزنید، اگر نمرد، دست و پای او را ببرید و بعد از آن گردن او را بزنید و سرش را به دار آویزید و بدنش را در آتش بسوزانید، چون این کار را کردند سر او را به نیزه کردند و مدت یک سال در تمام خراسان آن سر را گرداندند. و کتابی دارد به نام [بستان المعرفة و طاسین الأزل] که همه آن کفر و زندقه است. روایت کرده اند که حجاج نامه ای به یکی از اصحاب خود نوشته به این مضمون "مِنَ اللهِ إِلَى فلان بْن فلان" به او گفتند: این خط تو است؟ او گفت: آری. گفتند: چرا نوشتبی؟ گفت: عین الجمع است نزد ما (یعنی با خدا یکی شده ایم) «<sup>۱</sup> مَلَّا مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ قَمِيٌّ قَدْسُ سَرَّهُ نِيزَ اَيْنَ رَوَايَتَ رَا<sup>۲</sup> اَزْ [تبصرة العوام]

آورده است.

قضیه حج کردن در خانه را در دارالسلام<sup>۳</sup> از [مجالس المؤمنین] از حبیب السیر نقل کرده است.

۱- خیراتیه: ۱۵۹-۱۶۱ از کتاب تبصرة العوام سید مرتضی داعی رازی قدس سرّه.

۲- تحفة الأخيار: ۴۰۷-۴۰۸. ۳- دارالسلام: ۶۰۹.

محدث قمی رحمه الله از کتاب [تلیس ابلیس] نوشته ابن الجوزی نقل می کند: «به سندش از محمدبن یحیی رازی، که او گفت: شنیدم که عمروبن عثمان، حلاج را لعنت می کرد و می فرمود: اگر دستم به او برسد او را می کشم. من به او گفتم: مگر شیخ چه چیز خلافی از او دیده است؟ او (شیخ) گفت: آیه ای از قرآن را خواندم و حلاج نیز آنجا حاضر بود در این موقع حلاج گفت: من هم می توانم که مانند قرآن، کتاب تأثیف کنم و مانند آیه های آن، آیه بگویم و بر آن سخن بگویم. بعد شیخ عمروبن عثمان از حلاج نامه ای را نقل کرد به این مضمون "از جانب رحمان و رحیم به فلان بن فلان" به او گفتند: ادعای پیغمبری می کردی حالاً مدعی خدایی هستی؟ او (حلاج) گفت: ادعای پروردگاری نمی کنم ولیکن این در نزد ما عین الجمع است، آیا نویسنده جز خداوند است و دست آلت گشته است؟»<sup>۱</sup>

ابن الجوزی می گوید: «خبر حلاج را در کتابی جمع آوری کردم و نیرنگ ها و حیله هایش را در آن نوشته ام». و می گوید: «روایت

---

.۱- سفينة البحار: ج ۲ ص ۳۱۳.

کرده اند که حلّاج مقداری نان و حلوا و گوشت بریان شده را در جای مشخص در بیابان قرار می داد و فقط به اصحاب خاص خود آن را اطّلاع می داد. وقتی که صبح شد به یاران خود می گفت: اگر مایل باشید برویم در صحرا و دشت گردش کنیم! بعد برمی خاست و می رفت و مردم نیز با او می رفتهند، وقتی که به آن مکان (جایی که نان و حلوا و... را پنهان کرده بود) رسیدند آنها بی که از جریان خبر داشتند به حلّاج می گفتند: ما دلمان اکنون غذایی این چنین (نان و حلوا و...) می خواهد و حلّاج آنها را رها کرده و به سوی آن مکان می رفت و دو رکعت نماز می خواند و آن غذاها را برای آنها بیرون می آورد. و تا زمان قتلش پیوسته از این گونه حیله ها به کار می برد، و هنگامی که از زندان او را برای قتل و اعدام می برند به اصحابش چنین می گفت: قتل من شما را نترساند زیرا من پس از سی روز دوباره به سوی شما برمی گردم.».

محمدث قمی رحمة الله می گوید: «صاحب [منهج المقال] از [اروضة الواقعين] نقل می کند که حسین بن منصور حلّاج از دروغگویان است و همینطور سید مرتضی رازی قدس سرّه در [تبصرة العوام]

حکایاتی از حیله ها و نیرنگ های او بیان کرده است».<sup>۱</sup>

### حلّاج از دیدگاه شیخ صدوق و مفید قدس سرّهما

علّامه مجلسی قدس سرّه از مرحوم شیخ محمّدبن علی بن بابویه صدوق قدس سرّه در کتاب اعتقادات، در باب اعتقاد بر نفی غلو و تفویض، نقل کرده اند که شیخ صدوق می نویسد: «علامت حلّاجیها، ادّعا کردن تجلّی خداوند در عبادت است - اگرچه نماز و تمام واجبات را ترک گویند - و همچنین ادّعا می کنند که به تمامی اسمهای عظیم خداوند شناخت دارند و حق (ذات خداوندی)، بر آنان منطبق است و هرگاه کسی مخلص شده و از مذهب خود شناخت پیدا کند، پس آن شخص نزد آنان (حلّاجیها) از پیامبران بافضلیت تر است. و یکی از نشانه های آنها این است که ادّعا می کنند که به کیمیا علم دارند در حالی که هیچ نمی دانند به جز دغل کاری و حیله و نیرنگ و فریب مسلمانان».<sup>۲</sup>

شیخ مفید اعلیٰ اللہ مقامه الشّریف در شرح عقاید صدوق می فرماید:

۱- سفینةالبحار: ۳۱۳/۲.

۲- بحارالأنوار: ۳۴۵/۲۵، سفینةالبحار: ۳۱۱/۲.

«حلّاجیها سرگروهی از صوفیان اند و آنان معتقد به ابا حمّه (حلال دانستن همه کار و همه چیز) و حلول می باشند. حلّاج خود در اظهار تشیّع تخصّص داشت اگرچه ظاهراً صوفی بود، و آنان (صوفیه و حلّاجیه) گروهی کافر و ملحدند و نزد هر گروه و مکتبی خود را به رنگ آنان درمی آورند و برای رهبر خود (حلّاج) ادعای مطالب دور از حقیقت می کنند و روش آنان مانند روش مجوسیان (آتش پرستان) است. آنان همه آنچه را که برای زردشتیان و مسیحیان و راهبانشان از کرامات و معجزات مدعی هستند لیکن مجوسیان و مسیحیان نسبت به آنان (حلّاجیها) به عبادت و دستورات دینی نزدیکترند».

شیخ محمود عراقی رحمه الله از [مجالس المؤمنین] نقل می کند: «در حاشیه نسخه قدیمی از کتاب [أنساب سمعانی] به نظر حقیر رسیده که در کتاب معتبر سنجری که در زمان شمس المعانی تألیف شده است آمده است که: حسین بن منصور حلّاج مردم را به امام زمان عجل الله فرجه دعوت می کرد و به مردم می گفت که به زودی ایشان از طالقان دیلم ظهور خواهد کرد. و براساس این گفتار و کردار او را گرفته و به بغداد برداشت و مورد مؤاخذه قرار دادند و از

همین جا معلوم می شود که گناه منصور، انتساب به مذهب شیعه امامیّه بوده و اعتقاد به وجود مهدی اهل بیت علیهم السلام داشته و دعوت مردم به یاری آن حضرت و شورانیدن مردم بر خلفای بنی عباس بوده و کفر و زندقه را بهانه ساخته اند».<sup>۱</sup>

#### نکته

از عالم شهید قاضی سید نورالله تستری مرعشی اعلیٰ الله مقامه شگفت است، چگونه توقيع شریف را درباره عده‌ای، از جمله حلاج، و دو روایت برخورد أبوسهل نوبختی و علی بن بابویه راملاحظه ننموده اند؟

در پاسخ شیخ محمود عراقی به قاضی نورالله چنین آمده است: «اما اینکه سبب قتل حلاج را انتساب شیعه شمرده، دور نیست زیرا ادعای بابیت هرچند به وجه دروغ باشد سبب انتساب به زعم مخالف و باعث خوف و فتنه می شود ولی گناه او منحصر به این نبوده، بلکه ادعای بابیت و اعتقاد به حلول و وحدت، عمدۀ کفاره اوست». <sup>۲</sup>

---

.۲۱۱- دارالسلام:

.۲۱۰- دارالسلام:

مرحوم شیخ احمد مقدس اردبیلی رحمه الله می نویسد: «شیخ مفید کتابی به نام [کتاب الرد علی الحلاج] نوشته است و شیخ بن حمزه، شاگرد شیخ طوسی قدس سرّه در کتاب [الهادی الى النّجاۃ من جمیع المھلکات] از آن یاد کرده است و شیخ مفید حلاج را از کذابین و ضالّین و بدعت گذاران شمرده است».<sup>۱</sup>

داودالهامی از کتاب جستجو در تصوّف ایران<sup>۲</sup> نقل می کند: «با آنکه علمای شیعه - خاصه آل نوبختی - به شدت از حلاج اظهار بیزاری می جستند، اما او به کار باطل خود دادمه می داد و مردم را به بیعت با خود دعوت می کرد. و همین دعوی حلول، موجب تبرّی رؤسای امامیّه از وی گردید. رؤسای شیعه حلاج را به دعوی ربویّت نیز منسوب کردند و حتّی صوفیه بغداد که اهل سنت بودند او را به سحر و نیرنگ متهم نمودند. اما دعوی ربویّت که حلاج بدان متّهم می شد، به هر حال با مقالات بعضی از غُلات (غلوکنندگان) شیعه که قائل به وجود جزء الهی در شخص امام خود بودند ارتباط داشت. البته عقاید او (حلاج) نه فقط شیعه امامیّه را به

.۱۴۲-۱۴۱-۲

.۱- حدیقة الشیعہ: ۵۹۸.

شدّت بر ضدّ او تحریک نمود، بلکه متشرّعه اهل سنت را نیز به سختی از خود ناراضی کرد.

ظاهرًا پیش از آنکه فقهای بغداد و حتّی متكلّمان شیعه وی را تعقیب کنند، صوفیّه بغداد سخنان وی را ناروا یا دور از احتیاط تلقّی کردند، چنانکه عمرو بن عثمان در طی مسافرت حج از او (حلّاج) جدا شد و او را به اینکه نسبت به قرآن با دیده احترام نمی نگرد متهم کرد. چندی بعد هم پدرزن حلّاج (أبویعقوب أقطع) از وی بیزاری جست و همچنین استادش. با این همه قطع ارتباط صوفیّه با او، به هیچ وجه تأثیری در تعقیب و عقوبت او نداشت».<sup>۱</sup>

داود الهامی از کتاب مصائب حلّاج<sup>۲</sup>، نوشته لوبی ماسینیون مسیحی آورده است: «فقهای مالکی بر طبق فتوای صادره از طرف فقهای ظاهریه در سال ۳۰۹ حلّاج را تکفیر نمودند و مرگ او را بدون استتابه (توبه خواستن) قبلی، صواب (حلال و درست) شمرده اند، گواهان این مطلب و موضوع قاضی عیاض، قطبی، ابن خلدون، ابن شهرآشوب و تلمسانی می باشند. فقهای مالکی در

---

.۱- آخرین امید: ۱۴۹. ۲- مصائب حلّاج: ۳۶۰-۳۷۷.

بغداد به روزگار المقتدر، و قاضی القضايات آن منطقه، أبو عمرو مالکی به اتفاق آرا نتیجه گرفتند که به دلایل زیر حلاج را به قتل برسانند و او را بر سر دار، در معرض تماشای عموم بگذارند. دلایل آنها عبارتند از: ۱- به سبب ادعای الوهیّت<sup>۲</sup>- به سبب قول به حلول<sup>۳</sup>- برای بیان «أَنَّ الْحَقَّ». در عین اصرار در اجرای آداب و واجبات دینی، قول توبه او را مشروع ندانسته اند.<sup>۱</sup>

و در صفحه ۱۵۳-۱۵۴ از کتاب کشف الاشتباہ در کج روی اصحاب خانقاہ صفحه ۲۸ نقل می کند که خطیب بغدادی در تاریخ بغداد عقاید کفرآمیز او را نقل کرده است. همچنین قاضی أبوأیمن حنفی در مختصر تاریخ بغداد و ابن خلکان در ویات الاعیان آن را نقل کرده اند.

### امضا کنندگان طومار قتل حلاج؟

محدث قمی رحمة الله می فرماید: «شیخ بهایی در کتاب [کشکول] گفته است: اهل شهر بغداد اتفاق کردند که ریختن خون حلاج مباح است و در حضور عام مردم امضا کردند در حالی که حلاج چنین می گفت: شما را به خدا قسم که ریختن خون من حرام است.

---

۱- آخرين اميد: ۱۵۱.

و پیوسته همین جمله را می‌گفت و مردم هم در قتل او امضا می‌کردند. بعد از این واقعه او را به زندان بردند و خلیفه عباسی (مقدربالله) فرمان داد تا او را تسليم صاحب شرطه کنند تا او را هزار تازیانه بزنند، و اگر نمرد او را هزار تازیانه دیگر بزنند تا بمیرد. بعد از این کار سر او را بزنید. وزیر، حلّاج را تسليم شرطه نمود و گفت: اگر نمرد دست و پایش را قطع کن و سرش را نیز قطع کن و پیکرش را بسوزان (ولا یقتل خدیعة). شرطی (نگبان) حلّاج را تحويل گرفت و او را در محل باب الطّاق برد (یتبختر فی قیوده) مردم زیادی آمده بودند. پس او را هزار تازیانه زد و حلّاج در هیچ مرتبه آهی نکشید. بعد دست و پایش را قطع کردن و سرش را از تن جدا کردن و پیکرش را سوزانند و سرش را سرپل بغداد در سال ۳۰۹ هـ، دار زدند. جناب شیخ حسین بن روح نوبختی رضی الله عنه نائب سوم امام زمان عجل الله فرجه یکی از کسانی بود که فتوی به قتل حلّاج داد. و به خطّ شریف خود نوشته او واجب القتل است. و علمای شیعه معاصر حلّاج یعنی: أبو سهل نوبختی، علی بن بابویه، شیخ صدوق و راوندی رحمهم الله نیز حلّاج را ساحر، ملعون، ملحد، مطرود خدا و رسول و امام دانستند و قتل او را

---

واجب شمردند».<sup>۱</sup>

داود الهمی<sup>۲</sup> از [غیبت] طوسی و تاریخ بغداد<sup>۳</sup> و خاندان نوبختی<sup>۴</sup> آورده است که: «حلّاج در سال ۲۹۶ به بغداد آمد و مردم را به طریق خاص خود که مبتنی بر نوعی تصوّف آمیخته با مذهب حلولیه بود، دعوت کرد. ابوالحسن ابن الفرات وزیر شیعه مذهب خلیفه عباسی -المقتدر- او را تعقیب کرد و ابوبکر محمد بن داود اصفهانی متوفی ه ۲۹۷ فتوای معروف خود را مبنی بر حلال بودن خون حلّاج، صادر کرد. حلّاج از بغداد فرار کرد و به شوشت و اهواز پناه برد و در سال ۳۰۱ بار دیگر عمال (کارگزاران) خلیفه به تعقیب او پرداختند و او را یافته و در زمان وزارت علی بن عیسی، به بغداد آوردند و او راهشت سال زندانی کردند تا اینکه در ۲۴ ذی القعده ۳۰۹ هـ، ق پس از هفت ماه محاکمه، به فتوای قضّات و ائمه دین و امر مقتدر خلیفه و وزیر او - حامد بن العباس - او را به دار زدند و سپس جسد او را سوزاندند و سرش را به چوبی بالای جسر

---

۱- سفينة البحار: ۳۱۴/۲- آخرین امید: ۱۵۴.

۲- ۱۱۴-۴ . ۱۲۴/۸-۳

(پل) بغداد زدند. بدین ترتیب حسین بن منصور حلّاج در سال ٣٠٩ در زمان خلافت مقتدر عباسی به جرم ادعای باطل و کفر و الحاد و زنده به قتل رسید. او چه سنّی باشد چه شیعه، خواه صوفیّه او را از خود بدانند یا ندانند؛ از نظر شیعه مطرود و ملعون و ساحری شعبده باز و مرتاضی افسونکار بوده است که با فوت و فن‌ها مردم ساده دل را به دام می‌انداخته و سرانجام نیز جان خود را از دست داده.

مریدانش او را ولی خدا، بلکه به عقیده حلول و اتحاد با خدا، دانسته و معجزات و کراماتی را برایش نقل کرده اند که برای هیچ پیغمبر مرسل و امام معصومی نقل نشده است. نمونه کامل آن را عطار در [تذكرة الاولیاء] و جامی در [نفحات الانس]، که پر از کذبیّات و جعلیّات و شطحیّات و خرافات است، نقل کرده اند که فقط به درد خرقه پوشان خانقاہ و خراباتیان آلوده به گناه می‌خورد. از این رو صوفیان، ماجرا را به صورت داستانی شاعرانه که شایسته یک قهرمان است درآورده اند و در اشعار خود حلّاج را صاحب اسرار و مقام فنای فی الله، معرفی کرده اند».

نظیر این روایت را علی دوانی آورده<sup>۱</sup> و اضافه می‌کند: «حسین بن منصور حلّاج از مردم بیضاء فارس بوده و در واسط عراق نشو و نمو یافته است. باید دانست که به گفته عطار در [تذكرة الأولياء] و جامی در [نفحات الانس]، اکثر مشايخ صوفیه، حسین بن منصور حلّاج را از سلک و عقیده تصوّف جدا دانسته و در تمام تذکره‌ها و کتاب‌های خود، او را سنّی قلمداد کرده‌اند. ولی در روایتی که از [الغيبة] طوسی برآمده و نقل شده، به نظر می‌رسد که او (حلّاج) ادعای تشیّع داشته که به دروغ مدعی نیابت امام زمان و باییت بوده است و نکته دیگر اینکه، گروهی از صوفیان با نظر به حالات عجیب و ادعاهای غریب او گفته اند که دونفر به نام حسین بن منصور وجود داشته یکی حلّاج، که مردی ربانی و عالم بوده و دیگری حسین بن منصور ملحد، که ساحر و شعبدہ باز ماهری بوده است. از این رو صوفیان یا شعرایی مانند مولوی و شبستری و حافظ و... که حلّاج را صاحب اسرار و مقام فنای فی الله دانسته اند، از طریق شیعه به

---

۱- ر.ک مهدی موعود: پاورقی صفحه ۷۰۶-۷۰۴.

دورند<sup>۱</sup> و گرنه او را اینچنین ستایش نمی کردند.

شبستری به پیروی از گفته عطار در [تذکرة الله...!] می گوید:

روا باشد انا الحق از درختی - چرا نبود روا از نیکبختی<sup>۲</sup>

و مولوی نیز می گوید:

چون قلم بر دست غدّاری فتاد - لا جرم منصور بر داری فتاد

گفت فرعونی انا الحق گشت پست - گفت منصوری انا الحق و برسست

آن انا را لعنة الله در عقب - وین انا را رحمة الله ای محب

زان که او سنگ سیه بود این عقیق - او عدوی نور بود و این عشیق

او اناهه بود در سرای فضول - زاتّحد نور نز رای حلول!!

۱- در متن گذشت که علمای شیعه و عمری و مردم بغداد اجتماع نمودند و خون

او را مباح شمردند. بنابراین پیروان او و مبلغین او نه تنها از اسلام خارج اند

بلکه با آن ضدیّت تمام دارند.

۲- شیخ عراقی در دارالسلام می گوید: یعنی درخت زیتون در طور سینا آنکه

از جنس نباتات باشد روا دانند که: «یا موسی لا تَحْفَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ - النمل ۱۱ و

القصص ۳۱» گوید و حلاج که از نیکبختان و مقرّبان باشد روا ندانند که انا الحق

بگوید؟ غافل از آنکه در طور خدا خلق این صدا فرموده و قائل انا الحق، حلاج

بود!!

حافظ هم سروده است:

گفت آن یار کزو گشت سر دار بلند

جرمش آن بود که اسرار هویدا می کرد

باید از اینان پرسید: کدام اسرار؟ آیا ادعای خدایی کردن و قائل به حلول و اتحاد و وحدت وجود و... شدن، اسرار است؟ و آیا اینکه تمام ایشان را نظر به اینکه سعه مفهوم وجود به آنها سرایت کرده و همه، موجود اند، خدادانستن، اسرار است؟

آیا از دیدگاه اینها نستجیر بالله تعالیٰ حضرت ولیٰ عصر امام زمان عجل الله فرجه، او که از خاندان رسالت است و خداوند ما را به آنها ارجاع داده است برای آنچه که نمی دانیم و اطاعت محض از آنها را بر همه واجب نموده است؟ آیا ولیٰ نعمت همه آفریده شدگان غدّار است؟<sup>۱</sup> آیا اگر نگهبانان شریعت اسلام و پاسداران دین خدا،

۱- «وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلَّمُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»

(۱۶) سورة النحل الآية ۴۴ و مثله في (۲۱) سورة الأنبياء الآية ۸. في الكافي الشريف: ج ۱ ص ۲۱۰ باب أَهْلَ الذِّكْرِ... ۱- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «فَسَلَّمُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» قال رسول الله صلى الله عليه و

الله و سلم: «الذَّكْرُ أَنَا، وَ الْأَئِمَّةُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: (وَ إِنَّهُ لَذِكْرُكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ)» قال أبو جعفر عليه السلام: نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحَسَنُ تَأْوِيلًا» (٤) سورة النساء: الآية ٥٩. وفي الكافي الشريف: ج ١ ص ٢٧٦ باب أن الإمام عليه السلام يعرف الإمام... الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبي جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ»؟ قال: إِيَّاكَ عَنِّي أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ الْكُتُبُ وَ الْعِلْمُ وَ السَّلَاحُ «وَ إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ» الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ» إِيَّاكَ عَنِّي خاصَّةً أَمْرَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِطَاعَتِنَا...».

الكافي: ج ١ ص ٢٨٦ باب ما نص الله عزوجل ورسوله على... ح ١ على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس؛ و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»؟ فقال: نَزَّلَتْ فِي عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ

صاحب این کفریّات و الحاد را محاکوم کردند، باید آنها را از روی خیره سری و فرومایگی، قشری و اهل ظاهر و غدّار خواند؟ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُغَرِّضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ زهی نادانی و خرافاتی و بی بند و باری، که تصوّف آن را با خرقه خود برای مردم به ارمغان می آورند.

تعجب در این است که بعضی از سرسپرده‌گان تصوّف، با زحمت زیاد و تکلف، اینان را شیعه می دانند. در صورتی که چهار تن از پیشوایان ما و بزرگترین دانشمندان شیعه که در عصر حجاج بوده اند - أبو سهل نوبختی، علی بن بابویه پدر شیخ صدوq، شیخ صدوq و راوندی قدس الله اسرارهم - او را ساحر و ملعون و مطرود خدا و رسول و امام دانسته اند.

شیخ مفید أعلى الله مقامه الشّرّیف نیز در کتاب [تصحیح الاعتقاد] شرح عقاید صدوq، حجاج و اتباعش را از مجوسیان و نصاری

الْحُسَيْنٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ... .

. ۱- (۱۱) سوره هود: الآیة ۱۹.

نسبت به اسلام دورتر می داند.

در حالی که نه تنها حسین بن روح و اصحاب او، بلکه رؤسای حکومت وقت نیز، به فساد عقیده حلّاج پی بردند... و فقهاء به حلال دانستن ریختن خون او فتوا دادند.

هنگامی که حلّاج این سخنان را مبنی بر کشته شدنش شنید، گفت: «ریختن خون من بر شما حرام است زیرا اعتقاد به اسلام دارم و دارای مذهب سنّی هستم و من کتابهایی درباره اهل سنت نوشته ام و در ریختن خون من از خدا بترسید».

ولی خلیفه وقت (المقتدر) هنگامی که فتواهای علماء را دید، فرمان قتل او را صادر کرد، پس او را هزار تازیانه زدند و دست و پایش را قطع کردند و بعد او را کشتند و جسدش را سوزانند و خاکسترش را به رودخانه دجله ریختند و بعد سر او را در بغداد آویزان کردند و بعد از مدتی سر را به خراسان -که حلّاج در آنجا پیروانی داشت-

فرستادند.<sup>۱</sup>

بعد راوی می نویسد: از خطیب بغدادی در شگفتمندی زیرا از او

---

۱-الکامل فی التاریخ: ۱۶۸-۱۶۹/۶

خواندیم که حلّاج را از شیعیان می‌شمارد. در صورتی که بنایه نقل [تاریخ] ابن اثیر سنّی مذهب، می‌بینیم که خود حلّاج در مقابل رؤسا اعتراف به سنّی بودن خود و اینکه او را کتاب‌هایی بنابر مذهب سنّت موجود است، می‌کند. راوی می‌گوید: از سرگذشت حلّاج معلوم می‌شود که او هر قوم و مردمی را با اعتقاد خود آن مردم، فریب می‌داد. تا اینکه آنان را به اعتقاد باطل و سخنان منحرف خود سوق دهد زیرا؛ مردم آن زمان از نظر ایمانی و اعتقادی در ضعف ایمانی و ارشادی بودند و آگاهی صحیحی از اسلام نداشتند و برای آنها فرق گذاشتن بین اعتقادات صحیح و ناصحیح و حق و باطل و معجزه و نیرنگ، مشکل و تقریباً غیرممکن بود. حلّاج در مقابل شیعیان و دوستداران اهل بیت علیهم السلام اذعاً می‌کرد که وکیل امام مهدی عجل الله فرجه است و بعد قدم بالاتر می‌نهاد و ادعای خود را بالا می‌برد و به خیال و گمان خود، برای مردم این امر، عادی است و مردم او را قبول دارند. و اگر ایستادگی أبوسهل نوبختی در بغداد و إین بابویه در قم بر ضدّ او نبود عاقبت کار

زیانبار و خطرناک می شد.<sup>۱</sup>

سید محمد کاظم قزوینی می نویسد: «پنجمین نفر از کسانی که ادعای نیابت به دروغ کردند حسین بن منصور حلّاج بود. شیطان و چگونه شیطانی...! امّت اسلامی از ده قرن پیش تاکنون به حلّاج مبتلا گشته و هنوز هم طناب نیرنگ های او ادامه دارد. با وجود آشکار شدن کفر و انحراف او، هنوز هم بعضی از افتادگان (از نظر معنوی) خود را از هواداران او می دانند و خود را از شیفتگان کارهایش و معتقدین به عقاید فاسدش می دانند. به درستی که تاریخ نویسان و محدثین از او سخن گفته اند و او را از جمله افراد دروغگو، شعبدہ باز، دجال و حیله گر می دانند. او ظاهر به صوفی گری می کرد و می گفت در همه دانشها مهارت دارد و به آنها آگاهی دارد- در حالی که نادانی سرسخت بود- و به مسلک های متفاوت در می آمد. نزد شیعیان خود را شیعه و نزد سنیان خود را سنی جلوه می داد، به تحقیق نامه ای از جانب امام زمان عجل الله فرجه مبنی بر لعن و بیزاری از او صادر شد. از جمله انحرافات او

---

۱ - تاریخ الغيبة الصغری: ۵۳۲-۵۳۴.

این بود که وی قائل به حلول بود؛ یعنی ادعامی کرد که خداوند تعالی در او رفته و حلول کرده است و با این سخن، ادعای خدایی می کرد. و شلمغانی و حلّاج هر دو در یک راه بودند و آن کفر و الحاد و بی خبری بود».<sup>۱</sup>

در اینجا نظر خوانندگان با ایمان را به کلام سید مرتضی داعی رازی<sup>۲</sup> قدس سرّه جلب می نمایم تا حقیقت حلّاج و صوفیه برشما

۱- الإمام المهدي من المهد الى الظهور : ۲۱۶-۲۱۹.

۲- خاتمة المستدرک، میرزا حسین نوری : ۴۳۰/۲: السید أبوتراب مقدّم السادات المرتضی، العالم الجليل مؤلف كتاب تبصرة العوام في المذاهب بالفارسية، وهو كتاب شریف عدیم النظیر کثیر الفائدة، وكتاب الفضول. یروی عن سلّار بن عبد العزیز.

الذریعة، آقا بزرگ طهرانی : ۳۱۸-۳۲۰: (تبصرة العوام) ومعرفة مقالات الأنام، فارسي في بيان الملل والنحل وتفصيل المذاهب التي اعتنقتها طوائف الأنام من الفلاسفة وأصحاب الطبائع والمنجمين والمجوس والصابئين والخوارج والمعتزلة وفرق الشيعة والصوفية ومقالات العامة وعقاید الإمامية وحكایات أهل الجبر والعدل وبعض شنایع بنی أمیة وغير ذلك كلها في ستة وعشرين باباً، ذکر في أوله فهرسها للسید صفی الدین أبي تراب المرتضی بن الداعی بن القاسم الحسینی الرازی الملقب بعلم الهدی كما في خطبة الكتاب

وبقية نسبة مذكور في أواسطه كما حكي عن الرياض وهو أخ السيد المجتبى بن الداعي وهذا الاخوان كلاهما من مشايخ الشيخ منتجب الدين الذي ولد سنة ٤٥٠ وتوفي بعد سنة ٥٨٥ قال في فهرسه: (شاهدتهما وقرأت عليهما) وظاهره أنه أدركهما في أوائل امره كما يقول في بعض مشايخه الآخر شاهدته وفي بعض يصرح بحضور درسه سنتين وأمثاله وعليه فلا بعد فيما حكاه المولى قطب الدين الإشكوري مؤلف محبوب القلوب من (ان السيد المرتضى هذا كان معاصراللغزالي الذي ولد سنة ٤٥٠ ومات سنة ٥٠٥ وجرت بينهما مناظرات ظهر السيد على الغزالى فيها) فإنه جرت العادة ببقاء أحد المتعارضين بعد الآخر بعدة سنوات إلى عشرين أو أكثر فبقى السيد المعاصر للغزالى بعده إلى حدود سنة ٥٢٥، وشاهد الشیخ منتجب الدين وقرأ عليه وأجاز منه في الروایة وألف التبصرة بعد سنة ٤٦٩ حيث أورد فيه في أواسط الباب الشامن عشر ما املأه محمد بن زيد في هذا التاريخ بل أنه بعد موت الغزالى ولذا ينقل فيه عن كتبه ففي الباب السادس عشر نقل عن كتابه "الميزان" و في الباب الخامس والعشرين نقل عن كتابه "المستحيل" وغير ذلك و بعد تأليف التبصرة فارسيا ألف كتابه العربي في الملل الموسوم بالحصول التامة في هداية العامة كما صرح به المولى المقدس الأردبيلي وينقل عنه في كتابه (حديقة الشيعة) وكذا ينقل عن فصوله بعض معاصرى المولى خليل القرويini الذي توفي سنة ١٠٨٩ في كتابه (مناهج اليقين) وعرب الشیخ حسين بن علي البططي تبصرة العوام كما يأتي بعنوان المغرب، وطبع التبصرة بضميمة قصص العلماء مكررا سنة ١٣٠٤ وسنة ١٣١٩

روشن گردد.

وی در باب شانزدهم در مقالات صوفیان چنین می نگارد: «... و ایشان از اهل سنت باشند و هر که دعوی سنت کند ایشان را اولیاء و اصحاب کرامات دانند آلا ابوحنیفه و اسرافینی و معترضه که انکار کرامات کنند، و این قوم شش فرقه باشند: اول ایشان که دعوی اتحاد کنند، رئیس ایشان حسین بن منصور حلّاج باشد و این حسین

أوله (حمد و سپاس مر خدای عز و جل را) و نسبة التبصرة إلى الشیخ أبي الفتوح الرازی فاسدة كما صرخ صاحب الرياض في ترجمة أبي الفتوح وكذا نسبته إلى السید جمال الدین المرتضی أبي عبد الله محمد ابن الحسن بن الحسین الرازی كما ذكره أولاً في كشف الحجب، ثم قال: (وقيل إنه للمرتضی ابن الداعی). وقال الطهرانی في ج ۱۶ ص ۲۳۹: (الفصول التامة في هداية العامة) للسید مرتضی الرازی، صاحب (تبصرة العوام) الفارسی، و(الفصول) عربی له، وكتبه بعد (التبصرة) كما ذكره المقدس الأردبیلی في (حدیقة الشیعة) وینقل عنه في (مناهج الیقین) أيضاً. (فصل تامة في هداية العامة) للسید صفی الدین أبي تراب المرتضی بن الداعی بن القاسم الحسینی الرازی، شیخ منتجب الدین وصاحب (تذكرة العوام) كما في بعض الموضع والظاهر أنه هو (الفصول التامة) لصاحب (تبصرة العوام) كما مر. کتاب تبصرة العوام با تصحیح، عباس إقبال در تهران، انتشارات اساطیر، چاپ دوم به سال ۱۳۶۴ ه ش.

بن منصور حلاج ساحر بود و در آن مهارتی داشت و در سحر شاگرد  
عبدالله بن بلال الكوفی بود و عبدالله شاگرد زرقاء الیمامه و زرقاء از  
کسانی بود که از سجاح آموخته بودند و سجاح در زمان مسیلمه  
کذاب بود که دعوی پیغمبری کرد و حلاج دعوی خدایی کرد و در  
سال سیصدونه از هجرت معلوم وزیر حامد بن عباس، کردند که حلاج  
دعوی خدایی می کند و می گوید "مرده زنده می کنم و جن خدمت  
من می کنند و هر چه از ایشان می خواهم پیش من می آرند و من  
می توانم که همه معجزات انبیاء کنم" و نصرسمری و جماعتی از  
کتاب دیوان تبع وی شدند و یکی از بنی هاشم دعوی می کند که  
نبي حلاج است و حلاج الله است. وزیر، این قوم را حاضر کرد و با  
ایشان مناظره کرد همه مقر شدند (اقرار کردند) که ایشان خلق را به  
الهیّت حلاج می خوانند و ایشان را یقین است که او مرده زنده  
می کند، حلاج را حاضر کردند و از او پرسیدند انکار کرد و گفت:  
این قوم خلاف می گویند و من نه دعوی خدایی می کنم و نه دعوی  
نبوّت و من بnde خدایم به نماز و روزه و خیرات مشغول و از من  
جز از این چیزی به وجود نیاید. وزیر، قاضی أبو عمرو و أبو جعفر  
بحلول و جماعتی از فقهها را حاضر کرد و آن قوم را که بر وی گواهی

دادند از ایشان سؤال کرد، قاضیان و فقهاء گفتند تا پیش ما درست نشود ما بر خون او حکم نکنیم، یکی از اهل بصره گفت: من اصحاب وی را می شناسم و ایشان در بلدان (شهرها) متفرقند و خلق را به الهیت او می خوانند. ابن بصری از اصحاب حلّاج بود چون بدانست که ساحر است ترك وی بکرد و با او أبوعلی هارون بن عبدالعزیز کاتب آنباری گواهی داد و او کتابی کرده است (نوشته است) در مخاریق حلّاج، آنگه حلّاج را در سرای سلطان محبوس کردند به نزد نصر حاجب، و حلّاج را دو نامست یکی حسین منصور دوّم محمد بن أحمد الفارسي و دختر سمری صاحب حلّاج در سرای سلطان بود مدّتی پیش حلّاج رفته بود او را پیش وزیر آوردند، وزیر از وی احوال پرسید، أبوالقاسم زنجی گوید: من حاضر بودم وأبوعلی احمد بن نصر بازیل حاضر بود، چون وزیر احوال از وی پرسید گفت: پدرم مرا پیش وی برد او مرا چیزهای بسیار بخشید، و این زن فصیحه بود و عبارت و لهجه خوش داشت، گفت: چون آن چیزها به من یاد داد مرا گفت: تو را به پسر خود سلیمان دادم و او نزد من از همه فرزندان عزیزتر است و او به نیشابور مقیم است. لابد باشد که بین زن و شوهر وقت ها سخنی افتد که خاطر از آن

برنجد. من او را وصیت کرده ام که تو رانیکو دارد، آن روز روزه  
دار و در آخر روز بربام شو و بر سرخاکستر و نمک همچون بلغور کرده  
بایست و چون روزه خواهی گشودن از آن خاکستر و نمک هم در دهان  
کن و بدان روزه گشای و روی با من کن و هر چه می خواهی با من  
بگوی که من می شنوم. زن گفت: روزی بامداد از بام به زیر آمدم  
و دختر حلّاج با من بود، حسین پیش از ما فرود آمده بود، چون به  
نردهان رسیدم که او ما را می دید و ما او را، دخترش به من گفت:  
سجده کن او را. گفت: جز از خدای، دیگران را سجده نتوان کرد.  
حلّاج آواز من بشنید، گفت: بلی خدای در آسمان است و یکی در  
زمین. مرا در پیش خود خواند و دست در جیب خود کرد و حقّه  
بیرون آورد پر از مشک به من داد سه بار همچنین و گفت: زن را چو  
شوهر باشد محتاج به وی خوش باشد این را در طیب به کار برد، و  
روزی مرا بخواند و بر بوریایی نشسته بود مرا گفت: گوشه بوریا  
بردار از آن جانب و آنچه زیر آن است برگیر چندان که خواهی،  
گوشه بوریا برداشتی زیر آن زر بود پهن باز کرده جمله چنین بود من  
مبهوت بماندم، و این زن را در خانه وزیر حامد بازداشته بودند تا  
آن وقت که حلّاج را هلاک کردند و وزیر طلب اصحاب وی می کرد

حیدره و سِمّری و محمد بن علی قنّایی یکی از خواص او پنهان شدند و از خانه وی کتابی چند بیرون آوردند و همچنین از خانه قنّایی بعضی از زرنوشته و در دیبا پیچیده، و در اصحاب وی ابن بشر و شاکر یافتند. وزیر تفحص کرد از اصحاب حلّاج که ایشان را گرفته بود گفتند این دو داعیند از آن حلّاج در جانب خراسان که خلق را بدو می خوانند و در میان کتاب های، نامه چند یافتند که بدو فرستاده بودند از ناحیه ها و وصیت که او کرده بود داعیان را که خلق را چگونه بدو خوانند و سخن گفتن ایشان بر قدر عقول ایشان و جوابها که با وی نوشته بود یا آنکه بدو نوشته باشند. زنجی گوید: روزی با پدر پیش وزیر بودیم وزیر برخاست، ما در سرا پیش او آمدیم و هارون بن عمران حاضر بود با پدرم حدیث می کرد غلامی دیدم که اشارت به وی کرد برخاست و بعد از ساعتی بازآمد لونش متغیر شده (رنگش عوض شده)، حال پرسیدیم گفت: غلامی موکل است بر حلّاج و هر روز طبقی پیش وی می برد، مرا بخواند گفت به عادت هر روز طبقی پیش حلّاج بردم او را دیدم که خانه از سقف تا زمین از جسد خود پر کرده بود، در خانه هیچ جای نیافتم بترسیم و طبق را بیانداختم. و غلام را تب گرفت و ما، در عجب بماندیم تا که

وزیر کس فرستاد و ما را بخواند و غلام را بخواند و حال از وی پرسید غلام قصه بازگفت. وزیر وی را دشنام داد و گفت: از سحر حلّاج بترسیدی. بعد از آن در میان کتاب‌ها، کتابی یافتم در آنجا نوشته بود که: چون خواهی که حج کنی و نتوانی رفتن، خانه خالی کن چهار سوی پاکیزه در خانه‌ی خویش چنان کن که کس در آن آمد و شد نکند، چون ایام حج شود آن را طواف کن و مناسک حج به جای آر چنانکه مناسک حج است پس سی بیتیم را حاضر کن و طعامی ساز از بهر ایشان چنانکه توانی و آن طعام دراین خانه به خورداشان ده و تخدمت ایشان می‌کن و چون خوردنده و نشستنده هریکی را پیره‌نی در پوش (پوشان) و هر یک را هفت درم بدیه یا سه درم - راوی را در این شک افتاد - چون این بکنی قائم مقام حج خواهد بود. و پدرم این دفتر می‌خواند چون بدین فصل رسید قاضی ابو عمرو، حلّاج را گفت: از کجا می‌گویی؟ گفت: از کتاب اخلاق حسن بصری. قاضی گفت: دروغ می‌گویی یا مباح الدّم، ما کتاب اخلاق در مکه شنیدیم بر استاد و در وی این نیست، وزیر قاضی را گفت: بنویس آنچه را گفتی. و قاضی با حلّاج سخن می‌گفت، وزیر الحاح می‌کرد، قاضی بنوشت، و هر که در آن مجلس

بودند از قضات و فقهاء و مفتیان بنوشتند چون حلّاج را معلوم شد که او را خواهند کشت گفت: خون من حرام است و شما را روا نباشد خون من ریختن، و اعتقاد من اسلام است و مذهب من سنت و کتاب های من در میان ورّاقان بسیار است در سنت، الله الله خون من مریزید. او تکرار این کلمات می کرد و ایشان می نوشتند، پس از آن نوشته پیش مقترن عباسی فرستادند. جواب بیرون آمد که چون فتوای قضات و مفتیان چنین است، او را به مجلس شرطه برید و هزار تازیانه بزنید اگر نمرد، دست و پای او ببرید دیگر سرش ببرید و بیاویزید و جّه اش بسوزانید. چنین که فرموده بود بکردند بعد از آن سرش را به نیزه کردند و یک سال در خراسان می گردانند تا همه کس را معلوم شد که سر زندیقی (کافر) است، و از جمله بیتهاي حلّاج یکی این است:

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ نَاسَوْتُهُ سَرَّ سَنَا لَا هُوَ تِهَّاثِقٌ  
ثُمَّ بَدَا فِي خَلْقِهِ ظَاهِرًا فِي صُورَةِ الْأَكِيلِ وَالشَّارِبِ  
حَتَّى لَقَدْ عَايَنَهُ خَلْقُهُ كَلَخْذَةُ الْحَاجِبِ بِالْحَاجِبِ  
وَكَتَابِيَ كَرِدَهُ اسْتَ او رَا [بستان المعرفة و طاسین الازل] نام نهاده  
است جمله کفر و زندقه است، در آنجا گوید که: هر که خدای را به

صنع بشناسد اقتصار بر صنع کرده بود دون صانع. و امثال این تا آنجا که گوید: دل پاره گوشت است، و خون فانی معرفت در آن قرار نگیرد زیرا که معرفت، جوهر ربانی است. و هذیان بسیار یاد کند، آنگه گوید: درحقیقت کأنه کأنها، کأنه کأنه، کأنها کأنها، ارکانه کأنه بنيانها صحبانها اصحابها، اصحابها شهابها اربابها صفاتها لبایها لا هی هم و لا هم هي، لا هو الّا هو. دیگر گوید: عارف با عرفان خود باشد و عرفان با عارف. شبلى گوید: سرّ بر زبان این طایفه پوشیده نباشد اما معنی به حال خود مانده باشد آنکه گفت:

کادت سرایران سربما(کذا) او لیتنی من جمیل لا اسمیه  
صبح بالسرّ من منک یرقبه (کذا) کیف السّرور یسردون مبدیه(?)  
فَظَلَّ يُلْحِظُنِي سرّي وَ الْحِظَةُ وَ الْحَقُّ يُلْحِظُنِي إِلَّا أُرَايِه  
وَ اقْبَلَ الْوَجْدُ يُغْنِي الْكُلَّ مِنْ صِفَتِي وَ اقْبَلَ الْحَقُّ يُخْفِينِي وَ يُبْدِيه  
واز او پرسیدند: چه فرق است میان اویاء و انبیاء؟ گفت: انبیاء را مسلط کردند بر احوال، مالک احوال شدند و تصرف در احوال میکنند چنانکه می خواهند و احوال بر اولیا مسلط کردند، احوال تصرف در ایشان می کنند. دیگر گفت: علوم من بزرگوار شد از نظر

دقیق، یعنی کسی اندیشه در علوم من نتواند کردن و باریک شود به فهمهای بشر؛ یعنی بشر فهم معانی سخن من نتواند کرد، و گفت: من منم نه نعت دارم نه صفت نعمت ناسوتی است و صفتم لاهوتی. و امثال این کفرها می‌گوید تا آنکه گوید: **أَنَا مُنْزَهٌ عَنِ النَّفْسِي**، من **مُنْزَهٌ هُمْ** از نفس خویش، نفس من، من است. با یزید گفت: سبحانی مسکین با یزید کجا بود در ابتدای نطق حق ناطق شد جهت او. بعد از این زندقه‌های دیگر گوید: خدای تعالی در ازل موصوف است در آن که لایزال موصوف بود، در این سخن تعریض کرد بر قدم عالم. بدان که کتاب ایشان از اول تا آخر کفر و زندقه است از این نوع که یاد کردیم و گوید: خدای تعالی هرشب با دری بیضاء به آسمان دنیا آید تا در این زمین سخن گوید، و دیگر با ابدالان سخن گوید، دیگر با کسانی که عاشق او باشند و نامهای ایشان بنویسد تا آن روز که روح را به روح و نور را به نور جزا دهنند آنگه زمین را پر از خیرات و برکات کند و بعد از آن با عز و جلال و عظمت خود رود. **وَحْلَاجَ** نامه‌ای نوشت به یکی از اصحاب خویش در آن نامه

نوشته بود من الله الى فلان بن فلان. از او پرسیدند که خط تو است؟ گفت : بله». <sup>۱</sup>

### تصوّف و صوفیان از دیدگاه

#### امام علی‌الهادی و الحسن‌الزکی‌العسکری‌علیهما السلام

گروهی از صوفیان داخل مسجد الرسول صلی الله علیه و آله شدند و به تهلیل گفتن پرداختند، در حالی که امام هادی علیه السلام نشسته بودند و گروهی از یارانشان از جمله سخنور شیعه ابوهاشم جعفری گرد آن حضرت بودند، امام فرمودند:

«لَا تَلْتَقِتُوا بِهُؤُلَاءِ إِلَى هُوَلَاءِ الْخَدَائِعِينَ فَإِنَّهُمْ خُلَفَاءُ (حُلَفاءُ)  
الشَّيَاطِينِ (الشَّيْطَانِ)، وَ مُخَرَّبُوا فَوَاعِدُ الدِّينِ، يَتَزَهَّدُونَ لِرَاحَةِ  
الْأَجْسَامِ، وَ يَتَهَجَّدُونَ لِصَيْدِ الْأَنْعَامِ، يَتَجَوَّعُونَ عُمْرًا حَتَّى يُدْبِغُوا  
(يُدْبِغُوا) لِلِّايْكَافِ حُمْرًا، لَا يُهَلِّوْنَ إِلَّا لِغُرُورِ النَّاسِ، وَ لَا يُقْتَلُوْنَ الْغَذَاءَ إِلَّا  
لِمَلَأِ الْعِسَاسِ، وَ إِخْتِلَاسِ قَلْبِ الدَّفَنَاسِ، يُكَلِّمُونَ النَّاسَ بِإِمْلَائِهِمْ فِي  
الْخُبُّ، وَ يَطْرَحُونَهُمْ (يَطْرَحُونَ) بِإِذْلِالِهِمْ (بِإِذْلِيلِهِمْ) فِي الْجُبِّ،  
أَوْ رَادِهِمُ الرَّفْصُ وَ التَّصْدِيَّةُ، وَ أَذْكَارُهُمُ التَّرْنُمُ وَ التَّغْنِيَّةُ، فَلَا يَتَبَعُهُمْ إِلَّا  
السُّفَهَاءُ، وَ لَا يَعْتَقِدُهُمْ إِلَّا الْحُمَقَاءُ (الْحَمْقَى). فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى زِيَارَةِ  
أَحَدِهِمْ حَيَاً وَ مَيَّتَا، فَكَانَمَا ذَهَبَ إِلَى زِيَارَةِ الشَّيْطَانِ وَ عِبَادَةِ الْأُوْثَانِ.

۱- تبصرة العوام، سید مرتضی داعی رازی قدس سرہ: ۱۲۲-۱۲۶.

وَ مَنْ أَعْنَى أَحَدًا مِنْهُمْ فَكَانَمَا أَعْنَى يَزِيدَ وَ مُعاوِيَةَ وَ أَبَا سُقْيَانَ.

فقال (له) رجل من أصحابه: وإن كان معترفاً بحقوقكم؛ قال: فلننظر إليه عليه السلام  
شبه المغضوب وقال:

«دَعْ ذَا عَنْكَ، مَنْ إِعْتَرَفَ بِحُقُوقِنَا لَمْ يَذْهَبْ فِي عُقُوقِنَا، أَمَاتَدْرِي أَنَّهُمْ  
أَخْسُ طَوَافِ الصَّوْفِيَّةِ، وَ الصَّوْفِيَّةُ كُلُّهُمْ مِنْ مُخَالِفِنَا (مُخَالِفُونَا)، وَ  
طَرَيِيقَتُهُمْ مُغَايِرَةٌ لِطَرَيِيقِنَا، وَ إِنْ هُمْ إِلَّا نَصَارَى وَ (أوْ) مَجْوُسُ هَذِهِ  
الْأَمَّةِ، أَوْ لِئَلَّكَ الَّذِينَ يَجْهَدُونَ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴿وَاللَّهُ مُتَّمِّ  
نُورُهِ وَلَوْ كَرِهُ الْكَافِرُونَ﴾».<sup>۲</sup>

١- (٦١) سورة الصاف : الآية ٩ .

٢- حدیقة الشيعة : ٨٠٢/٤ فصل ٢ ابن حمزه و سید مرتضی رازی از شیخ مفید  
رحمه الله به واسطه‌ای نقل کرد و آنکه او به سند خود نموده از محمد بن  
الحسین بن ابی الخطاب که از خواص اصحاب چند امام معصوم است، که او  
گفت: كنت مع الهدی علی بن محمد علیهم السلام فی مسجد النبی فاتاه  
جماعه من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفری و کان رجلاً بلیغاً و کانت له منزلة  
عظیمة عنده عليه السلام ثم دخل المسجد جماعة من الصوفیة و جلسوا في  
جانب مستدیراً و اخذوا بالتهليل فقال عليه السلام :

ملّا محمد طاهر قمی در تحفه الأخيار : ۲۲ مرقوم فرموده: مرحوم سید مرتضی  
رازی از شیخ مفید به سند صحیح از حضرت امام علی النقی علیه السلام روایت  
کرده: محمد بن حسین بن ابی الخطاب گوید: من با امام علی النقی علیه السلام  
در مسجد النبی صلی الله علیه و آله و سلم بودم، در آن حال جمعی از اصحاب

آن حضرت از جمله ابوهاشم جعفری - که فردی بليغ و سخنور و نزد امام از جایگاه ویژه ای برخوردار بود- بر آن حضرت وارد شدند. پس از آن گروهی صوفی وارد مسجد شده و در گوشه ای از مسجد حلقه زده و به گفتن لا اله الا الله پرداختند. امام علیه السلام به ما فرمود: مقام النفضل: ٤١٢/٢ و البراهین القاطعة: ٣٤٨/٢ الفرقۃ ٧ و الإثنا عشریۃ: ٢٨: از کتاب حدیقة الشیعۃ. و إکلیل المنہج فی تحقیق المطلوب- محمد جعفر بن محمد طاهر خراسانی کرباسی: ۱۲۸ و فی کتاب قرب الإسناد مستندا عن محمد بن الحسین بن أبي الخطاب قال: كَتَبَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْجِدًا فِي مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاتَّاهُ جَمَاعَةٌ مِّنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ أَبُو هَاشَمَ الْجَعْفَرِيُّ وَكَانَ رَجُلًا بَلِيقًا وَكَانَ لَهُ مَنْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ جَمَاعَةً مِّنَ الصَّوْفِيَّةِ وَجَلَسُوا فِي جَانِبِهِ مُسْتَدِيرِيَا وَأَخْذُوا بِالْتَّهْلِيلِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى هُؤُلَاءِ الْخَدَّاعِينَ . . . .

و الهدایا لشیعۃ ائمۃ الهدی (شرح أصول کافی مجدد تبریزی): ۱۰۶/۱ المقصدمة ۱۰ و روی الشیخ المفید رحمه الله بایسناده عن محمد بن الحسین بن أبي الخطاب . . . منهاج البراعة فی شرح نهج البلاغة (خوئی): ۱۶/۱۴ المقام ۸ الحادی و العشرون فی حدیقة الشیعۃ عن السيد المرتضی ابن الداعی الحسن الرّازی و ابن حمزة جمیعا، عن المفید، بسنده عن محمد بن الحسین بن أبي الخطاب و كان من خواص أصحاب الأئمۃ علیهم السلام . . . و رواه المحدث الجزائری أيضا فی الأنوار من کتاب قرب الإسناد مستندا عن محمد بن الحسین بن أبي الخطاب مثله.

### ترجمه فرمایش امام علی بن محمد الهادی علیهم السلام

به این نیرنگ بازان نگاه نکنید که جانشینان (هم پیمانان) شیاطین و  
ویرانگران شالوده های دین هستند، برای آسایش تن، زهد پیشه  
می کنند و برای شکارشب زنده داری می کنند، عمری را به  
گرسنگی می گذرانند تا جاهلان را بفریبند، جز برای فریب مردم  
تهلیل نمی گویند و از غذای اندک استفاده می کنند تا ظرفهای  
بزرگ خود را پر از غذا کنند و دلهای مردم پست و فرومايه را  
مجذوب خود سازند. با مردم مهربانانه سخن می گویند و با گمراهی  
های خود آنان را به درون چاه می افکنند. وردشان رقصیدن وسوت  
کشیدن است و ذکرshan ترنم و آوازه خوانی، تنها بی خردان از آنها  
پیروی می کنند و ابلهان به آنان معتقد می شوند، هرکس به دیدار  
زنده یا مرده آنان برود؛ گویا به دیدار شیطان و بت پرستان رفته، و  
هر که به یکی از آنان کمک کند؛ گویا به یزید و معاویه و ابوسفیان  
یاری کرده.

یکی از یاران حضرت عرض کرد: حتی اگر (آن صوفی) به حقوق  
شما معتبر باشد؟ حضرت نگاهی خشم آلد به او افکنده فرمودند:  
«این سخن را رها کن، آن کس که به حقوق ما معتبر باشد از ما

سرپیچی نمی کند، مگر نمی دانی؟! اینان پست ترین طایفه صوفیان  
اند، و صوفیان همگی از مخالفان ما هستند، و روش آنان با روش  
ما مغایر است، آنان جز نصاری و مجوس این امّت نیستند، آنان  
کسانی هستند که در خاموش کردن سور خداوند می کوشند، و  
خداوند سور خویش کامل می کنند گرچه کافران نپسندند.«<sup>۱</sup>

۱- در حدیقة الشیعه پس از نقل حدیث شریف چنین ترجمه فرموده:  
يعنى با حضرت على النقى عليه السّلام بودم و آن حضرت نشسته  
بود در مسجد پیغمبر خدا در مدینه، پس جماعتي از اصحاب آن  
حضرت در آمدند و يكى از ايشان ابو هاشم جعفری بود او مردی  
بود فصيح و بلigh و او را نزد آن حضرت منزلتی عظيم بود، بعد از  
آن داخل مسجد شدند جماعتي از صوفيه و در يك جانب حلقه زده  
نشستند و به لا اله الا الله كفتون مشغول شدند؛ پس امام عليه السّلام  
رو به اصحاب خود نموده فرمود که التفات نکنيد به اين فرييندگان  
كه ايشان خليفه هاي شياطين اند و خراب كنندگان قواعد دين اند  
اظهار زهد مي کنند از برای آسايش دادن جسمها و شب بيداری  
مي کشند بجهت شکار کردن چهار پايان، يعني مسخر کردن آنهائي  
كه مانند چهار پايانند؛ چنانکه حق تعالی می فرماید: إِنْ هُمْ إِلَّا

کَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَيِّلًا، گرسنگی می‌خورند عمری که تا رام  
کنند از برای پالان کردن خری چند را و لا اله الا الله نمی‌گویند مگر  
از برای فریب دادن مردمان، کم نمی‌خورند مگر از برای پر کردن  
کاسه‌های بزرگ و ربودن دل مرد احمق، سخن می‌گویند با مردمان  
به املاء خود در دوستی خدا و می‌اندازند ایشان را نرم نرم و پنهان  
در چاه گمراهی خود و اوراد ایشان است رقص کردن و دست زدن و  
ادکار ایشان سرائیدن و غنا کردن است، پیروی نمی‌کنند ایشان را  
مگر سفیهان و اعتقاد نمی‌دارند به ایشان مگر بی خردان و احمقان؛  
پس هرکس برود به زیارت یکی از ایشان در حالتی که زنده باشد یا  
به زیارت یکی از ایشان برود در حالتی که مرده باشد، یعنی بر سر  
قبر یکی از ایشان به دعا کردن برود حکم آن دارد که به زیارت  
شیطان و عبادت بتان رفته باشد و هرکس که یاری نماید و مدد کند  
یکی از ایشان را حکم آن دارد که یزید و معاویه و ابو سفیان را  
یاری کرده باشد و مدد نموده باشد.

پس مردی از اصحاب آن حضرت گفت که اگر چه آن کس معرفت به  
حقوق شما باشد، یعنی به امامت شما اگر چه اعتراف داشته باشد؟  
پس آن حضرت مانند کسی که غضبناک باشد بر او نگریست و  
فرمود: این گفتار را بگذار! آن کس که معرفت به حقوق ما باشد به

فرمایش حضرت امام حسن بن علی<sup>z</sup> العسكري<sup>y</sup> علیهم السلام

«يَا أَبَا هَاشِمٍ! سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ (عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ) وُجُوهُهُمْ  
ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَ قُلُوبُهُمْ مُظْلَمَةٌ مُنْكَرَةٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بَدْعَةٌ،  
وَ الْبَدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مُحَقَّرٌ، وَ الْفَاسِقُ بَيْنَهُمْ مُوَقَّرٌ،  
أُمَّرَاؤُهُمْ جَاهِلُونَ جَاهِلُونَ، وَ عُلَمَاؤُهُمْ فِي أَبْوَابِ الظَّلَمَةِ سَايِرُونَ،  
أَغْنِيَاؤُهُمْ يَسْرِفُونَ زَادَ الْفُقَرَاءِ، وَ أَصَاغِرُهُمْ يَتَقدَّمُونَ عَلَى الْكُبَرَاءِ،  
وَ كُلُّ جَاهِلٍ عِنْدَهُمْ خَبِيرٌ، وَ كُلُّ مُحِيلٍ عِنْدَهُمْ فَقِيرٌ، لَا يَتَمَيَّزُونَ بَيْنَ  
الْمُخْلِصِ وَ الْمُرْتَابِ، وَ لَا يَعْرِفُونَ الضَّانَ مِنَ الذَّيَابِ، عُلَمَاؤُهُمْ شِرَارُ خَلْقِ  
اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ يَمْلِئُونَ إِلَى الْفَلْسَفَةِ وَ التَّصُوفِ، وَ أَيْمُ اللَّهِ!  
إِنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعُدُولِ وَ التَّحْرُفِ، يُبَالِغُونَ فِي حُبِّ مُخَالِفِينَا، وَ يُضْلِلُونَ

راه نافرمانی ما نمی‌رود و مخالفت ما نمی‌کند، آیا نمی‌دانید که این طایفه خسیس‌ترین طایفه‌های صوفیه‌اند و صوفیه‌همه از مخالفان مایند و راه و روش ایشان غیر راه و روش ماست و نیستند ایشان مگر نصاری و مجوس این امت! بعد از آن، آن حضرت آیه:

*يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ... رَا تَابَهُ آخِرُ تِلَاوَتِ فَرْمُودَهِ*

ترجمه‌اش این است که: کوشش می‌نمایند در فرونشانیدن نور خدا و حضرت الله تعالی تمام می‌کند نور خود را و اگر چه مکروه می‌دارند ناگر ویدگان.

شیعَتَنَا وَ مَوَالِيْنَا، فَإِنْ نَالُوا مَنْصَبًا لَمْ يَشْبَعُوا عَنْ (مِنَ) الرِّشَاءِ، وَ إِنْ خُذُلُوا عَبَدُوا اللَّهَ عَلَى الرِّيَاءِ。 أَلَا إِنَّهُمْ (لِأَنَّهُمْ) قُطَّاعُ طَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الدُّعَاةُ إِلَى نِحْلَةِ الْمُلْحِدِينَ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلَيَحْذِرُهُمْ، وَ لَيُصْنِعُ دِينَهُ وَ إِيمَانَهُ。 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ! هَذَا مَا (بِهِذَا) حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ هُوَ مِنْ أَسْرَارِنَا فَاقْتُمْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ».<sup>۱</sup>

۱- در کتاب شریف حدیقة الشیعه: چاپ اسلامیه: ۵۹۲ و چاپ جدید: ۷۸۵/۴  
 فصل ۲ آورده است: و دیگر حدیثی است که سید ما سید مرتضی ابن الداعی الحسینی الرازی رحمه الله روایت می کند به سند معتبر، از شیخ مفید رضی الله عنه، او روایت می کند از احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن الولید، او از پدرش محمد بن الحسن، او از سعد بن عبد الله، او از محمد بن عبد الجبار، او از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام که آن حضرت مخاطب ساخت ابو هاشم جعفری را و فرموده: .

ملّا محمد طاهر قمی قدس سرہ الشریف در تحفۃ الأخيار: ۲۲ مرقوم فرموده:  
 مرحوم سید مرتضی رازی از شیخ مفید به سند صحیح از حضرت امام علی النّقی علیه السلام روایت کرده: . و در الإنتاعشریة شیخ محمد بن الحسن الحر العاملی قدس سرہ: ۲۸-۲۹ و چاپ دیگری: ۳۳-۳۴ و ترجمه آن به نام نقی جامع برتصوّف: ۴۵-۵۶ و إثبات الهداة بالتصوّص و المعجزات: ۴/۲۰  
 الفصل ۳۵ ح ۲۴۸ و ج ۴/۲۰۵ الفصل ۳۵ ح ۲۴۸ و الهدایا لشیعه آلّه الھدی (شرح أصول کافی مجذوب تبریزی): ۱/۱۰۰ المقدمة و روضات الجنات:

### ترجمه فرمایش حضرت امام حسن زکی عسکری علیه السلام

«ای ابوهاشم! زمانی فرا خواهد رسید که مردم چهره هایی خندان و گشاده و دلهایی تاریک دارند، سنت در میان آنان بدعت، و بدعت سنت است و مؤمن در میان ایشان خوارشده و فاسق گرامی، فرمانروایانشان ستمگر و علمای آنها به دربار ستمگران آمدوشد دارند، ثروتمندانشان زادو توشه مستمندان را به سرقت می برند و کوچکترها بر بزرگترها پیشی می گیرند، از نظر آنها هر فرد نابخردی شخصیتی آگاه به شمار می آید و هر انسان هوشمندی از دیدگاهشان فقیر است . میان افراد بالاخص و اهل تردید تمایزی قائل نیستند، و گوسفند را از گرگ بازنمی شناسند، علمای آنان بدترین مخلوقات خداوندی روی زمین هستند زیرا به فلسفه و تصوّف می گرایند، به خدا سوگند! آنان اهل تجاوز و تحریف اند،

۱۳۴/۳ و البراهین القاطعة : ۳۴۷/۲ الفرقة ۷ و مستدرک الوسائل : ۳۸۰/۱۱  
ح ۱۳۳۰۸ و خاتمة مستدرک الوسائل : ۹۳-۹۲/۲، سفينة البحار : ۵۸/۲ . همه از حدیقة الشیعہ نقل کرده اند . و منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (خوئی) : ۱۷/۱۴ المقام ۸ از حدیقة الشیعہ و از الأنوار النعمانیة مرسلا از امام حسن زکی عسکری علیه السلام .

در دوست داشتن مخالفین ما مبالغه می کنند، و پیروان و دوستداران ما را گمراه می کنند، آنان راهزن مؤمنان و دعوتگران تباھی دین اند، هرکه آنان را دریابد باید از آنها حذر کند و دین وایمان خود را حفظ نماید.».

سپس فرمودند:

«ای ابوهاشم! این سخنی است که پدرم از پدرانش از جعفر بن محمد علیهم السلام به من بازگفت و جزء اسرار ماست پس آن را جز از اهلش پنهان دار».۱

۱- در حدیقة الشیعة پس از نقل حدیث شریف آن را چنین ترجمه نموده است: یعنی ای ابا هاشم، زود باشد که زمانی بباید به مردمان که رویهای ایشان خندان و شکفته باشد و دلهای ایشان سیاه و تیره باشد، سنت در میان ایشان بدعت باشد و بدعت در میان ایشان سنت باشد، مؤمن در میان ایشان خوار و بی مقدار باشد و فاسق در میان ایشان عزیز و صاحب اعتبار باشد، امیران ایشان نادان و ستمکار باشند و علمای ایشان بر درهای ظالمان سیر کنندگان باشند، توانگران ایشان بذدند توشه فقیران و درویشان را و خردان ایشان تقدم نمایند بر بزرگان هر نادانی نزد ایشان مرد آگاهی باشد و هر بدستگال و حیلتگری نزد ایشان درویش باشد، تمیز نکنند اهل آن زمان، میان مرد پاک اعتقاد پاک دین و میان شکاک فاسد بد اعتقاد و نشناسند میش را از گرگان خونخوار، یعنی

### تصوّف دیدگاه آیة الله موعشی نجفی قدس سرّه

ایشان در موسوعه «شرح و ملحقات إحقاق الحق» مرقوم فرموده اند: «از نظرمن مصیبت صوفیان برای اسلام از بزرگترین مصائب است زیرا ارکان آن را منهدم ساخت و بنیان آن ترک برداشت. از جستجوی عمیق و گردش در میدان های کلمات آنان و اطّلاع از مطالب مخفی آنان و یافتن رازهای پوشیده آنان در پی دیدار با سران فرقه های تصوّف، بر من روشن شد که این درد از راهبان

درویش را از سیاع ضاره مردم آزار، علمای ایشان بدترین خلق خدا باشند بر روی زمین؛ زیرا که ایشان میل کنند به فلسفه و تصوف و به خدا قسم که ایشان از اهل برگشتن از حق و میل کردن به باطل باشند و مبالغه نمایند در دوستی مخالفان ما و گمراه کنند شیعیان و دوستان ما را؛ پس اگر منصبی یابند از رشوه‌ها سیر نشوند و اگر فروگذاشته شوند، یعنی اگر منصبی به ایشان نرسد به ریا، خدا را عبادت کنند؛ بدان و آگاه باش که ایشان راهزنان مؤمنان باشند و دعوت کنندگان به کیش ملحدان؛ پس هر کس دریابد ایشان را می‌باید که حذر کند از ایشان و نگاه دارد و صیانت نماید دین و ایمان خود را؛ بعد از آن، امام علیه السلام فرمود که ای ابا هاشم! این آن چیزی است که حدیث کرده از برای من، پدر من و پدر من از آبایش از جعفر بن محمد علیهم السلام و این از سرّهای ماست پس پنهان دار آن را مگر از اهلش. و اخبار درین باب بسیار است.

نصاری به دین اسلام سرایت کرد و گروهی از اهل سنت مانند حسن بصری و شبلی و معروف و طاووس و زهری و جنید و دیگران آن را گرفتند، سپس از آنان به شیعه سرایت کرد، تا اینکه کارشان بالا گرفت و پرچمها یشان برافراشته شد به گونه‌ای که از اساس دین سنگی را روی سنگ دیگر باقی نگذاشتند. آنان نصوص کتاب و سنت را تأویل کردند و با احکام فطري عقلی مخالفت کردند و به وحدت وجود و حتی (وحدت) موجود ملتزم شدند، و در عبادت وجهه گرفتند و بر اوراد آکنده از کفر و اباطیل که رؤسای آنان می‌ساختند مداومت کردند و به چیزی پایبند شدند که آن را ذکرخفي قلبی می‌نمایند و از سمت راست قلب شروع می‌شد و به سمت چپ خاتمه می‌یافت، گاهی آن را سفر از حق به خلق می‌نمایند و گاهی نزول از قوس صعودی به قوس نزولی و بالعکس که از آن به عنوان سفر از خلق به حق و عروج از قوس نزولی به صعودی تعییر کرده‌اند، خدا به داد این طامّات برسد... یکی از آنان را که دعوی فضل داشت دیدم که از برخی سخنان که منسوب به ائمه است برای ترویج مسلک خود استفاده می‌کند - مانند - لنا مع الله حالاتُ فيها هو نحن و نحن هو - و این بینوا در علم و تتبیع و تحقیق و ضبط

نمی‌دانست که کتاب [مصابح الشریعة] و مانند آن، که چنین سخنان منکری در آنها جمع شده ساخته ایادی صوفیان اعصار گذشته است . . . و انگهی شیوع تصوّف و ساختن خانقاہ‌ها در قرن چهارم بوده، بعضی از مرشدین آن قرن وقتی تفنن متکلمین را در عقاید دیدند از فلسفه فیشاغورس و پیروان او در الهیّات قواعده‌ی را اقتباس کردند و از لاهوتیّات اهل کتاب و بت پرستان جمله‌هایی را گرفتند و آنها را به لباس اسلام درآوردند و به علم خاصّی تبدیل کردند که آن را علم تصوّف یا حقیقت یا باطن یا فقر یا فنا یا کشف و شهود نامیدند، و در این زمینه کتاب‌ها و رساله‌ها نوشته شدند، و این وضع همچنان ادامه یافت تا آنکه قرن پنجم و قرن‌های بعدی فرا رسید و برخی از زیرکان اهل تصوّف میدان وسیعی را آماده یافتند تا به اسم ولایت و غوثیّه و قطبیّه و دعوی تصوّف در ملکوت با قوّه قدسیّه - چه رسد با ناسوت - در میان جاهلان مقام شامخی همچون مقام نبیّوت و حتّی الوهیّت به دست آوردند. آنان با مقالاتی مبنی بر تأویلات مزخرف و کشف حیل و رؤیاها و اوهام، فلسفه‌ی تصوّف را توسعه دادند و کتابهای پیاپی بسیار مانند کتاب تعرّف و دلالت و فصوص و شروح آن و نفحات و رشحات و مکاشفات و انسان کامل

و العوارض و المعارف و التأويلات و غيره که پر از حکایات دروغ و قضایای کاملاً بی معناست نوشته شد... وقتی کالای آنان بازار پیدا کرد و نامشان مشهور و بازارشان گرم شد به فرقه ها و دسته های مختلف تقسیم شدند و عوام و سفلگان را با حدیث جعلی "الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق" اغفال کردند... خداوند؛ ما و شما را از فریبکاریهای بافندهای عرفان و فلسفه و تصوّف حفظ کند و ما و شما را از کسانی که به آستانه اهل بیت رسول الله صلوات الله و سلامه علیهم روی می آورند و کسی را جز آنان نمی شناسند؛ قرار دهد، آمين آمين». <sup>۱</sup>

---

۱- ملحقات إحقاق الحق: ۱۸۳/۱- ۱۸۵.

## خاتمه

در پایان امیدوارم توانسته باشم مدارک اصلی دال بر کفر و ارتداد  
حلّاج و دار و دسته اش را گردآورده باشم تا راهگشای جویندگان  
نور باشد. پس ای مؤمنان! تقوا پیشه کرده و گوش به هر نوایی  
نداده و دل به هر مطلبی ندهید و قرآن و سنت مطهره عترت رسول  
الله صلی الله علیه و آله و سلم را ملاک در همه امور به ویژه امر  
معرفت قرار دهید، و دین خود را به باد نداده با پیروی از ثقلین  
(قرآن و عترت «سنت مطهره اهل بیت عصمت و طهارت صلوات  
الله و سلامه علیهم») سعادت دنیا و آخرت را کسب کنید و دست رد  
بر سینه نااهلان بزنید.<sup>۱</sup> از مداومت در خواندن دعای معرفت<sup>۲</sup> و

۱- بحار الأنوار: ج ۳۸ ص ۹۴ ب ۶۱ ح ۱۰ از امالی صدوق: الحافظ، عن محمد بن أحمد بن ثابت، عن محمد بن الحسن بن العباس، عن حسن بن الحسين العرني، عن عمرو بن ثابت، عن عطاء، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال: صعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم المنبر فخطب و اجتمع الناس إليه فقال: «يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ! ... وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِمْ (الأئمّة) فَقَدْ كَذَّبَنِي...».

۲- «اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ، لَمْ أَعْرِفْ نَبِيًّا،

اندیشه در آن در زمان غیبت غافل نشوید.<sup>۱</sup>

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعْرِفْنِي رَسُولَكَ، لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ،  
اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعْرِفْنِي حُجَّتَكَ، ضَلَّتْ عَنْ دِينِي».

۱- في الكافي : ۵۷۵/۴ باب زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام : «... وَ  
بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَ بِكُمْ يَخْتَمُ اللَّهُ، وَ بِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ، وَ بِكُمْ يُثْبِتُ، وَ  
بِكُمْ يَفْكُرُ الذُّلُّ مِنْ رِقَابِنَا، وَ بِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تِرَةً كُلُّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا، وَ  
بِكُمْ تُنْبَتُ الْأَرْضُ أَشْجَارًا، وَ بِكُمْ تُخْرُجُ الْأَشْجَارُ أَشْمَارًا، وَ بِكُمْ تُنْزَلُ  
السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَ رِزْقَهَا، وَ...».

ومن لا يحضره الفقيه : ۶۱۵/۲ زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام : «... بِكُمْ  
فَتَحَ اللَّهُ، وَ بِكُمْ يَخْتَمُ، وَ بِكُمْ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ، وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ  
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَ يَكْشِفُ الضُّرَّ،...».

وبحار الأنوار : ۳۱۳/۲۳ ب : قال علي بن الحسين عليهما السلام : «... وَ مَنْ  
لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ، وَ بِنَا  
يَخْتِمُهُ، وَ بِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَطْرَ  
السَّمَاءِ، وَ بِنَا آمَنَّكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ، وَ مِنَ الْخَسْفِ فِي بَرِّكُمْ،  
وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ، وَ فِي قُبُورِكُمْ، وَ فِي مَخْسَرِكُمْ، وَ عِنْدَ  
الصِّرَاطِ، وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ، وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَانَ...».

وبحار الأنوار : ۲۵۹/۲۶ ب ۵ ح : روي عن محمد بن سنان ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : «نَحْنُ جَبْنُ اللَّهِ، وَ... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ، وَ بِنَا خَتَمَ

«اللَّهُمَّ إِنَا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُونَا، وَشِدَّةَ

اللَّهُ، وَنَحْنُ الْأَوْلُونَ، وَنَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ أَخْيَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَامِيسُ  
الْعَصْرِ، وَنَحْنُ سَادَةُ الْعِبَادِ، وَسَاسَةُ الْبِلَادِ، وَنَحْنُ النَّهْجُ الْقَوِيمُ، وَ  
الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَنَحْنُ عِلْمُ الْوَجْدَوْدِ، وَحُجَّةُ الْمَعْبُودِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ  
عَمَلَ عَامِلٍ جَهَلَ حَقَّنَا، وَنَحْنُ قَنَادِيلُ النُّبُوَّةِ، وَمَصَابِيحُ الرِّسَالَةِ، وَ  
نَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ، وَكَلْمَةُ الْجَبَارِ، وَنَحْنُ رَايَةُ الْحَقِّ الَّتِي مِنْ تَبِعَهَا نَجَا، وَ  
مِنْ تَأْخِرَ عَنْهَا هَوَى، وَنَحْنُ أَئِمَّةُ الْدِينِ، وَقَائِدُ الْفُرْقَانِ الْمُحَاجِلِينَ، وَنَحْنُ  
مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ، وَإِلَيْنَا تَخَلَّفُ الْمَلَائِكَةُ، وَنَحْنُ سِرَاجُ  
لِمَنِ اسْتَضَاءَ، وَالسَّبِيلُ لِمَنِ اهْتَدَى، وَنَحْنُ الْقَادِهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَنَحْنُ  
الْجُسُورُ وَالْقَتَاطِيرُ، وَنَحْنُ السَّنَامُ الْأَعْظَمُ، وَبِنَا يَنْزَلُ الْغَيْثُ، وَبِنَا  
يَنْزَلُ الرَّحْمَةُ، وَبِنَا يُدْفَعُ الْعَذَابُ وَالنَّقْمَةُ، فَمَنْ سَمَعَ هَذَا الْهُدَى  
فَلَيَتَفَقَّدْ فِي قَلْبِهِ حُبَّنَا، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ الْبُغْضَنَا، وَالْإِنْكَارَ لِفَحْشَنَا،  
فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، لَا إِنَّ حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، وَتَرْجُمَانَ وَحْيِهِ، وَ  
غَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَمِيزَانُ قِسْطِهِ، وَنَحْنُ فُرُوعُ الزَّيْتُونَةِ، وَ...».

و بحار الأنوار: ٢/٣٢ ب١ ح ٣ عن الإرشاد للشيخ المفيد قال: روت الخاصة و  
العامة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه و ذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى  
وغيره من لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال  
في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر و ذلك بعد قتل عثمان بن  
عفان: «... وَبِنَا فَتَحَ اللَّهُ لَا يُكُمْ، وَبِنَا يَخْتِمُ لَا يُكُمْ...».

الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهِرُ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْنَا  
عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرُّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعَزِّزُهُ، وَسُلْطَانٍ  
حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تُجلِّنَا هَا، وَعَافِيَةً مِنْكَ تُبَيِّنَا هَا، بِرَحْمَتِكَ  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».<sup>۱</sup> وَآخِر دُعَوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدِي

تمام شد در طلوع فجر بعثت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم

رجب المرجب ۱۴۱۷ ق.

حیدرحسین حیدر التربی کربلائی

عفی الله عن والدیه و عنه

---

۱- تهذیب الأحكام: ۳/۱۱۰.

### ملاحقات

المحاسن: ٢٠٨/١ ب٦ ح ٧٢ عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور العمّي، رفعه قال: مَنْ أَتَىٰ ذَا بِدْعَةً فَعَظَمَهُ فَإِنَّمَا يَسْعَىٰ فِي هَذِهِ الْإِسْلَامِ.  
 الكافي: ٥٤/١ باب البدع والرأي والمقاييس... ح٣ وبهذا الإسناد (الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد) عن محمد بن جمهور، رفعه قال: مَنْ أَتَىٰ ذَا بِدْعَةً فَعَظَمَهُ فَإِنَّمَا يَسْعَىٰ فِي هَذِهِ الْإِسْلَامِ.  
 وسائل الشيعة: ١٦/٣٩ ب٢٦٧ ح ٣٩ - ٢١٥٣٢ ح ٤٤ «عن المحاسن والكافい كما في المحاسن.

بحار الأنوار: ٢٠٤/٢ ب٤ ح ٤٥ عن المحاسن.

المحاسن: ٢٠٨/١ ب٦ ح ٧٣ عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: مَنْ مَشَىٰ إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَوَقَرَهُ فَقَدْ مَشَىٰ فِي هَذِهِ الْإِسْلَامِ.

المحاسن: ٢٠٨/١ ب٦ ح ٧١ عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيَأْمَنُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوكَلاً بِهِ يَنْدُبُ عَنْهُ، يَنْطِقُ بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ، وَيُعْلَمُ الْحَقُّ، وَبِنُورِهِ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَاذِدِينَ يَعْنِي عَنِ الْضُّعْفِ، فَاعْتَرُوا يَا أُولَئِي الْأَبْصَارِ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

بحار الأنوار: ٣٥/٢ ب٤ ح ٧٨ عن المحاسن: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى

الله عليه و آله و سلم: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلَيَّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلاً بِهِ يَذْبُّ عَنْهُ، يَنْطِقُ بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ، وَيُعْلِمُ الْحَقَّ وَيُنَوِّرُهُ، وَيَرُدُّ كَيْدَ الْكَايْدِينَ، وَيُعَبِّرُ عَنِ الْضُّعَفَاءِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

الكافی: ۱/۵۴ باب البدع و الرأی و المقايس... ح ۱۵ - ۳ - ۱۳۶ محمد بن يحيی، عن أحمد بن محمد بن عيسی، عن الحسن بن محبوب، عن معاویة بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم: إِنَّ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلَيَّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلاً بِهِ يَذْبُّ عَنْهُ، يَنْطِقُ بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ، وَيُعْلِمُ الْحَقَّ، وَيُنَوِّرُهُ، وَيَرُدُّ كَيْدَ الْكَايْدِينَ، يُعَبِّرُ عَنِ الْضُّعَفَاءِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

الهدایا لشیعة ائمۃ الهدی (شرح اصول کافی مجذوب تبریزی): ۱/۱۰۰ المقدمة ۱۰ والظاهر من كتبهم المعتبرة بينهم - كالفتوحات لابن العربي، وفصوصه، والتاویلات لعبد الرزاق الكاشی، واصطلاحاته، ونصوصه - : أن قولهم بوحدة الوجود، وابتناء طريقتهم الفاسدة عليها اسوة منهم بزنادقة الفلسفة.

وقد حکی في حکمة الإشراق عن أفلاطون القبطي، قال: إن العلة الأولى خلق الخلق من نفسها، وكل موجود خالق ومخلوق أيضاً. وقال القطب الرواندي رحمه الله في الخرائج والجرائح: إن الفلسفة أخذوا اصول الإسلام ثم أخرجوها على آرائهم فقالوا في

الشرع والنبي: إنّما أريد كلاهما لصلاح الدنيا؛ فالأنبياء يرشدون العوام لصلاح دنياهم بالشرعيات وإن الشرعيات ألطاف في التكليف العقلي. فهم يوافقون المسلمين في الظاهر، وإنّما فكل ما يذهبون إليه هدم الإسلام، وإطفاء نور الشرع، ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون.

حديقة الشيعة: ۷۴۸/۴ پس بدان که صوفیه قاطبة از مخالفین ائمه معصومین علیهم السّلام‌اند و از امامان معصوم حدیث بسیار در طعن ایشان منقول است و چون چنین نباشد و حال آنکه، در کتاب مستطاب کلینی مسطور است به سند صحیح از حضرت ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام که آن حضرت گفت که پیغمبر خدا فرمود که: «إنَّ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ يَذَهِّبُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ مَوْكِلاً وَيَذَبِّ عَنْهِ يَنْطَقُ بِالْهَمَّ مِنَ اللَّهِ وَيَعْلَمُ الْحَقَّ بِنُورِهِ وَيَرْدِ كِيدَ الْكَاثِدِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أَوْلَى الْأَبْصَارِ» پس چون تواند بود که مذهبی و بدعتی که در زمان امام جعفر صادق علیه السلام وضع کنند که همه ائمه معصومین علیهم السلام اهل آن بدعت را به مبتدعه موسوم سازند؟ چنانکه بر پیروی کنندگان احادیث ایشان ظاهر است آن حضرت در آن باب سخن نگوید و خاموش بنشینند.

و دیگر بدان که از آن جناب در رد طایفه مبتدعه احادیث منقول بسیار است و اگر چه از باقی ائمه اثنی عشر که از اولاد اطهار آن حضرت‌اند حدیث بسیار در رد آن جماعت مروی است، اما از آن حضرت احادیث در آن باب بیشتر است و آباء کرام و عظام آن حضرت از پدید آمدن این گروه خبر داده‌اند و اکثر ائمه معصومین علیهم السلام بلکه رسول حضرت رب العالمین صلی الله عليه و آله نیز این طایفه را لعنت کرده‌اند و از لعنت کردن خدا و از لعنت کردن ملائکه بر ایشان، خبر داده‌اند. لکن بعضی از آنها که دعوی علم کرده‌اند از آن بی‌خبر بوده‌اند که راضی به این طریق شدند و جمعی تقيیه نام کرده آن را پنهان داشته‌اند و جماعتی میل به دنیا کرده در اخفاک آن کوشیده‌اند بلکه بعضی آن طریق مذمومه را دانسته اما برای دنیا و نفع دنیا پیش گرفته‌اند.

**رجال الكشي - إختيار معرفة الرجال:** ح ۱۰۱۲ ح ۵۲۸ حدّثني محمد بن قولويه، و الحسين بن الحسن بن بندر القمي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني ابراهيم بن مهزيار، و محمد بن عيسى ابن عبيد، عن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و قد ذكر عنده أبو الخطاب: لَعْنَ اللَّهِ أَبَا الْخَطَّابِ، وَ لَعْنَ أَصْحَابِهِ، وَ لَعْنَ الشَّاكِينَ فِي لَعْنِهِ، وَ لَعْنَ مَنْ قَدْ وَقَفَ فِي ذَلِكَ وَ شَكَ فِيهِ. ثم قال: هذا

**أَبُو الْغَمْرِ وَ حَجَّفْرُ بْنُ وَاقِدٍ وَ هَاشِمٌ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ اسْتَأْكِلُوا بِنَا النَّاسَ، وَ صَارُوا دُعَاءً يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ أَبُو الْخَطَابِ، لِعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُمْ مَعَهُ، وَ لَعْنَ مَنْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ. يَا عَلَيْ! لَا تَتَحَرَّجَنَّ مَنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ! فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ لَعَنَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ تَأَثَّمَ أَنْ يَلْعَنَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.**

بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم: ١٥٩ بـ ٤١٩ حـ  
حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسakan، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب، ولا أحد من الناس يقضى بقضاء حق، إلا ما خرج منا أهل البيت. فإذا شعّت بهم الأمور، كان الخطأ منهم، والصواب من قبل على عليه السلام.

الكافٰي: ٣٩٩/١ باب أَنَّهُ لِيْسَ شَيْءاً مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ عَنِ الْأَئْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ... حَدَّىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ... وَذَكْرُهُ كَمَا فِي الْبَصَائِرِ.

ملا احمد معروف به محقق و مقدس اردبیلی در حدیقة الشیعه: ۵۶۲  
چاپ اسلامیه و چاپ دیگری ۷۴۱/۴ و ۷۴۷ می نویسد: و حدیث  
دیگر به سند (متصل) صحیح (از شیخ مفید) مروی است از احمد بن

محمد بن ابی نصر بزنطی و اسماعیل بن بزیع، از حضرت امام رضا علیه السلام که آن حضرت فرمود: مَنْ ذُكِرَ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ وَلَمْ يُنْكَرْهُمْ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَ مَنْ أَنْكَرَهُمْ فَكَانَمَا جَاهَدَ الْكُفَّارَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

از او: الإثنا عشرية: ۳۲ و ص ۱۸۵ و الأنوار النعمانية: ۲۹۳/۲ و مقام الفضل: ۴۱۳/۲ و ۵۴۱/۲ و مستدرک الوسائل: ۳۲۳/۱۲ ب ح ۳۷ ح ۱۴۲۰۴ و الهدایا لشیعة ائمه الہدی (شرح أصول الكافی للمجدد التبریزی): ۹۹/۱ المقدمة ۱۰. و جامع أحادیث الشیعة: ۴۵۰/۱۴ ح ۳۰۷۳ (۳۱) از مستدرک الوسائل. و همه گی تصریح نموده اند که حدیث صحیح است.

و در الإثنا عشرية ۳۳ پس از نقل حدیث می فرماید: أقول: في هذا كما ترى غایة التصریح بوجوب الإنكار عليهم بحسب الإمکان مضافاً إلى الأدلة العامة على وجوب إنكار المنكر وفيه دلالة على كفرهم للحكم عليهم بمشابهتهم للكفار بل يمكن كون المراد تشبيه الإنكار عليهم بالجهاد للكفار مع الحكم بكفرهم لا تشبيههم بهم وعلى كلا التقديرين فالحكم بالکفر عليهم لازم.

و در حدیقة الشیعة: ۵۶۳ چاپ اسلامیه و چاپ جدید ۷۴۷/۴ می نویسد: و حدیث دیگر به سند صحیح از احمد بن محمد بن

ابن نصر مذکور است و روایت شده که او گفت: قال رجل من اصحابنا للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم؟ قال عليه السلام: إنهم أعداؤنا، فمن مال فيهم (فيهم - إثبات الهداة) فهو منهم، ويُحشر معهم. وسيكون أقوام يدعون حبّنا، ويميلون إلىهم، ويتشبهون بهم، ويلقبون أنفسهم بآقبِهم، ويأولون آقوالَهُمْ. لا فَمَنْ مَالَ إِلَيْهِمْ فَأَنْتَسَ مِنْهُ، وَإِنَّمِنْهُ بِرَاءٌ، وَمَنْ أَنْكَرَهُمْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ، كَانَ كَمَنْ جَاهَدَ الْكُفَّارَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

از او: الإثنا عشرية: ۳۲ و إثبات الهداة بالتصوّص و المعجزات:

۲۰۴/۴ الفصل ۳۵ ح ۲۴۷ و مقام الفضل: ۵۴۱/۲ و منهاج البراعة

في شرح نهج البلاغة: ۳۴۰/۱۳ المقام ۵ وج ۷/۱۴ المقام ۸ و

الهدايا لشيعة أئمة الهدى (شرح أصول الكافي للمجنوب التبريزى):

۹۹/۱ المقدمة ۱۰. و جامع أحاديث الشيعة: ۴۵۰/۱۴ ح ۴۵۰ ح ۳۰۷۴

(۳۲) از مستدرک الوسائل . و همه گی تصریح نموده اند که حدیث

صحیح است. در مستدرک الوسائل: ۳۲۳/۱۲ ب ۳۷ ح ۳۷ ح ۱۴۲۰۵-۱۵

پس از نقل حدیث فرموده: قلت: و الظاهر أنه رحمه الله أخذ الخبر

عن كتاب الفصول التامة للسيد الجليل أبي تراب المرتضى بن الداعي

الحسيني الرازى صاحب تبصرة العوام كما يظهر من بعض القرائن.

و در الإثنا عشرية: ۳۲ - ۳۳ محدث جلیل محمد بن الحسن الحرّ العاملی قدس سرّه فرموده: أقول: في هذا تصريح كما ترى بما ذكرناه سابقاً مراراً من أنّ الشيعة لم يكن أحد منهم في زمن الأئمّة عليهم السلام صوفياً لمنهم لهم ذلك وعدم رخصتهم فيه و هو صريح أيضاً في بطلان طريقة من يتعدد منهم وفي وجوب النهي عن اتباعهم ولم يزل هذا المعنى يرد عليهم السلام مكرراً وفي ذلك وأمثاله غایة المبالغة والتأكيد.

الخامس: ما ذكره أيضاً في الكتاب المذكور قال: وردت أحاديث كثيرة في الطعن على الصوفية.

و در حدیقه الشیعه: ۴/۸۰ فصل ۲ می نویسد: و یکی دیگر از جمله احادیثی که سید مذکور یعنی ابن حمزه و غیر ایشان از ثقات علمای شیعه از شیخ مفید رحمه الله نقل کرده‌اند و به اسانید صحیحه به این فقیر رسیده و سبب اطنان کمترین درین باب شده آن است که حضرت امام رضا علیه السلام فرمود که: **«لَا يَقُولُ بِالْتَّصَوُّفِ أَحَدٌ إِلَّا لِخُدُّعَةٍ، أَوْ ضَلَالَةٍ، أَوْ حَمَافَةٍ. وَ أَمَّا مَنْ سَمِّيَ نَفْسَهُ صَوْفِيًّا لِتَقْيَّةٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».** و به سند دیگر این حدیث منقول است از آن حضرت با زیادتی و آن زیادت این است که: **«وَ عَلَامَتُهُ أَنْ يَكْتَفِي بِالتَّسْمِيَّةِ، وَ لَا يَقُولُ بِشَيْءٍ مِنْ عَقَائِدِهِمُ الْبَاطِلَةِ»**; یعنی قابل نمی‌شود به تصوف

احدی مگر از روی مکر و خدعاً یا گمراهی و ضلالت یا جهل و حماقت و اما کسی که خود را صوفی نام کند از روی تقیه پس نیست بر او گناهی و در بعضی از روایات است که علامت و نشان آن کس آن است که اکتفا نماید به نام گذاشتن بر خود و قایل نشود به چیزی از عقاید باطله صوفیه؛ پس شیعه باید که از جمیع این طوایف بیزار باشد و به سخنان زراقانه و سالوسی‌های ایشان فریب نخورد تا در ورطه ضلالت و گمراهی نیفتند و اگر چه مقالات و عقاید زشت و افعال ناشایست صوفیه بی‌شمار است و اخبار و احادیث در مذمت ایشان بسیار است.

از او: إثنا عشرية: ٣١ و الأنوار النعمانية: ٢٩٥ / ٢ و مقام الفضل:

. ٥٤٢ / ٢

الإِعْتِقَادَاتُ فِي دِينِ الْإِمَامِيَّةِ، الشِّيخُ الصَّدُوقُ رَحْمَهُ اللَّهُ: ١٠١ وَ عَلَامَةُ الْحَلَاجِيَّةُ مِنَ الْغَلَّةِ دَعَوْيُ التَّجْلِيِّ بِالْعِبَادَةِ مَعَ تَدِينَهُمْ (دِينَهُمْ - خَلْ) بِتَرْكِ الصَّلَاةِ وَ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ، وَ دَعَوْيُ الْمَعْرِفَةِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَ دَعَوْيُ اتِّبَاعِ الْجَنِّ (وَ دَعَوْيُ انْطِبَاعِ الْحَقِّ - خَلْ) لَهُمْ، وَ أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا خَلَصَ وَ عَرَفَ مَذَهَبَهُمْ فَهُوَ أَعْنَدُهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

تصحیح إعتقادات الإمامیة، الشیخ المفید قدس سرہ: ۱۳۴ و الحلاجیة ضرب من أصحاب التصوف، و هم أصحاب الإباحة و القول بالحلول، و

لم يكن الحلاج يختص بإظهار التشيع وإن كان ظاهر أمره التصوف، وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهرة كل فرقه بدينهم، ويدعون للحلاج الأباطيل، ويجرؤون في ذلك على جري الم Gors في دعواهم لزراحت المعجزات، وجرى النصارى في دعواهم لرهبائهم الآيات والبيانات، والمجوس والنصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم، وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس.

از او: مرآة العقول : ١٤٨/٣ و بحار الأنوار : ٣٤٥/٢٥ و خاتمة

مستدرك الوسائل : ٢٣٤/٥ .

الغيبة، الشيخ الطوسي قدس سرّه: ٣٩٧ - ٣٩٨ (ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية [والسفرة كذباً وافتراء] [عنهم الله]):  
أولهم المعروف بالشريعي.

ح ٣٦١- أخبرنا جماعة، عن أبي محمد التلعكري، عن أبي علي محمد بن همام قال: كان الشريعي يكنى بأبي محمد قال هارون: وأظن اسمه كان الحسن، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليهم السلام، وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، فلعناته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه. قال هارون: ثم ظهر منه القول بالكفر واللحاد. قال: وكل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولاً على الإمام وأنهم وكلاوة، فيدعون الضعف بهذا القول إلى

موالاتهم، ثم يترقى (الامر) بهم إلى قول الحجاجي، كما اشتهر من أمر أبي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعاً لعائذ الله تعالى.

الغيبة. الشيخ الطوسي قدس سرّه: ٤٠٣-٤٠١ و منهم الحسين بن منصور الحجاج ح ٣٧٦ - أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحجاج ويظهر فضيحته ويخرزه، وقع له أن أباً سهل إسماعيل بن علي النوبختي من تجوز عليه مخرقه و تتم عليه حيلته، فوجه إليه يستدعيه وظن أن أباً سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفترط جهله، وقدر أن يستجره إليه فيتمخرق (به) و يتسوف بانقياده على غيره، فيستتب له ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعف، لقدر أبي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والأدب أيضاً عندهم، ويقول له في مراسلته إيهـ: إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام . وبهذا أولاً كان يستجر الجهـال ثم يعلو منه إلى غيره . وقد أمرت بمراسلك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوـي نفسك، ولا ترتـاب بهذا الأمر. فأرسلـ إليه أبو سهل رضي الله عنه يقولـ له: إني أسألك أمراً يـسيراً يـخفـ مثلـهـ عليكـ فيـ جـنـبـ ماـ ظـهـرـ عـلـيـ يـديـكـ منـ الدـلـائـلـ والـبـرـاهـينـ، وـهـوـ أـنـيـ رـجـلـ أـحـبـ الـجـوارـيـ وـأـصـبـوـ إـلـيـهـنـ، وـلـيـ مـنـهـنـ عـدـةـ أـتـحـظـاهـنـ وـالـشـيـبـ يـبعـدـنـ عـنـهـنـ [ وـيـبغـضـنـيـ إـلـيـهـنـ ] وـأـحـتـاجـ أـنـ أـخـضـبـهـ فـيـ كـلـ جـمـعـةـ، وـأـتـحـمـلـ مـنـهـ مـشـقـةـ شـدـيـدةـ لـاستـرـ عـنـهـنـ ذـلـكـ، وـإـلـاـ

انكشف أمري عندهن، فصار القرب بعدها والوصال هجراً، وأريد أن تغبني عن الخضاب وتكتفي مؤنته، وتجعل لحيتي سوداء، فإني طوع يديك، وصائر إليك، وفائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة. فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبها، وأمسك عنه ولم يرد إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً، وصيره أبو سهل رضي الله عنه أحدوثة وضحكة ويطنز به عند كل أحد، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره وتنفير الجماعة عنه.

ح٣٧ - وأخبرني جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج صار إلى قم، وكانت فرابة أبي الحسن يستدعيه ويستدعي أبي الحسن أيضاً ويقول: أنا رسول الامام ووكيله، قال: فلما وقعت المكاتبنة في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟ فقال له الرجل - وأظن أنه قال: أنه ابن عمته أو ابن عمته - فإن الرجل قد استدعانا فلم يحرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به، ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه. قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالساً غير رجل رآه جالساً في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه أبي فلما جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل على بعض من كان حاضراً، فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل

عنه، فأقبل عليه وقال له: تسأل عنِي وأنا حاضر؟ فقال له أبي: أكبِرْتَكِ أيها الرجل وأعظمتْ قدرَكِ أَنْ أسألكِ، فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها؟ فقال له أبي: فأنْتَ الرَّجُل إِذَا. ثم قال: يا غلام بِرْ جَلَه وَبِقَفَاهُ، فَخَرَجَ مِنَ الدَّارِ الْعُدُوِّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ قال لَهُ: أَتَدْعِي الْمَعْجزَاتِ عَلَيْكَ لِعْنَةَ اللَّهِ؟ أَوْ كَمَا قَالَ فَأَخْرُجْ بِقَفَاهِ فَمَا رَأَيْنَاهُ بَعْدَهَا بِقَمِ.

الغيبة - الشيخ الطوسي قدس سرّه: ٤٠٦-٤٠٢ وَمِنْهُمْ ابْنُ أَبِي العَزَّاقِ ٣٧٨ - أَخْبَرَنِي الْحَسِينُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ ابْنِ بَنْتِ أُمِّ كَلْثُومِ بَنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْكَبِيرَةُ أُمِّ كَلْثُومِ بَنْتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعُمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: كَانَ أَبُو جَعْفَرَ بْنُ أَبِي العَزَّاقِ وَجِيَهَا عِنْدَ بَنِي بَسْطَامٍ. وَذَاكَ أَنَّ الشَّيْخَ أَبْنَ الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ كَانَ قَدْ جَعَلَ لَهُ عِنْدَ النَّاسِ مَنْزَلَةً وَجَاهًا، فَكَانَ عِنْدَ ارْتِدَادِهِ يَحْكِي كُلَّ كَذْبٍ وَبَلَاءً وَكُفْرٍ لِبَنِي بَسْطَامٍ، وَيَسْنَدُهُ عَنِ الشَّيْخِ أَبْنِ الْقَاسِمِ، فَيَقْبِلُونَهُ مِنْهُ وَيَأْخُذُونَهُ عَنْهُ، حَتَّى يُنكَشِّفَ ذَلِكَ لِأَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَنْكَرَهُ وَأَعْظَمَهُ وَنَهَى بَنِي بَسْطَامٍ عَنْ كَلَامِهِ وَأَمْرَهُمْ بِلَعْنَهُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ فَلَمْ يَنْتَهُوا وَأَقْامُوا عَلَى تَوْلِيهِ. وَذَاكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي أَذْعَتُ السُّرَّ وَقَدْ أَخْذَ عَلَيِّ الْكَتْمَانَ، فَعُوقَبَتْ بِالْابْعَادِ بَعْدَ الْاِخْتِصَاصِ، لَأَنَّ الْأَمْرَ عَظِيمٌ لَا يُحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مَقْرُوبٌ أَوْ نَبِيٌّ مَرْسُلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مَمْتَحَنٌ، فَيُؤْكَدُ فِي نُفُوسِهِمْ عَظِيمُ الْأَمْرِ وَجَلَالُهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ

أباالقاسم رضي الله عنه فكتب إلىبني بسطام بلعنه والبراءة منه ومن تابعه على قوله، وأقام على توليه، فلما وصل إليهم أظہروه عليه فبكى بكاء عظيما، ثم قال: إن لهذا القول باطننا عظيما وهو أن اللعنة الأبعد، فمعنى قوله: لعنه الله أي يأعده الله عن العذاب والنار، والآن قد عرفت منزلي ومرغ خديه على التراب وقال: عليكم بالكتمان لهذا الامر. قالت الكبيرة رضي الله عنها: وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في إعظامي حتى انكببت على رجلي تقبلها. فأنكرت ذلك وقلت لها: مهلا يا ستي فإن هذا أمر عظيم، وانكببت على يدها فبكت ثم قالت: كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتي فاطمة؟ فقلت لها وكيف ذاك يا ستي؟. فقالت لي: إن الشيخ أبا جعفر محمد بن علي خرج إلينا بالسر، قالت: فقلت لها: وما السر؟ قالت: قد أخذ علينا كتمانه وأفزع إن أنا أذعنته عوقيبة، قالت: وأعطيتها موثقا أني لا أكشفه لأحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني أبا القاسم الحسين بن روح. قالت: إن الشيخ أبا جعفر قال لنا: إن روح رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم انتقلت إلى أبيك يعني أبا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه، وروح أمير المؤمنين عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت إليك، فكيف لا أعظمك يا ستنا. فقلت لها: مهلا لا تفعلي فإن هذا كذب يا ستنا، فقالت لي: [هو] سر

عظيم وقد أخذ علينا أننا لا نكشف هذا لأحد، فالله الله في لا يحل لي العذاب، ويما ستي فلو [لا] أنك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا أحد غيرك. قالت الكبير أم كلثوم رضي الله عنها: فلما انصرفت من عندها دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فأخبرته بالقصة، وكان يشق بي ويركن إلى قولي، فقال لي: يا بنيه إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعد ما جرى منها، ولا تقبلها (لها) رقعة إن كاتبتك، ولا رسولًا إن أخذتها (إليك) ولا تلقيها بعد قولها، فهذا كفر بالله تعالى وإن الحاد، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم، ليجعله طريقة إلى أن يقول لهم: بأن الله تعالى اتحد به وحل فيه، كما يقول النصارى في المسيح عليه السلام، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله. قالت: فهجرتبني بسطام وتركت المضي إليهم، ولم أقبل لهم عذرًا ولا لقيت أمهم بعدها، وشاع فيبني نوبخت الحديث، فلم يبق أحد إلا وتقديم إليه الشيخ أبو القاسم وكاتبه بلعن أبي جعفر الشلمغاني والبراءة منه ومنمن يتولاه ورضي بقوله أو كلمه فضلاً عن مواليه. ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام بلعن أبي جعفر محمد بن علي والبراءة منه، ومنمن تابعه وشاعر ورضي بقوله، وأقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع. وله حكايات قبيحة وأمور فظيعة ننزع كتابنا عن ذكرها، ذكرها ابن نوح وغيره. وكان سبب قتلها: أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح رضي الله عنه، واشتهر أمره وتبرأ منه وأمر جميع الشيعة بذلك، لم يمكنه التلبيس، فقال -

في مجلس حاصل فيه رؤساء الشيعة، وكل يحكى عن الشيخ أبي القاسم لعنه والبراءة منه :-أجمعوا بيدي وبينه حتى أخذ يده ويأخذ بيدي، فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه ولا فجميع ما قاله في حق، ورقي ذلك إلى الراضي -لأنه كان ذلك في دار ابن مقلة -فأمر بالقبض عليه وقتله، فقتل واستراحت الشيعة منه.

قال الشيخ الطوسي قدس سره في الغيبة: ٢٤٤ (ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله)

أولهم المعروف بالسريعي (أخبرنا) جماعة عن أبي محمد التلوكبي، عن أبي علي محمد بن همام (قال): كان السريعي يكنى: بـ (أبي محمد) (قال) هارون: وأظن اسمه كان (الحسن)، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده عليهم السلام. وهو أول من أدعى مقاما لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلا له، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام، ونسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، فلعنته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه. (قال) هارون: ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد.

(قال) وكل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولا على الإمام وأنهم وكلاؤه، فييدعون الضعفية بهذا القول إلى مواليتهم، ثم يترقى الأمر بهم إلى قول الحلاجية كما اشتهر من أبي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى. (ومنهم): محمد بن نصير النميري (قال ابن نوح): أخبرنا أبو نصر هبة الله ابن محمد (قال): كان محمد

بن نصیر النمیری من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي أبو محمد ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان، وادعى له البابية، وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل، ولعن أبي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه، واحتاجبه عنه، وادعى ذلك الأمر بعد السريعي.(قال أبوطالب الأنباري) لما ظهر محمد بن نصیر بما ظهر لعنه أبو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه، فبلغه ذلك فقصد أبا جعفر رضي الله عنه ليغطّف بقلبه عليه أو يعتذر إليه فلم يأذن له وحجبه ورده خائبا. (وقال) سعد بن عبد الله. كان محمد بن نصیر النمیری يدعي أنه رسول النبي وأن علي بن محمد عليه السلام أرسله، و كان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن - عليه السلام ويقول فيه بالربوبية، ويقول بالإباحة للمحارم، وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم، ويزعم: أن ذلك من التواضع والإختبات والتذلل في المفعول به، وأنه من الفاعل إحدى الشهوات والطيبات، وأن الله عز وجل لا يحرم شيئاً من ذلك، وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوى أسبابه ويعضده. (أخبرني) بذلك عن محمد بن نصیر أبو زکریا یحیی بن عبد الرحمن بن خاقان: أنه رآه عیاناً وغلام على ظهره (قال): فلقيته فعاتبته على ذلك فقال: أن هذا من اللذات، وهو من التواضع لله وترك التجبر. (قال) سعد: فلما اعتل محمد بن نصیر العلة التي توفي فيها، قيل له وهو مثقل اللسان :- لمن هذا الأمر من بعدك؟ فقال: بلسان ضعيف ملجاج:- أَحْمَدْ فَلَمْ

يدروا من هو، فافترقوا بعده ثلاثة فرق قالت فرقة: أنه أحمد ابنه، وفرقة قالت: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات، وفرقة قالت: أنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون إلى شيء.

(ومنهم) أحمد بن هلال الكرمي، قال أبو علي بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان - رضي الله عنه - بنصر الحسن عليه السلام في حياته. ولما مضى الحسين عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان وترجع إليه وقد نص عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمعه ينص عليه بالوكالة وليس أنكر أباه - أي: عثمان بن سعيد - فاماًنْ أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه. فقالوا: قد سمعه غيرك، فقال أنت وما سمعت، ووقف على أبي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه، ثم ظهر التوقيع على يد أبي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن.

(ومنهم): أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، وقصته معروفة فيماجرى بينه وبين أبي جعفر محمد بن عثمان العمري - ناصر الله وجهه - وتمسكه بالأموال التي كانت عنده للإمام، وامتناعه من تسليمها، وادعائه أنه الوكيل، حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف. (وحكى) أبو غالب الرازي: قال:

حدثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال: كان رجل من أصحابنا قد انضوى إلى أبي طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقة ثم إنه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال: كنت عند أبي طاهر بن بلال يوماً وعنه أخوه أبو الطيب وأبن حرز وجماعة من أصحابه إذ دخل الغلام فقال: أبو جعفر على الباب، ففزعوا الجماعة لذلك وأنكرته الحال التي كانت جرت. وقال: يدخل. فدخل أبو جعفر - رضي الله عنه - فقام له أبو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس، وجلس أبو طاهر كالجالس بين يديه، إلى أن سكتوا ثم قال: يا أبا طاهر نشتك بالله ألم يأمرك صاحب الزمان بحمل ما عندك من المال إلى؟ فقال: اللهم نعم. فنهض أبو جعفر - رضي الله عنه - منتصراً، ووَقَعَتْ عَلَى الْقَوْمِ سَكْتَةٌ، فلما تجلت عنهم قال له أخوه أبو الطيب: من أين رأيت صاحب الزمان؟ فقال أبو طاهر: أدخلني أبو جعفر - رضي الله عنه - إلى بعض دوره فأشرف على من علو داره فأمرني بحمل ما عندي من المال إليه. فقال له أبو الطيب: ومن أين علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام؟ قال قد وقع علي من الهيبة له، ودخلني من الرعب منه، ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام، فكان هذا سبب انقطاعي عنه.

(ومنهم): الحسين بن منصور الحلاج، أخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: لما أراد الله

تعالى أن يكشف أمر الحال، ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أن أبا سهل بن إسماعيل بن علي النوبختي - رضي الله عنه - ممن تجوز عليه مخرقه، ووجه إليه يستدعيه وظن أن أبا سهل كفирه من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله وقدر أن يستجره إليه فيتخرق به، ويتسوّف بانقياده على غيره، فيستتب إليه ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعفه لقدر أبي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والأدب أيضاً عندهم. وقول له في مراسلته إياه: إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام - وبهذا أو لا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره - وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر فأرسل إليه أبو سهل - رضي الله عنه - يقول له: إني أسألك أمراً يسيراً يخف مثله عليك، في جنب ما ظهر على يديك، من الدلائل والبراهين، وهو إني رجل أحب الجواري وأصبو إليهن، ولِي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني عنهن، واحتاج أن أحضره في كل جمعة وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنهن ذلك، وإنكشف أمري عندهن، فصار القرب بعدها، والوصال هجراً، وأريد أن تغبني عن الخضاب وتكتفي مؤنته، وتجعل لحيتي سوداء، فإني طوع يديك، وصائر إليك، وسائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعاونة. فلما سمع ذلك الحال من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته، وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يرد إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً،

وصیره أبو سهل - رضي الله عنه . أحدوة وضحكة ويطرز به(أي): يسخر(عند كل أحد، وشهر أمره عند الكبير والصغير، وكان هذا الأمر سببا لكشف أمره، وتغافل الجماعة عنه).

و(منهم): ابن أبي العزاقر، أخبرني الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري - رضي الله عنه . (قال): كان أبو جعفر بن أبي العزاقر وجيهاً عندبني بسطام وذلك أن الشيخ أبي القاسم رضي الله تعالى عنه وأرضاه . كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاهها، فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء، وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ أبي القاسم، فيقبلونه منه ويأخذونه عنه، حتى انكشف ذلك لأبي القاسم - رضي الله عنه . فأنكره وأعظمه، ونهى بني بسطام عن كلامه وأمرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا، وأقاموا على توليه وذاك أنه كان يقول لهم: أتنى أذعت السر وقد أخذ على الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الإختصاص، لأن الأمر عظيم لا يحتمله إلا ملك مقرب أونبي مرسل أو مؤمن ممتحن، ففيؤكده في نفوسهم عظم الأمر وجلالته، فبلغ ذلك أبي القاسم - رضي الله عنه . فكتب إلى بني بسطام بلعنه والبراءة منه ومن تابعه على قوله وأقام على توليه، فلما وصل إليهم أظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال: إن لهذا القول باطنا عظيما وهو: أن اللعنة(الإبعاد) فمعنى قوله لعنه الله أي: باعده الله عن العذاب والنار، والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب

وقال: عليكم بالكتمان لهذا لأمر، قالت الكبيرة. رضي الله عنها: .. وقد كنت أخبرت الشيخ أبي القاسم أن أم أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في إعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها فأنكرت ذلك وقلت لها: مهلا يا ستي! فقالت لي: إن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي قد كشف لنا السر. قالت: فقلت لها: وما السر؟ قالت: قد أخذ علينا كتمانه، وأفزع إن أنا أذعته عوقيت. قالت: وأعطيتها موثقاً أني لا أكشفه لأحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ - رضي الله عنه - يعني أبي القاسم الحسين بن روح. قالت: إن الشيخ أبي جعفر قال لنا: أن روح رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم انتقلت إلى أبيك يعني: أبي جعفر محمد بن عثمان - رضي الله عنه - وروح أمير المؤمنين علي عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت إليك فكيف لا أعظمك يا ستنا؟! فقلت لها: مهلا لا تفعلي فإن هذا كذب يا ستنا! فقالت لي: سر عظيم وقد أخذ علينا أتنا لا نكشف هذا لأحد فالله الله في لا يحل لي العذاب، ويما ستي لولا أنك حملتيني على كشفه ما كشفته لك ولا لأحد غيرك. قالت الكبيرة أم كلثوم - رضي الله عنها: .. فلما انصرفت من عندها دخلت على الشيخ أبي القاسم بن روح - رضي الله عنه - فأخبرته بالقصة وكان يشق بي ويركن إلى قولي. فقال لي: يا بنية إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعد ما جرى منها، ولا تقبل لها رقعة إن كاتبتها، ولا رسولها إن أنفذتها

إِلَيْكُ، وَلَا تَلْقِيْهَا بَعْدَ قَوْلِهَا، فَهَذَا كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَالْحَادِثُ قَدْ أَحْكَمَهُ هَذَا  
الرَّجُلُ الْمَلْعُونُ فِي قُلُوبِ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لِيَجْعَلَهُ طَرِيقًا إِلَى أَنْ يَقُولَ لَهُمْ  
بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّحَدَ بِهِ وَحَلَ فِيهِ كَمَا يَقُولُ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَيَعْدُوا إِلَى قَوْلِ الْحَلَاجَ لِعْنَهُ اللَّهُ. قَالَتْ: فَهَجَرْتُ بْنِي بَسْطَامَ،  
وَتَرَكْتُ الْمُضِيَ إِلَيْهِمْ، وَلَمْ أَفْبِلْ لَهُمْ عَذْرًا، وَلَا لَقِيتُ أَمْهُمْ بَعْدَهَا، وَشَاعَ  
فِي بَنِي نَوْبَخْتِ الْحَدِيثِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ  
وَكَاتِبُهُ بِلْعَنِ أَبِي جَعْفَرِ الشَّلْمَغَانِيِّ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ وَمَمْنُ يَتَوَلَّهُ وَرَضِيَ  
بِقَوْلِهِ أَوْ كَلْمَهِ فَضْلًا عَنْ مَوَالَتِهِ، ثُمَّ ظَهَرَ التَّوْقِيعُ مِنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلْعَنِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ وَمَمْنُ تَابَعَهُ  
وَشَاعِيهِ وَرَضِيَ بِقَوْلِهِ وَأَقَامَ عَلَى تَوْلِيهِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِهَذَا التَّوْقِيعِ، وَلَهُ  
حَكَایَاتٌ فَبِيَحَةٍ نَنْزَهُ كَتَابَنَا عَنْ ذَكْرِهَا، ذَكْرُهَا إِبْنُ نُوحٍ وَغَيْرُهُ.

الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، عَلَيْ بْنِ يُونُسِ الْعَامِلِيِّ: ۱۰۴/۱ إِنْ قَيْلَ: فَقَدْ ظَهَرَ عَنْ  
حَسِينِ بْنِ مُنْصُورِ الْحَلَاجَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَشَايخِ أَمْوَارَ خَارِقَةَ لِلْعَادَةِ فَلَا  
دَلَالَةٌ فِي ذَلِكَ عَلَى الْإِمَامَةِ. قَلَّا: إِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْحَيْلِ الْمَشْهُورَةِ  
لَهُمْ وَقَدْ وَقَفَتْ عَلَى كَشْفِ أَسْرَارِهِمْ وَالْتَّمَوِيَّةِ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ وَاللَّهُ  
سَبَحَانَهُ أَحْلَى مَنْ أَنْ يَخْرُقَ الْعَادَةَ لِلْكَذَابِينَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْحَلَاجَ دَعَا  
أَصْحَابَهُ إِلَى أَنَّهُ الْمَغْنِيِّ وَفِي هَذَا تَجَسِّيْمُ الرَّبِّ تَعَالَى، وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَئْمَاءُ  
دَعَوْا إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ وَغَيْرِهِمَا فَبَيْنَهُمَا فَرْقَانٌ.

الْحَدَائِقُ النَّاضِرَةُ: ۱۲/۱: وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا خَرَجَ عَنِ الْأَئْمَاءِ الْمَتَّخِرِينَ  
(صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) فِي لَعْنِ جَمَاعَةِ مَنْ كَانُوا كَذَلِكَ، كُفَّارَسُ

بن حاتم القزوینی، والحسن بن محمد بن بابا، ومحمد بن نصیر النمیری، وأبی طاهر محمد بن علی بن بلال، وأحمد بن هلال، والحسین بن منصور الحلاج، وابن أبی العزافر، وأبی دلف، وجمع کثیر ممن یتسمی بالشیعه. ویظہر المقالات الشنیعة من الغلو والإباحات والتناخ ونحوها، وقد خرجت فی لعنهم التوقيعات عنهم (علیهم السلام) فی جميع الأماكن والبراءة منهم، وقد ذکر الشیخ (قدس سره) فی كتاب الغيبة جمعاً من هؤلاء، وأورد الكشي أخباراً فيما أحدهم. وما خرج فیهم من التوقيعات لذلك. من أحب الوقوف علیها فليرجع إلیه. وقد شد أصحاب الأئمة (علیهم السلام) الأمر فی ذلك....

توضیح المقاصد(المجموعة) البهائی العاملی: ۲۸ - الشہر الحادی عشر شهر ذی القعده... الرابع عشر فیه قتل منصور الحلاج بعد ما قطعوا يدیه ورجلیه ثم احرقوه وذلك فی سنہ ۳۰۹ تسع وثلاثمائة

الرواشح السماویة، میر داماد محمد باقر الحسینی الأسترآبادی: ۱۹۶ ولقد رأیت فی بعض آثار الصوفیة: أن الحسین بن منصور الحلاج كان ینوی فی أول شهر رمضان ويفطر يوم العید، ویختتم القرآن فی كل لیلة فی رکعتین، وكل يوم فی مائی رکعة، وكان یلبس السواد يوم العید ويقول: هذا لباس مأتم من يرد عمله. فلعل هذا فی مذهب استحقاق الطاعة واستکبار المعصیة فی سبیل العبودیة وجه آخر لاتخاذ عید الفطر يوم مأتم.

خاتمة المستدرک، المیرزا النوری: ۳۸۴/۱: وفي مجموعة أخرى: أبو

معتب الحسين بن منصور **الحلّاج** الصوفي، كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل: إنه ادعى الربوبية، ووُجِد له كتاب فيه: إذا صام الإنسان ثلاثة أيام بلياليها ولم يفطر، وأخذ وريقات هنباء فأفطر عليه أغناه عن صوم رمضان، ومن صلى في ليلة ركعتين، من أول الليل إلى الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك، ومن تصدق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحج، وإذا أتى قبور الشهداء بمقابر قريش، فاقام فيها عشرة أيام يصلى ويذعن، ويصوم ولا يفطر إلا على قليل من خبر الشعير والملح، أغناه ذلك عن العبادة.

مستدرک سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي: ٣٦٦ / ٢  
**حلج: الحلّاج - اللعين بلسان الإمام**(عليه السلام) -: هو حسین بن منصور. من كبار الصوفية. له ذموم كثيرة ذكرنا شطرا منها في كتاب "تاريخ فلسفة وتصوف" فارجع إليه. مات سنة تسع وثلاثمائة والتوفيق الشريف بلعنه. جملة من أحواله وقضاياها في كتاب حياة الحيوان ذيل الحمار لأنّه أحمر الحمير، وفي تتمة المنتهي، وفي السفينة لغة "حلج"، وفي المستدرک. في مجموعة أخرى من كتاب مجاميع الشهيد الأول: أبو معتب الحسين بن منصور **الحلّاج** الصوفي، كان جماعة يستشفون ببوله. وقيل: إنه ادعى الربوبية. ووُجِد له كتاب فيه: إذا صام الإنسان ثلاثة أيام بلياليها ولم يفطر، وأخذ وريقات هنباء فأفطر عليه، أغناه عن صوم رمضان. ومن صلى في ليلة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغنته عن الصلوّات بعد ذلك. ومن

تصدق بجميع ما يملك في يوم واحد أغناه عن الحج. وإذا أتى قبور الشهداء بمقابر قريش فأقام فيها عشر أيام يصلّي ويذمّر ويصوم ولا يفطر إلا على قليل من خبز الشعير والملح أغناه ذلك عن العبادة. إنتهى.

مستدرک سفینة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي: ۲۳۱/۵: سنة ۲۰۹ في ۲۳ ذي القعدة قتل حسين بن منصور الحلاج العين الصوفي الذي خرج التوقيع الشريفي من الإمام بلعنه.

مستدرک سفینة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي: ۴۰۰/۶: وفي مجموعة أخرى: أبو معتب الحسين بن منصور الحلاج الصوفي كان جماعة يستشفون ببوله، وقيل: إنه ادعى الربوبية إلى آخر ما تقدم في "حلج". أفالك المناوي في طبقاته في ترجمة أبي علي حسين الصوفي المتوفى سنة ۸۹۱ في أنه كان كثير التطور كالشياطين التي تتشكل بأشكال مختلفة، حتى الكلب والخنزير، كما في كتاب الغدير. وقد ذكرنا في كتابنا "تاريخ فلسفة وتصوف أحوالهم وفجائعهم فراجع إليه. وكذا فصل الكلام في ذمّهم وفساد عقائدهم في كتاب إحقاق الحق.

وممن رد على الصوفية أحمد بن محمد التوني البشري، له رسالة الرد على الصوفية، كما نقله العلامة المامقاني في ترجمته في ضمن كتبه.

وممن رد عليهم العالم الجليل الميرزا محمد بن عبد النبي

النیسابوری الاخباری المعروف، له رسالتة "نفحة المتصدor فی رد الصوفیة"، كما فی الروضات فی ترجمته. وكذا فی السفینة.

و من رد علیهم الفاضل الكامل مولانا عبدالله القندهاری فی كتابه الموسوم "مصارع الملحدین فی رد الصوفیة و المتفلسفین"، كما ذکرہ فی كتاب "تاریخ علماء خراسان" مع سائر کتبه.

و منهم المحدث المحقق الكاشانی، كما فی السفینة رد علی الصوفیة فی کلماته الطریفة و نقل بعضها، ثم قال: وقد أکثر ابن الجوزی فی الرد علی الصوفیة فی كتاب "تبییس إبلیس" ثم ذکر بعضها. و منهم صاحب الكشاف فی الكشاف: قد أکثر من التشنیع علی الصوفیة، منها فی تفسیر قوله تعالی فی آل عمران: \* (إِن كُنْتُمْ تَحْبُّونَ اللَّهَ) \*. و منهم الدمیری فی حیاة الحیوان فی العجل.

و منهم المولی الأجل العالم الكامل الربانی والمحقق الفقیه الصمدانی مولانا احمد الأردبیلی فی كتابه حدیقة الشیعة، له کلمات مفصلة فی ذلك، و ذکر ستة روایات فی ذمهم، ذکرناها فی كتابنا "تاریخ فلسفه و تصوف".

و منهم العلامة الكامل المرجع الديني السيد شهاب الدین النجفی المرعشی فی تذییلاته علی إحقاق الحق.

مستدرک سفینة البحار، للشيخ علی النمازی الشاھروdi: ۳۰۴-۲۹۸/۸  
فلسف: ذم الفلسفة قال مولانا الصادق صلوات الله عليه فی روایة توحید المفضل: «فَتَبَأْ وَتَعَسَّاً وَخَيْبَةً لِمُنْتَحِلِي الْفَلَسَفَةِ» الخ.

و قال مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه لأبي هاشم الجعفري في رواية شريفة: «علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف. وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحريف - الخ». و تمام الحديث في كتابنا "تاريخ فلسفة وتصوف". وحيث أنه جاء محمد رسول الله وأوصياؤه المرضيون صلوات الله عليهم لإبطال الفلسفة اليونانية و الحكمـة البشرية كما نسب ذلك إلى قمر سماء الفقاهة صاحب الجواهر قال: «ما بعث رسول الله إلا لإبطال الفلسفة» كما سيأتي. بين القرآن والعترة الطاهرة خليفتا رسول الله(صلى الله عليه وآلـه): المعارف الحقة الإلهية في الخطب والأدعية والأحاديث الواردة عن النبي والعترة، حفظها أهـلها وعلمـائـها طالـبـها، واقتـبسـوها من أهـلـها، وبيـنـوها في كـتبـهمـ، وقامـوا بـردـ الفلـسـفةـ البـشـرـيةـ، واقتـبسـواـ الحـكـمةـ الإـلـهـيـةـ منـ بـيـوتـ النـبـوـةـ وـالـرـسـالـةـ، وـمـعـدـنـ الـعـلـومـ الإـلـهـيـةـ الـرـبـانـيـةـ.

فمن أصحاب الأئمة صلوات الله عليهم الذين اقتبسوا العلوم الإلهية من موالיהם، وقاموا تبعاً لموالיהם في الرد على الفلسفة البشرية: هشام بن الحكم: الثقة الجليل يطعن على الفلسفـةـ، كما نقلـهـ الكـشـيـ في كتابـهمـ، وذـكرـهـ في الـبحـارـ، وـهـوـ مـنـ أـجـلـاءـ أـصـحـابـ الصـادـقـ والـكـاظـمـ(عليـهـماـ السـلامـ). ولـهـشـامـ هـذـاـ كـتـبـ كـثـيرـةـ. مـنـهـاـ: كـتابـ الدـلـالـاتـ(الـدـلـالـةـ - جـشـ)ـ عـلـىـ حدـوثـ الـأـجـسـامـ، وـكـتابـ الرـدـ عـلـىـ الزـنـادـقـةـ. وـكـتابـ الرـدـ عـلـىـ أـصـحـابـ الـطـبـائـعـ، وـكـتابـ الرـدـ عـلـىـ أـرـسـطـوـ.

طالیس، كما ذكرها النجاشی في رجاله والشيخ في كتاب فهرسته وغيرهما.

و منهم الفضل بن شاذان النیشاپوری: الثقة الجلیل والفقیه المتكلم النبیل، صنف مائة وثمانین کتابا. منها: کتاب الرد على الفلسفه، كما نقله النجاشی في رجاله. ونحوه الشيخ في الفهرست ص ۱۵۰. وهو من أجيال اصحاب الرضا والجواد والهادی صلوات الله عليهم. توفي سنة ۲۶۰.

ومنهم علي بن احمد الكوفي المتوفى سنة ۳۵۲، له کتب. منها: کتاب الرد على ارسسطا طالیس، وکتاب الرد على من يقول أن المعرفة من قبل الموجود، كما قاله النجاشی.

ومنهم علي بن محمد بن العباس: ذكر النجاشی کتبه وعد منها: کتاب الرد على أهل المنطق، وکتاب الرد على الفلسفه، وکتاب الرد على العروض. و منهم هلال بن إبراهیم: ثقة، وله کتاب الرد على من رد آثار الرسول واعتمد نتائج العقول، كما ذكره النجاشی.

ومنهم الحسن بن موسى النوبختی: قال في الروضات: هو صاحب الأبحاث الواردة الغافرية على حكماء اليونان.

ومنهم ابن الجوزی في کتاب تلبیس ابلیس فصل ۵۲، كما في السفينة. ثم ذكر كلماته وسيأتي قريبا.

ومنهم الصدوق في مفتتح کمال الدين حيث طعن عليهم. و منهم قطب الدين الرواندي: له کتاب تهافت الفلسفه، كما نقله

فهرست منتب الدين.

ومنهم الشيخ المفيد: له كتب. منها: كتاب جوابات الفيلسوف في الاتحاد، وكتاب الرد على أصحاب الحال.

ومنهم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني: له كتاب في نقض شبه الفلسفه، كما نقله العلامه المامقاني عن العلامه الشيخ الحر العاملی.

ومنهم المولى محمد طاهر القمي العلامه المحقق: له كتب. منها: كتاب جلیل القدر والمرتبة في الرد على حکمة الفلسفه وغيرها من الكتب، ورسالة في الرد على الصوفية، كما ذكره في جامع الرواۃ.

ومنهم الحسن بن محمد بن عبد الله الطیبی: كان شدید الرد على الفلسفه مظہرا فضائھم مع استیلائهم حینئذ، كما ذکرہ فی الروضات.

ومنهم العلامه الكامل والعالم العامل جامع المعقول والمنقول المولی محمد باقر بن محمد باقر الهزار جریبی الغروی فی إجازته المبسوطة للعلامه بحر العلوم قال: وأوصیه بالکد فی تحصیل المقامات العالیة الأخرویة، سیما الجد فی نشر أحادیث أهل بیت النبوة والعصمة صلوات الله وسلامه علیهم، ورفض العلائق الدنیویة، وإیاده وصرف نقد العمر العزیز فی العلوم الممدوحة الفلسفیة، فإنها کسراب بقیعه يحسبه الظمان ماءاً - الخ. ومنهم - كما قال العلامه النوری فی مستدرک الوسائل بعد نقل ذلك من الإجازة الموجودة عندہ - بحر العلوم: له کلام فی التحدیر عنهم وعن طائفه أخرى تعد

من إخوتهم، قال في إجازته للعالم العامل السيد عبد الكريم سبط المحدث الجزائري بعد كلام له في اعتناء السلف بالأحاديث ورعايتها دراية ورواية وحفظها ما لفظه. فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات وجانبوا العلم والعلماء وبأياديهما الفضل والفضلاء - إلى أن قال: - فهم بين من اتخذ العلم ظهرياً، والعلماء سخرياً، وأولئك هم العوام - إلى أن قال: - وبين من سمي جهالة اكتسبها من رؤساء الكفر والضلال، المنكرين للنبوة والرسالة حكمة وعلماً، واتخذ من سبقه إليها أئمة وقادة، يقتفي آثارهم ويتابع منارهم، يدخل فيها، دخلوا وإن خالف نص الكتاب، ويخرج عما خرجوا وإن كان ذلك هو الحق الصواب، فهذا من أعداء الدين والسعادة في هدم شريعة سيد المرسلين - الخ.

ومنهم العلامة أبو محمد الخوارزمي، كما في معجم البلدان، فإن له كلاماً في ذم الشهريستاني صاحب كتاب الملل والنحل - إلى أن قال بعد ذلك: - وليس ذلك إلا لإعراضه عن نور الشريعة، واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات، فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلسفه والذب عنهم، وقد حضرت عدة مجالس من وعشه، فلم يكن فيها لفظ "قال الله" ولا "قال رسول الله" ولا جواب من المسائل الشرعية، فراجع كتاب الغدير.

ومنهم العلامة الكامل ركن الفقهاء صاحب الجوادر في الفقه كما في كتاب السلسلي (ص ۳۸۶) للعلامة الجليل الحاج ميرزا أبو الحسن

الإصطهباناتي قال: سمعت عن بعض تلامذة صاحب الجوادر أنه في مجلس درسه جاء بعض أهل العلم وفي يده كتاب من الفلسفة، فسأل عنه عما في يده، فلما رأه صاحب الجوادر قال: «والله ما جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم من عند الله إلا لإبطال هذه الخرافات والمزخرفات».

ومنهم العلامة المجلسي في موضع كثيرة من البحار، كما سيأتي. قال في أول المرأة بعد ذكر الآراء المتشتلة والأهواء المختلفة: «فمنهم من سمي جهالة أخذها من حثالة (بالضم: الردي من كل شيء) من أهل الكفر والضلال، المتكرين لشرع النبوة وقواعد الرسالة حكمة، واتخذ من سبقة في تلك الحيرة والعمى أئمة، يواли من والاهم ويعادي من عادهم، ويغدو بنفسه من افتفي آثارهم، ويبذل نفسه في إدلال من أنكر آرائهم وأفكارهم - الخ».

ومنهم الفيض الكاشاني صاحب الوفي وغيره في كتاب قرة العين المطبوعة في سنة ١٣٧٨ قال: «اعلموا إخواني - هداكم الله كما هداني - إني ما اهتديت إلا بنور الثقلين، وما افتديت إلا بالأنتمة المصطفين، وبرئت إلى الله مما سوى هدى الله، فإن الهدى هدى الله». نه متكلم و نه متفلسف و نه متتصوف و نه متتكلف ، بلكه مقلد قرآن و حدیث پیغمبر، و تابع أهل بیت آن سرور، از سخنان حیرت افزای طوائف أربع ملول و کرانه، واز ماسوای قرآن مجید و حدیث أهل

بیت و آنچه به این دو آشنا نباشد بیگانه.

من هرچه خوانده ام همه از یاد من برفت

الا حدیث دوست که تکرار می کنم

الخ و بمفاد این کلمات در رساله ء انصاف نیز فرموده است.

قال العلامة الجليل المرجع الديني السيد أبوالحسن الأصفهاني في كتاب الوسيلة في كتاب الوقف: «لو وقف على العلماء انصرف إلى علماء الشريعة فلا يشمل غيرهم كعلماء الطب والنجوم والحكمة». يظهر منه أن في نظره أن علماء الحكمة كعلماء النجوم ليسوا بعلماء الشريعة، وكتبهم ليست كتب الشريعة المقدسة.

ومنهم العلامة الحاج شیخ مجتبی القزوینی في کتابه بیان الفرقان خصوصاً في المجلد الرابع منه في الخاتمة نقل کلمات العلماء في ذم الفلسفه والعرفاء المتتصوفه و الكتب التي صنفت في ردهم وذمهم، فراجع إليه.

و منهم الطبرسی في تفسیر سوره الفیل، كما تقدم کلامه في "طبع".

و منهم العلامة الخوئی المرجع الديني في مقدمته على تفسیر القرآن المسمی بالبیان الطبعه الثانیة، فراجع إليه والی کتاب "خاطرات وزندگانی آقای حکیم". إعلامیة آیة الله الخوئی ، فرمودند: «حزب توده مثل عقیده فلسفه که ضد اصول اسلام است می باشد. پس این

عقیده کفر و شرک است.» و در کتاب تاریخ فلسفه و تصوف کیفیت ورود علم فلسفه را در اسلام نوشتند.

و في البحار ذم التصوف والفلسفة وقال:

«إِنَّ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ الْأَلَّاحَدَ، وَتَزَنَّدَ مَنْ بِغَيْرِ طَرِيقِهِمْ تَعَبَّدَ إِلَّا.»  
وفي البحار عن ابن أبي الحديد في تفصيله فضائل مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) - إلى أن قال: - و ما أقول في رجل يحبه أهل الذمة على تكنيبهم بالنبوة، و تعظمه الفلاسفة على معاندهم لأهل الملة . إلخ.

والروايات في ذمهم أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة وافرة منها في كتابنا "تاریخ فلسفه و تصوف". وتقديم بعضها في "أخذ" و "أمر" و "تبع" و "دين" و "بطل" و "مسك" و "علم" و "صوف"، فراجع إليها و إلى "هدى" و "شبه" و "فسر" و "سين". منها: الروايات التي صرحت بأن: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ وَالْهُدَايَةَ مِنْ غَيْرِ الْقُرْآنِ أَضَلَّ اللَّهُ، وَمَنْ طَلَبَ عُلُومَ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ». «

قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبته:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ، وَهُوَ الَّذِي مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ، وَمَنْ إِبْتَغَى عِلْمًا عِنْدَ غَيْرِ عَلَيٍّ هَلَكَ... وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِمْ (يعني أهل بيته) فَقَدْ كَذَّبَنِي،....». رواه الصدوق وغيره، فراجع البحار. وفي

"هدى" ما يتعلق بذلك.

وفي كتاب السلسلي (ص ۳۸۶) روی أن أناسا من المسلمين آتوا رسول

الله صلی الله عليه وآلہ بکتف فیها کتب بعض ما یقوله اليهود فقال  
صلی الله عليه وآلہ :

«کفی بِهَا ضَلَالَةً قَوْمٍ أَن يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ غَيْرُ  
نَبِيِّهِمْ».»

فیثاغورو<sup>ث</sup> کان فائلاً بالتناسخ و یقول کنت قبل فاحشة، فظهرت  
بهذه الصورة، كما في دائرة المعارف تأليف مهرداد مهرین: و منقول  
است که ارسسطو بخدمت حضرت عیسی نوشت که اگر کسی از وطن  
مؤلف خود دور افتاد و بخواهد بسوی آن برگردد چه کند؟ جواب  
فرمود: با عقل بمتابعت شرع. همانا این قوم گمان کرده اند که بعضی  
از علوم دینیه هست که در قران و حدیث یافت نمی شود و از کتب  
فلسفه و متصوفه میتوان آنرا یافت. بیچاره ندانسته که قصور در  
فهم حدیث است با اینکه اصل حکمت و فهمیدن حقائق اشیاء،  
بنورانیت دل است «والعلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء» و سبب  
وباب آن تقوی است «وانقروا الله و يعلّمكم الله» وقال: «فُلُّ أطْبَعُوا اللَّهَ  
وَالرَّسُولَ فَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا». پس نقل فرموده قضیه ورود فلسفه را  
از یونان در اسلام و آن که مقصود بنی عباس از این کار اطفای نور  
خدا و سدّ باب هدی بوده، که مردم را از توجه باهل بیت نبوّت دور

نمايند و منصرف سازند و به اين مطالب مشغول شوند، و دكاني مقابل دستگاه محمدی باز نمايند. سپس شروع فرموده بمذمت متصوّفه و آنكه بنی عباس آنها را ترويج نمودند، و به کرامات باطله نسبت دادند، و عامه مردم به حکم «الناس على دين ملوكهم» رو به ايشان كردن... حقير می گويد: در روز ۲۷ ع ۱۳۸۹ منزل عالم جليل ثقة نبيل الحاج شيخ على أصغر ابرسجى شاهرودي امام جماعت در شاهرود بودم، فرمودند از علامه جليل آقا ميرزا جعفر شهرستانى شنيدم که: يکسال طلاب در ماه رمضان از من درس خواستند و من قبول کردم. تباني شد که در حدیث لا جبر و لاتفاقیض بحث نمائیم، و بحث را سه قسمت نمائیم، هشت روز در اثبات جبر و هشت روز در تقویض و هشت روز در اثبات أمر بین الأمرین. پس روز ۱۷ که شروع در قسمت سوم نمودیم، قبل از درس به خواب رفتم، دیدم کسی وارد مدرس شد و نزدیک من نشست و عامه را به زمین گذاشت. در بين فهمیدم این عمر است، به او گفتم: حق اشکال نداری، اگر اشکالی داشتی بعد از درس باشد. قبول کرده، من وارد درس شدم. اشکال کرد. من گفتم: قرار بود ساكت باشی، گفت: ببخشید فراموش کردم. باز وارد درس شدم

اشکال نمود، گفتم: قرار سکوت بود، گفت: معذرت میخواهم.  
 ساکت شد و همچنین تا سه مرتبه . مرتبه سوم چند مشت بر سر او  
 زدم، ساکت شد و از خواب بیدار شدم، دیدم وقت درس است. رفتم  
 به مدرس مشغول درس شدم، دیدم شخصی غریبی وارد در کنار  
 من نشست، و عمامه را به زمین گذاشت و همان جریان بین خواب  
 واقع شد، و در مرتبه سوم که اشکال کرد گفتم: ساکت شو نفس  
 قطع شود. ساکت شد، بعد از درس از حال او تفتشی کردم، گفتند:  
 مردی فیلسوف است.

وتوفي الحاج شيخ علي أصغر المذكور في ليلة الجمعة في حال الصلاة  
 مع الجماعة في السجدة في ١٩ شعبان سنة ١٣٩٧. كلمات العلامة المجلسي  
 في البخاري ذم الفلسفه وعقائدهم. منها:  
 كلماتهم في حقيقة العقل وأنه بزعمهم جوهر مجرد قدیم لا تعلق له  
 بالمادة ذاتها ولا فعلها، قال: والقول به كما ذكره مستلزم لإنكار كثير  
 من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره، وبعض المنتحلي منهم  
 للإسلام أثبتوا عقولاً حادثة، وهي أيضاً على ما أثبتوها مستلزمة  
 لإنكار كثير من الأصول المقررة، مع أنه لا يظهر من الأخبار وجود  
 مجرد سوى الله تعالى - إلى غير ذلك، فراجع البخاري.  
 ومنها: كلماتهم في علم الحق المتعال من نفي العلم عنه تعالى

بالجزئيات، وغيره مما زعموه، فراجع إلى البحار. و كلماتهم في صفات رب. كلام المجلسي في شرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته: لم يخلق الأشياء من أصول أزلية، رد على الفلسفه القائلين بالعقل والهيو لا القديمة. و منها: كلماتهم في القضاء و القدر. و منها: كلماتهم في الأنفس، و زعمهم أنها لا يلحقها الكون و الفساد، وأنها باقية وإنما تفنى و تفسد الأجسام المركبة - الخ. و كلماتهم في باب فناء الخلق. وكلماتهم في المعاد الجسماني و إعادة الأجساد، وزعموا عدم إمكانها تمسكاً بامتناع إعادة المعاد، مع أن المعاد الجسماني مما اتفق عليه جميع المليين و هو من ضروريات الدين.

وقال العلامة المجلسي: «إعلم أن الإيمان بالجنة والنار على ما وردنا في الآيات والأخبار من غير تأويل من ضروريات الدين، ومنكرهما أو مؤولهما بما أولت به الفلسفه، خارج من الدين، وأما كونهما مخلوقتان الآن فقد ذهب إليه جمهور المسلمين - الخ».

وقال المجلسي بعد ذكر أحوال الجنة والنار من الآيات والأخبار المتواترة: فلننشر إلى بعض ما قاله في ذلك الفرقه المخالفه للدين من الحكماء والمتفلسفين، لتعرف معانidتهم للحق المبين، وعارضتهم لشريائع المسلمين - إلى أن قال بعد ذكر كلماتهم: «و لا يخفى على من راجع كلامهم وتتبع أصولهم أن جلها لا يطابق ماورد في شرائع الأنبياء، وإنما يمضغون بعض أصول الشرائع وضروريات الملل

على ألسنتهم في كل زمان، حذرا من القتل والتکفیر من مؤمني أهل زمانهم، فهم يؤمنون بأفواههم وتأبی قلوبهم، وأکثرهم کافرون». ولعمري من قال: بأن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد، وكل حادث مسبوق بمادة، وما ثبت قدمه امتنع عدمه، وبأن العقول والأفلاک و هيولی العناصر قديمة، وأن الأنواع المتولدة كلها قديمة، وأنه لا يجوز إعادة المعدوم، وأن الأفلاک متطابقة ولا تكون العنصريات فوق الأفلاک، وأمثال ذلك. كيف يؤمن بما أنت به الشرائع ونطقت به الآيات، وتوارت به الروايات، من اختيار الواجب، وأنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وحدود العالم، وحدود آدم، والحضر الجسماني، و كون الجنة في السماء مشتملة على الحور والقصور والأبنية والمساكن والأشجار والأنهار، وأن السماوات تنسق وتطوى، و الكواكب تنتشر و تتتساقط بل تفنى، وأن الملائكة أجسام ملئت منهم السماوات ينزلون ويعرجون، وأن النبي (صلی الله علیه وآلہ) قد عرج إلى السماء . الخ. وكلماتهم في الخلود. كلماتهم في الهیوی والصور. كلماتهم في المراج الجسماني وتسويقاتهم، واعتذارهم بعدم قبول الفلك للخرق والالتيام في البحار. ذم مولانا السجاد صلوات الله علیه لعلماء ينطبق عليهم. وكذا كلام مولانا أمیر المؤمنین(علیه السلام)في ذلك، فراجع. و إلى "تاريخ فلسفه وتصوف". كلمات العلامة المجلسی في ذم الفلسفه، و قوله: هل رأیت في كلام أحد من الصحابة والتابعین أو بعض الأنئمة الراشدین لفظ الهیوی أو المادة أو الصورة أو الاستعداد أو القوة؟ - الخ.

كلمات العلامة المجلسي دليلا على حدوث العالم وأن له بدء حقيقة من الخطب والروايات مضافا إلى الآيات. الخطب والروايات مضافا إلى الآيات. في ذم الفلسفه وكلماتهم في حدوث العالم وقدمه. وفيه نقل عن المحقق الدواني في أنموذجه و قد خالف في حدوث الفلسفه أهل الملل الثلاث فإن أهلها مجتمعون على حدوثه، بل لم يشد من الحكم بحدوثه من أهل الملل مطلقا إلا بعض المجروس. وأما الفلسفه، فالمشهور أنهم مجتمعون على قدمه على التفصيل الآتي، ونقل عن أفلاطون القول بحدوثه، وقد أوله بعضهم بالحدث الذاتي - إلى أن قال: - وذهب جمهور الفلسفه إلى أن العقول والأجرام الفلكية ونقوسها قديمة، ومطلق حركاتها وأوضاعها وتخيلاتها أيضا قديمة - الخ. ويأتي في "قدم" ما يتعلق بذلك. ثم شرع في دفع شبه الفلسفه الدائرة على ألسنة المنافقين والمشككين القاطعين لطريق الطالبين للحق واليقين. كلماتهم في اللوح والقلم وشطحياتهم في ذلك في البحار. كلماتهم في جرم القمر، وأنه جرم مظلم كثيف يقبل من الشمس الضوء لكثافته وينعكس عنه لصقالته. وكلماتهم في الكسوف والخسوف فيه. وكلماتهم في وصف الشمس. كلماتهم في الملائكة، وقولهم بتجرد الملائكة، وتأويتهم بالعقول والنقوس الفلكية والقوى والطبيع، وذم العلامة المجلسي إياهم بذلك في البحار. كلماتهم في الرياح وأنها بتحريك الله الهواء. قالت الفلسفه: هاهنا سبب آخر وهو أنه يرتفع من الأرض أجزاء أرضية لطيفية مسخنة تسخنا شديدا،

فبسبب تلك السخونة الشديدة ترتفع وتتصاعد . الخ. بيان المجلسي في إبطاله في البحار. كلماتهم في الجبال وأنها من البحار بأنه يتولد من البحر طين لزج، ثم يقوى تأثير الشمس فيها، فينقلب حجرا. وكلام المجلسي في رده . الخ. كلماتهم في حقيقة النفس والروح. وبيان المجلسي في ضعفها. وفي حقيقة الرؤيا. وفي الجن والشياطين. كلمات المجلسي في ذمهم، ونقاشه كلام جاليينوس وما قاله في الفرق بين إيمانه وإيمان موسى بن عمران وفيه كيفية ورود الفلسفة في الإسلام بسعى المؤمنون العباسi. كلمات العلامة المجلسي في شرح قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة" يحتمل أن يكون المراد به المنع عن مجالسة أرباب الشكوك والشبهات الذين يوقعون الشبه في الدين ويعدونها كياسة ودقة، فيضلون الناس عن مسالك أصحاب اليقين، كأكثر الفلاسفة والمتكلمين. فمن جالسهم وفاؤضهم لا يؤمن بشئ بل يحصل في قلبه مرض الشك والنفاق، ولا يمكنه تحصيل اليقين في شئ من أمور الدين - إلى أن قال:- وأكثر أهل زمان اسلكوا هذه الطريقة و قلما يوجدهم من على الحقيقة. الخ. وللعلامة المجلسي رسالة في الرد على الفلسفه والتصوف رأيتها مخطوطة في مكتبة الوزيري في يزد.

كلمات الرواوندي في ذمهم وأن الفلسفه أخذوا أصول الإسلام ثم أخرجوها على آرائهم . الخ.

خبر الفيلسوف الذي أخذ في تأليف تناقض القرآن أبي إسحاق الكندي يعقوب بن إسحاق، فردعه الإمام العسكري (عليه السلام) عن ذلك. وفي كتاب السلسيل<sup>۱</sup> عن أمير المؤمنين(عليه السلام) في جواب اليهودي المعترض عليه بأنه لا يعلم الفلسفه، قال (عليه السلام): «أليست الفلسفه من اعتدلت طباعه، و من اعتدلت طباعه صفي مزاجه، ومن صفي مزاجه قوي أثر النفس فيه، ومن قوي أثر النفس فيه سما إلى ما يرتقيه، ومن سما إلى ما يرتقيه فقد تخلق بالأخلاق النسانيّة، ومن تخلق بالأخلاق النسانيّة فقد صار موجوداً بما هو إنسان دون أن يكون موجوداً بما هو حيوان». <sup>۲</sup>

۱- الذريعة، آقا بزرگ الطهراني : ۱۴۱۴ / ۲۱۴ (السلسيل) في المعارف ملّمع بالعربية والفارسية. الفه الميرزا أبو الحسن ابن الحاج إسماعيل المعاصر المعروف بالمحقق الاصطهاناتي و هو سبط السيد جعفر الكشفي الداري. توفي في (ذي الحجة - ۱۳۳۸) الفه باستدعاء الشيخ محمد باقر بن محمد حسين التمامي نسبته إلى أبي تمامه، شيخ الاسلام بشيراز و مؤلف "مجموعه تمامى" و رتبه على شطوط و أنهار و جداول و سوافي. وطبع بيمبئي ۱۳۱۲ في ۴۱۶ ص و له "الحصن الحصين " في التوحيد و رسالة في الهيئة و أخرى في القبلة.

۲- الصراط المستقيم للبياضي : ۲۱۳/۱ الفصل الثامن عشر ... فقال الدهقان: ما رأيت أعلم منك إلا أنك ما أدركت علم الفلسفه. فقال (أمير المؤمنين عليه

ولقد أجاد فيما فصل وأفاد العلامة المرجع الديني في هذا الزمان شهاب الدين المرعشی في تذییلاته الشریفه على إحقاق الحق في ذم المتصوفة وفرقهم: «والفلاسفة حوكمة الآراء الفاسدة، والموهومات الكاسدة، قطاع طريق الأنبياء والمرسلين، وخلفائهم المرضيین، عصمنا الله تعالى من مضلالات الفتنه» فراجع إليه.

قال ابن الجوزي (وهو من العامة) في كتاب تلبیس إبليس فصل ۵۶: وقد لبس إبليس على أقوام من أهل ملتنا فدخل عليهم من باب قوة ذكائهم وفطنتهم، فأر لهم أن الصواب اتباع الفلسفه، لكونهم حكماء قد صدرت منهم أفعال وأقوال دلت على نهاية الذكاء وكمال الفطنة، كما ينقل من حکمة سocrates و بقراط و أفلاطون و أرسسطو طالیس و جالینوس، وهؤلاء، قد كانت لهم علوم هندسية ومنطقية وطبعية، واستخرجوها بفطنتهم أمورا خفیة، إلا أنهم لما تكلموا في الإلهیات خلطوا، ولذلك اختلفوا فيها ولم يختلفوا في الحسیات والهندسیات.

السلام): «مَنْ صَفِيَ مِزاجُهُ اعْتَدَلَتْ طَبائِعُهُ، وَمَنْ اعْتَدَلَتْ طَبائِعُهُ فَوِيَ أَثَرُ النَّفْسِ فِيهِ، وَمَنْ قَوِيَ أَثَرُ النَّفْسِ فِيهِ سَمَا إِلَى مَا يَرْتَقِيهِ، وَمَنْ سَمَا إِلَى مَا يَرْتَقِيهِ تَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَأَدْرَكَ الْعُلُومَ الْلَّاهوَتِيَّةِ، وَمَنْ أَدْرَكَ الْعُلُومَ الْلَّاهوَتِيَّةَ صَارَ مَوْجُودًا بِمَا هُوَ إِنْسَانٌ، دونَ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا بِمَا هُوَ حَيْوانٌ، وَدَخَلَ فِي بَابِ الْمَكَّيِّ الصَّوْرِيِّ، وَمَا لَهُ عَنْ هَذِهِ الْغَايَةِ مَعْبُرٌ». فسجد الدهقان وأسلم.

وقد حکی لهؤلاء المتأخرین فی أمتنا أن أولئک الحکماء كانوا ينکرون الصانع، ويدفعون الشرائع، ويعتقدونها نوامیس وحیلا، فصدقوا فيما حکی لهم عنهم، ورفضوا شعار الدين، وأهملوا الصلوات، ولابسوا المحذورات، واستهانوا بحدود الشرع، وخلعوا ریقة الإسلام. فالیهود والنصارى أعندر منهم لكونهم أولئک متمسکین بشرائع دلت عليهما معجزات. إنتهى. وقد تقدم في "جلس": ما يشبه ذلك. قال الآغا محمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي الغروي في آخر إجازته المبسوطة لبحر العلوم: وأوصيه - أیده الله - بالکد في تحصیل المقامات العالیة الأخرویة، سیما الجد في نشر أحادیث أهل بیت النبوة والعصمة صلوات الله علیهم، ورفض العلائق الدنیویة، وإیاہ وصرف نقد العمر العزیز في العلوم الممومھة الفلسفیة، فإنها کسراب بقیعة يحسبه الظمان ماء. إنتهى.

قال شیخنا الأجل صاحب دار السلام: حدثني العالم الفاضل و قدوة أرباب الفضائل الثقة النقہ الصالح الزکی المولی النبیل الربانی السيد أبوالقاسم ابن السيد معصوم الحسینی الإشکوری الجیلانی - أصلح الله تعالى شأنه وصانه عما شانه . قال: كنت في عنفوان الشباب في بلدة فزوین منذ أربع سنین مشغولاً بتحصیل الكلام و حکمة اليونانيین مجتنباً عن كتب الفقهاء والأصوليين، إلى أن ساعدني التوفیق إلى زیارة سیدی ومولای امیر المؤمنین(علیه السلام)، فحضرت مجالس بحث الفقهاء والأصوليين، وکنت أرى مطالبهم أوهـن من بیت

العنكبوت. فعزمت العود ثانيا على قراءة الحكمة، فقرأت أياماً إلهيات الأسفار للمولى صدراً عند بعض المتألهين، ثم ترددت في أمري فتفائلت بالقرآن المبين، فكان أول ما رأيت منه قوله تعالى: (قالوا ربنا إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتْنَا وَكُبَرَائِنَا فَأَضْلَلْنَا السَّبِيلَا) فوهن عزمي أيام من قراءتها. ثم أردت العود ثالثاً فرأيت في عالم الطيف أن القيامة قد قامت، ورأيت لمة من الناس حيارى وأخرى معذبين بأنواع العذاب، وتبيّن أنه لا بأس علي وعلى صاحب كان معي، فقلت لصاحب: أريد أن أنظر إلى الجحيم وعدابها الأليم. قال: إنني أخاف منها و لا أصحابك، فبادرت عليها وسرت في الحشر حتى رأيت الجحيم كبئر عميق في أطرافها الأربعـة أربعة من الملائكة على عواتقهم أعمدة تشتعل منها النار، فدنوت إلى واحد منهم، فصاح علي وقال: تنح عن الدار فليست هي مقامك. فاقشعر جدي وقلت: أريد أن آخذ منها جذوة لرفع حاجة. قال: لا تقدر على استخراجها منها، وإنما كان غرضي النظر إليها والاطلاع على من كان فيها، فسعي معي في حاجتي فما قدرنا على إنجاجها، ثم صاح علي ثانية، فرجعت فقهري لهيبيته إلى مسافة، ثم استدبرته مقداراً آخر، ثم استقبلتهم لأنظر ما يصنعون، فرأيتهم أخرجوا من جهنم رجالاً أسود طويلاً مشوه الخلقة يخرج من منفذ أعضائه شعلات من نار، ثم أسندهوا إلى حائط وضربوا على رأسه وصدره ويديه وسائر أعضائه مسامير من حديدة محماء، ثم شقوا صدره وأدخلوا إحدى يديه فيه، وأخرجوها من ظهره وناولوه من

ظهره كتابا. فقالوا له: إقرأ. فقال لهم: كيف أقرأ والكتاب على ظاهري. فوجأ عنقه واحد وقلبه إلى ظهره فشرع في قراءة الكتاب. فدنوت منه فسمعت منه حكاية الوجود والماهية، ثم ضربوا على رأسه أعمدة من نار وأسقطوه فيها. فقلت لهم: من كان هذا الرجل الخبيث؟ قالوا: هو بهمنيار. فانتقلت إلى المراد، و هجرت ممومات أهل الفساد، و شرعت في تحصيل زاد المعاد، و معرفة كلام شفاء يوم التناد، أعادنا الله تعالى من الجهد والعناد.

ونقل عن كتاب الحبل المتنين في معجزات أمير المؤمنين (عليه السلام) للسيد شمس الدين محمد الرضوي من علماء الدولة الصفوية عن ثقة. قال: ورد في أصحابهان رجل من أهل گيلان لتحصيل العلم، فصرف عمره في كتاب الإشارات مدة اثنين عشرة سنة، فرأى ليلة أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: «بأي عمل يتقبل الله دعاءك وأنت لم تهاجر لتحصيل العلم، وأي علم استفدتة ولم يبق من عمرك إلا سبعة أيام؟» فانتبه من نومه مذعوراً ومات بعد السبعة.

تو در این یک‌هفته مشغول کدام - علم خواهی گشت ای مرد تمام

فلسفه یا نحو یا طب یا نجوم - هندسه یا رمل یا اعداد شوم

وعنه، عن ثقة فاضل قال: صرفت شطراً من عمري في تحصيل الفلسفة، وكان طبعي متنمراً عن علم الحديث جداً، وكنت أطالع ليلة، فعثرت على مسألة من الفلسفة فأجلت فكري فيها، فلم أجده إليها سبيلاً إلى أن ضاق صدري، فنظرت إلى الأرض فرأيت ورقة من علم

الشَّرَائِعِ، فَقَلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا سَبْبُ عَدَمِ إِدْرَاكِيِّ الْمَسْأَلَةِ، فَأَخْذَتْ سَكِينًا فَمَحَوْتُهُ، فَرَأَيْتُ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ أَعْرَضَ وَجْهَهُ الْمَبَارَكُ عَنِّي، فَسَأَلَتِهِ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ: «إِنِّي لَا أَتَقْبِلُ شَيْئًا مَمْنَ يَعْرَضُ عَنِ الشَّرَائِعِ». فَانْتَبَهَتْ فَزَعَتْ تَائِبًا وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَأَعْرَضَتْ عَنِ الْفَلْسَفَةِ.

إِنْتَهَى.

قال شيخنا البهائي في كشكوله، سانحة: من أعرض عن مطالعة العلوم الدينية، وصرف أوقاته في إفادة الفنون الفلسفية، فعن قريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره في الأفول:

تمام عمر با اسلام در داد وستد بودم

کنون میمیرم واز من بت وزنار میماند

و فيه أيضا نثلا عن الخاقاني :

جدلی فلسفی است خاقانی - تا بفلسی نگیری احکامش  
فلسفه در جدل کند پنهان - و انگهی فقهه برنهد نامش  
مس بدعت بزر بیالاید - پس فرو شد بمردم خامش  
دام دم افکند مشعبدوار - پس بپوشد به خار و خس دامش  
علم دین پیش آورد و آنگه - کفر باشد سخن بفرجامش  
کار او و تو همچو وقت طهور - کار طفل است و کار حجامش

شکرش در دهان نهد و آنگه - ببرد پاره ای ز اندامش

**الفیلسوف المعاصر الطباطبائی، المرورج للفلسفه، صاحب کتاب تفسیر المیزان** الذي أخطأ فيه كثيرا: مثل ترجيحه قول المجروس في تزويج الإخوة مع الأخوات من أولاد آدم، فراجع إليه أول سورة النساء، وراجع لتحقيق ما هو الحق من ذلك إلى غواص بحار أنوار كلمات الأنوار الإلهية في البحار باب تزويج أولاد آدم وكيفية بدء النسل. ومثل قوله في تفسير سورة الحمد في قوله: (اهدنا الصراط المستقيم) إنه تعالى قريب من عباده، والطريق الأقرب إليه تعالى طريق عبادته ودعائه، والذين لا يؤمنون سببا لهم بعيد. فتبين أن السبيل إلى الله سبيلان، سهل قریب وهو سبیل المؤمنین، وسبیل بعيد وهو سبیل غیرهم. إنتهي ملخصا. وقال فيه في بحث الجبر والتفويض: وأن مالکية الخلق مالکية ناقصة تصح بعض التصرفات، بخلاف ملکه تعالى للأشياء - إلى أن قال: - فكل تصرف متصور فيها فهو له تعالى، فرأى تصرف تصرف فيه في عباده وخلقه فله ذلك من غيرأن يستتبع قبحا ولذما ولا لوما في ذلك - إلى أن قال: وأما هو تعالى فكل تصرف تصرف به فهو تصرف من مالك وتصرف في مملوك، فلا قبح ولا ذم ولا غير ذلك - الخ. أقول: وهذا إنكار للحسن والقبح العقلي وبالنسبة إليه تعالى، وإن كل ممکن متصور يحسن منه تعالى، ومن ذلك تعذيب أشرف خلقه وظلم عباده، وعلى أساسه لا موضوع للظلم ولا للقبح في حقه تعالى. وقال فيه في قصة آدم: يشبه أن تكون هذه القصة التي

قصها اللہ تعالیٰ فی کتابہ من إسکان آدم وزوجته الجنة، ثم إهباطهما لأكل الشجرة كالمثل يمثل به - الخ. وأما مختلقاته في تذییله على البحار المطبوع بالطبع الجديد، وغيره، فكثيرة. منها: تعاریضه على العلامۃ المجلسی المذکورۃ فی البحار. ومنها: إنکاره لتحریف القرآن، كما فی المیزان مع ما بینا من أن الحق عدم الدخول فی هذا البحث نفیاً وإثباتاً لمصالح کثیرة. ومنها: إنکاره للتفویض إلى الأئمۃ صلوات اللہ علیهم، كما فی ذیل البحار، مع أنه ثبوته مدلویل الروایات القریبة بالتواتر، كما سیأیتی فی "فوض". وتقدم فی "أدب": الإشارة إلى مواضعها، وكتبنا فی ذلك رسالة مفردة وطبعت. ومنها: ردہ کلام العلامۃ المجلسی فی شرح رسالة الصادق (علیه السلام) إلى أصحاب الرأی والقياس. قال المجلسی قدس سرہ: «ولا يخفى عليك بعد التدبر فی هذا الخبر وأضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفة الإمام، وأمرروا بأخذ جميع الأمور عنهم، ونهوا عن الإتكال علی العقول الناقصة فی كل باب» فراجع.

«والتحقيق أن في غير التعبدیات لابد من تذكر الشارع والأئمۃ صلوات اللہ علیهم إلى الأحكام العقلیة، ولا بد من إرشادهم إلیها. وهم المذکرون والمرشدون إليها، يثیرون دفائین العقول إلى العباد»، كما ذکرناه مفصلاً فی محله. نعم فی الواضحات العقلیة التي لا تختلف عقلاً الدنیا فیها إذا عرض عليهم، و تعریف العقول حسنہ و قبھه لانحتاج إلیهم. ومنها: قوله بدخول المخالفین الجنة إذا لم يكونوا

ناصبين، كما في الميزان. وهذا مردود بالروايات الكثيرة في الأبواب المتفرقة في غير المستضعفين منهم، وقد عرفت في "ضعف" معنى المستضعف وأحكامه. ومنها: قوله بتجرد النفس وتجرد أمور أخرى، فراجع. مع أنه تقدم في "روح": إثبات المادة والمادة له. ومنها: قوله: إنه تعالى علمه بنفسه، فهو معلوم لعلم نفسه مستقر فيه، فهو مكانه، لا يسعه علم غير علمه بنفسه، فراجع الإختصاص. وجملة من موهوماته في البحار. مات (رحمه الله) في ۱۹ محرم الحرام ۱۴۰۲ هـ.

فلط: أفلاطون الإلهي من أعظم الحكماء المشهورين المشار إلى آرائه وكلماته في مصنفات القوم، وهوأستاذ المعلم الأول، يعني أرساططاليس وزير إسكندر بن فيليقوس الرومي. والمعلم الثاني: الفارابي أبونصر محمد بن طرخان، المتوفى حدود سنة ۳۴۰ من الهجرة. وكان أفلاطون قبل المسيح عيسى، وظهوره في سنة ۵۱۷۹ من الهبوط، كما في الناسخ، وميلاد عيسى كان سنة ۵۵۸۵. وتلامذة أفلاطون ثلاثة فرق: الإشرافيون، والرواقيون، والمشائيون، فراجع المجمع لبيان الثلاثة نقلًا عن الشيخ البهائي.

الإثناعشرية، الحر العاملی: ۶۹-۷۱ الأول: دعوى كثیر منهم بل أكثرهم الربوبية وقد وقع من جماعة من رؤسائهم مثل الحسين بن منصور الحلاج كما مضى ويأتي إن شاء الله تعالى ومثل أبي يزيد البسطامي القائل ليس في جبتي سوى الله، والقائل سبحانی سبحانی ما أعظم شأني وقد تقدم من عبارات العلماء ويأتي في مطاعن

الصوفية ما فيه كفاية إن شاء الله تعالى وقد تقدم في أحاديث الباب الثاني ما يدل على عدم جواز تأويل أقوالهم. الثاني: دعوى أكثرهم الكشف والعلم بالمخيبات ومضاهاة أهل العصمة بل يدعون زيادة عن تلك الرتبة ويأتي إن شاء الله ببيانه وإبطاله. الثالث: دعواهم سقوط التكاليف عند ذلك ويأتي تحقيق ذلك إن شاء الله تعالى وإبطاله. الرابع: اتحاد الخالق والمخلوق والعابد والمعبد والفاعل والفعل أو المفعول وكل ذلك مما لا تقبله العقول. الخامس: عدم وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل عدم جوازهما لأنه يحتمل في كل شخص أن يكون قد عرف الله واتحد به فلا يجوز أمره ونهيه والاعتراض عليه. السادس: عدم وجوب الجهاد كذلك وخصوصا مع من يظهر التوحيد. السابع: بطلان النبوة والإمامية لأن احتمال الحلول والاتحاد بهم راجح بل متعين لأنهم أعرف العارفين ومن الضروريات استحالة اجتماع النبوة والإمامية والربوبية. الثامن: عدم جواز لعن أحد ولو تظاهر بكل معصية لاحتمال الاتحاد فيسقط عنه التكليف مع كثرة وقوع اللعن في الكتاب والسنة عموما وخصوصا. التاسع: إمكان صدور القبائح والشر والظلم والكفر من الله، تعالى عن ذلك علوا كبيرا لأن العارف لا يصل إلى حد العصمة ولا اشترطوها في الاتحاد. العاشر: عدم إمكان إقامة الحد على أحد واستحالة الحكم بالفسق على أحد احتمال المذكور. الحادي عشر: فرض طاعة العارف على كل أحد حتى النبي والإمام أو عدم فرض طاعتها على أحد من

العارفين. الثاني عشر: كون الربوبية أمراً كسبياً يمكن تحصيله كما أن المعرفة كذلك أو كمالها وجميع اللوازم باطلة ضرورة فكذا الملزوم. الفصل السادس قد عرفت مما سبق وغيره أن اعتقاد الصوفية في هذا الباب يستلزم القول بالجسم والصورة والتشبّه والجبر وما هو أعظم منه فجميع ما دل على بطلان هذه الاعتقادات الفاسدة صالح للرد عليهم هنا ونحن نكتفي بالإشارة إلى ذلك لظهوره واستلزم نقل بعضه الإطالة والخروج عن موضوع الرسالة.

الإثنا عشرية، الحر العامل: ۱۱۳-۱۱۲ السادس: إن هذه الأفعال من طرائق أعداء الله وأعداء رسوله فلا يجوز الافتداء بهم فيها لما يأتي إن شاء الله مما يدل على تحريم مشاكلتهم وسلوك مسالكهم وما ذكرناه معلوم مما مر وصرح به علمائنا وغيرهم فمن ذكره الشيخ الجليل ابن حمزة رحمه الله في كتاب الهادي إلى النجاة من جميع المهلكات فإنه نقل فيه أخباراً كثيرة عن الشيخ المفید وغيره في مذمة الصوفية ثم قال: ما حاصله أن معاوية لعنه الله حصل له حصر البول وكان من شدة الوجع يقوم ويدور وقد يبقى بغير شعور و كان جماعة من بنى أمية ومشايخهم لإظهار محبته يفعلون مثل فعله ويقولون الله الله ويقعون إلى الأرض ويطلبون بالدف ونحوه ويطربون وبصفون يشتغلون بالغناء ويضربون بالدف وكانت هذه الأفعال مشهورة في الجاهلية وكان دأب معاوية ويرقصون وكانت هذه الأفعال مشهورة في الجاهلية فاشتهرت هذه إحياء بدعة الجاهلية وكان يعمل ذلك في الجاهلية فاشتهرت هذه

الأفعال، وكان آخر زمان بنى أمية أبو هاشم الكوفي فلزم هذه البدعة لإحياء بدعة معاوية، وفي أثناء ذكره كان يشتغل بهذه الأفعال الشنيعة وهو الذي اخترع مذهب الصوفية ثم اشتهر ذلك بين الناس من العامة وظهرت الفرقـة الحلاجـية(انتهى).

السابع: إن هذه الأفعال الشنيعة مما يقطع صريح العقل ويجزم صحيح الاعتبار بقبحها وإنها بمنزلة حركات المجانين والصبيان الذي لاتميـز لهم وأنه لا فـائدة فيها ولـم يـرد أمرـ بها فـوجـب تركـها فـكيف جـاز لهم فعلـها فـضـلا عن اعتقاد رـجـحانـها وكـونـها عـبـادـة.

الثامن: ما نقلـه جـمـاعة من العـلـمـاء عن الشـيـخـ المـفـيدـ أنه نـقـلـ في كـتابـه الذي أـلـفـهـ في الرـدـ على أـصـحـابـ الـحـلـاجـ يـاـسـنـادـهـ عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـهـادـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـنـهـ سـئـلـ عـنـ أـحـوـالـ هـؤـلـاءـ وـسـمـاعـهـمـ الغـنـاءـ وـصـفـقـهـمـ وـرـقـصـهـمـ وـصـيـاحـهـمـ وـكـونـهـمـ يـصـيرـونـ بـغـيرـ شـعـورـ فـقـالـ عـلـيـهـ

السلام:

«كـلـهـمـ مـنـ الـمـرـأـيـنـ وـالـخـدـاعـيـنـ وـلـاـ يـشـتـغـلـونـ بـهـذـهـ الـأـعـمـالـ إـلـاـ لـغـرـرـوـرـ النـاسـ، فـإـنـهـمـ مـنـ الشـيـطـانـ، وـأـنـهـمـ يـتـبـعـونـهـ».

فقيل له: يا بن رسول الله! يقولون لا شعور لنا في بعضها.  
فتلا عليه السلام: (يـخـادـعـونـ اللـهـ وـالـذـيـنـ آـمـنـواـ وـمـاـ يـخـدـعـونـ إـلـاـ

أـنـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـونـ).

---

الإثـناـ عـشـرـيـةـ، الـحرـ العـامـليـ: ۱۷۸ـ فـصـلـ، وـمـنـهـمـ الـحـسـنـ بـنـ مـنـصـورـ

الـحـلـاجـ وـأـتـبـاعـهـ وـأـمـثـالـهـ وـقـدـخـرـجـ إـلـىـ الـغـلـوـ وـتـظـاهـرـ بـهـ كـمـاـ يـظـهـرـ مـنـ

الاحتجاج وغيره. وفي كتاب عمدة المقال في كفر أهل الضلال للشيخ حسن بن علي بن عبد العالى الكركي بعدما نقل عن الصوفية القول بالحلول والاتحاد قال: والذين يميلون إلى هذه الطريقة الباطلة يتعصبون لهم ويسموهم الأولياء ولعمري إنهم رؤساء الكفرة الفجرة وعظماء الزنادقة والملحدة قال و كان من رؤس هذه الطائفة الضالة المضلة الحسين بن منصور الحجاج وأبو زيد البسطامي وقد نقل والدي عن ثقات الإمامية في نهج الحق عن الصوفي الذي كان لا يصلي ويدعى الوصول وإنكاره عليه ثم قال: و لقد صنف الشيخ المفید كتاباً بعنوان ملخص الدلائل العقلية والنقلية في ردهم و بطளائهم و كفرهم و طغيانهم (انتهى).

وقد ذكر العالمة في الخلاصة من جملة المذمومين الحسين بن منصور الحجاج قال: وقد ذكر له الشيخ في كتاب الغيبة أقصاص (انتهى) ..

الإثنا عشرية، الحر العاملی: ٤٦-٤٧ الأول: الشيخ المفید محمد بن محمد بن النعمان قدس سره فإنه قد صنف كتاب الرد على أصحاب الحجاج وقد نقل من هذا الكتاب كل من صنف في الرد على الصوفية وقد ذكروه في ترجمته وتعداد كتبه كما في فهرست النجاشي والشيخ وغيرهما وقد تقدم بعض ما نقل عنه ويأتي بعض آخر منه في موضع هو أنساب به إن شاء الله تعالى. وقد نقل عنه بعض علمائنا أنه قال فيه:

اعلم أيدك الله أن كثيرا من هذا العالم فائل بالإمامية على ظاهر من القول مليح وباطن من الفعل قبيح يعلن تقي وإيمانا ويבטئ كفرا وعدوانا يأكل الدنيا بالدين ويدخل الشبه على المستضعفين من المؤمنين إحدادا في دين الله وعنادا لآل رسول الله صلى الله عليه وآله ولما رأينا انهماك الحلاجية في إغواء ضعفاء الفرقة الناجية توجهنا إلى سد إضلالهم ورد أقوالهم لثلا يغيروا بآياتهم في المغالاة ويعرضوا بآرائهم عن مسلك النجاة كما مرفي مقدمة الخبر الأول من هذا الكتاب المسمى بكتاب الرد على أصحاب الحلاج الذين نكبوا ونكسوا عن المنهاج والذين أحوالوا في حب الله قولا ومكيدة وبالغوا في عداوته فعلا وعقيدة(انتهى).

ولأجل تأليف الشيخ المفيد لهذا الكتاب وسد ما فتحوه من هذا الباب ترى هؤلاء الصوفية يشنعون عليه ويطعنون فيه مع جلاله قدره ورفع منزلته ويحسن هنا ذكر نبذة من ذلك توفيقه لبعض حقوقه ولظهور حسن حاله وجلالته وصحة اعتقاداته التي من جملتها بطلان التصوف وإذا ظهر حسن حاله قبح حال من أساء اعتقاده فيه. قال الشيخ رئيس الطائفة المحققة أبو جعفر الطوسي في فهرست علماء الشيعة: محمد بن محمد بن النعمان يكنى أبا عبد الله المعروف بابن المعلم من أجلة متكلمي الإمامية انتهت رياضة الإمامية في وقته إليه في العلم وكان مقدما في صناعة الكلام وكان فقيها متقدما فيه حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار

وصغار توفي سنة ٤١٣ وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف له ومن المؤالف(انتهى). وقال الشيخ الجليل أبو العباس النجاشي في كتاب الرجال بعد ذكر اسمه ونسبه إلى فحطان ما هذا لفظه: هو شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم وذكر من جملة كتبه كتاب الرد على أصحاب الحجاج وكتابه الشیخ كما أشرنا إليه. وقال العلامة في الخلاصة: إنه أجل مشايخ الشیعة ورؤسهم واستادهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله أشهر من أن يوصف أو ثق أهل زمانه وأعلمهم انتهت ریاست الإمامية في وفته إليه. ثم ذكر جميع المدائح السابقة وزاد عليها وقصة رؤياه لفاطمة عليها السلام في المنام وقد أتت إليه بالحسنين عليهمما السلام ليعلمهما فأتت من الغد فاطمة أم السيد الرضي والمرتضى إليه ليعلهمما مشهورة، ودلالتها على فضله ظاهرة مع ماله من الفضائل الواضحة. ومن جملتها ما ذكره الشيخ منتجب الدين علي بن الحسين بن علي بن بابويه في فهرسته فقال أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني ثقة عين من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام أدرك الشيخ المفيد بأعبداً لله وجلس مجلس السيد المرتضى والشيخ الطوسي وقرأ عليه ولم يقرأ عليهما أخبرنا الوالد عن والده عنه (انتهى).

الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي: ٢-١٨٣-١٨٧ (الحجاج) أبو معتب

الحسين بن منصور البيضاوي العارف المشهور الذي اختلف الناس في حقه، نشأ بواسطه أو ببستان وقدم بغداد فخلط الصوفية وصحب من مشيختهم الجنيد بن محمد وأبا الحسين النوري وعمرو المكي، والصوفية مختلفون فيه فأكثرهم نفي **الحلاج** إن يكون منهم، ونسبة إلى الشعبدا في فعله وإلى الزندقة في عقيدته. قيل في وجه تسميته **بالحلاج** أنه بعث **حلاجا** في شغل له فذهب الرجل فلما رجع الرجل وجد كل قطن في حانوته محلوجاً فسمى بذلك، أو لأنه كان يكشف عن أسرار المربيين ويخبر عنها فسمى **حلاج الأسرار**. وقيل: إن أباه كان **حلاجا** فنسب إليه، ونقل عنه بعض الكلمات والأشعار، ومن شعره لما رؤى على بعض جبال أصبهان وعليه مرقعة وبiederه ركوة وعказ: لئن أمسيت في ثوبِي عديم \* لقد بليا في حر كريم فلا يحزنك ان أبصرت حالاً \* مغيرة عن الحال القديم ولني نفس ستختلف أو سترتفق \* لعمرك بي إلى أمر جسيم وله أيضاً: أريدك لا أريد للثواب \* ولكنني أريدك للعقاب وكل مأربِي قد نلت منها \* سوى ملذوذ وجدي بالعذاب روى الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي يعقوب النهر جوري قال: دخل **الحلاج** إلى مكة وكان أول دخلته فجلس في صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر، وكان يحمل كل عشية كوز ماء للشرب وقرص من أقراص مكة فيأخذ القرص وي بعض أربع عضات من جوانبه ويشرب شرتين من الماء شربة قبل الطعام وشربة بعده ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز

فيحمل من عنده. وروي انه رؤي في وقت الهاجرة جالسا على صخرة من أبي قبيس في الشمس والعرق منه يسيل على تلك الصخرة. وروي عن أبي زرعة الطبرى يقول الناس فيه اي في الحلاج بين قبول ورد ولكن سمعت محمد بن يحيى الرازى يقول: سمعت عمرو بن عثمان يلعنه ويقول لو قدرت عليه لقتله بيدي، فقلت: إيش الذي وجد الشيخ عليه؟ قال قرأت آية من كتاب الله فقال: يمكنني ان أؤلف مثله وأنكلم به، فقال أبو زرعة سمعت أبا يعقوب الأقطع يقول: زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر محظى خبيث كافر ثم ذكر الخطيب عن الحلاج حكايات من الحيل لا يسع المقام نقلها. ثم قال: أخبرنا علي بن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعوا استغوى كثيرا من الناس والرؤساء وكان طعنه في الرافضة أقوى لدخوله من طريقهم، فراسل أبا سهل بن نوبخت يستغويه، وكان أبو سهل من بينهم مثقفا(أي حاذقا) فهما فطنا فقال أبو سهل لرسوله هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل ولكن انا رجل غزل<sup>(۱)</sup> ولا لذة لي أكبر من النساء وخلوتي بهن وأنا مبتلى بالصلع حتى اني أطول قحفي وأخذ به إلى حبيبتي وأشدء بالعمامة واحتال فيه بحيل ومبتلٍ بالخضاب لستر الشيب فان جعل لي شعرا ورد لحيتي سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعوني إليه كائنا ما كان إن شاء قلت إنه باب الإمام وإن شاء قلت إنه

الامام وإن شاء قلت إنه النبي وإن شاء قلت إنه الله، قال: فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه وكف عنه، أقول وذكر ما يقرب من ذلك الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وذكر أن الحلاج بعد ذلك سار إلى قم وكتب إلى قرابة علي بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه ويقول: أنا رسول الامام ووكيله فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقه وأمر باخراج الحلاج من داره متذلاً، فخرج الحلاج من قم، قال الخطيب: أنبأنا إبراهيم بن مخلد أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي في تاريخه قال: وظهر أمر رجل يعرف بالحلاج يقال له الحسين بن منصور وكان في حبس السلطان بسعاية وقعت في وزارة علي بن عيسى الأربلي وذكر عنه ضروب من الزندقة ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وادعاء النبوة فكشفه علي بن عيسى عند قبضه عليه وأنهى خبره إلى السلطان يعني المقتدر بالله فلم يقر بما رمي به من ذلك وعاقبه وصلبه حيا أياما متواالية في رحبة الجسر في كل يوم غدوة وينادي عليه بما ذكر عنه ثم ينزل به ثم يحبس فأقام في الحبس سنين كثيرة ينقل من حبس إلى حبس حتى حبس بأخره في دار السلطان فاستغوى جماعة من غلامان السلطان وموه عليهم واستمالهم بضرور من حيله حتى صاروا يحمونه ويدفعون عنه ويرفهونه، ثم راسل جماعة من الكتاب وغيرهم ببغداد وغيرها فاستجابوا له، وترقى به الامر حتى ذكر انه ادعى الربوبية، وسعى بجماعة من أصحابه إلى السلطان فقبض عليهم ووجد عند بعضهم

كتبا له تدل على تصديق ما ذكر عنه<sup>(۱)</sup> وأقر بعضهم بمسانده بذلك وانتشر خبره وتكلم الناس في قتله فأمر أمير المؤمنين بتسليمه إلى حامد بن العباس وأمر ان يكشفه بحضورة القضاة ويجمع بينه وبين أصحابه فجرى بذلك خطوب طوال، ثم استيقن السلطان أمره ووقف على ما ذكر له عنه فأمر بقتله وإحراقه بالنار فأحضر مجلس الشرطة بالجانب الغربي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة ۳۰۹(شط) فضرب بالسياطن نحوا من ألف سوط وقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه وحرقت جثته بالنار ونصب رأسه على سور السجن الجديد وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه، إنتهى ما نقلناه من تاريخ بغداد. وذكر السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام حكايات من سحر الحلاج وحيله ومخاريقه. وكذلك ابن الجوزي في كتاب تلبيس إبليس، وقال: وقد جمعت في أخبار الحلاج كتابا بينت فيه حيله ومخاريقه. قال شيخنا الصدوق في عقائده وعلامة الحلاجية من الغلة دعوى التجلی بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم، وان الولي إذا أخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء "عليه السلام". ومن علامتهم: دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين. قال الشيخ المفيد: والحلاجية ضرب من أصحاب التصوف وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول. و كان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وإن كان ظاهر

امره التصوف وهم ملحدة وزنادقة يموهون بمظاهره كل فرقة بذينهم، ويدعون للحلّاج الأباطيل ويجرؤن في ذلك على مجرى المjosوس في دعواهم لزراحت المعجزات ومجرى النصارى في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيانات والمjosوس والنصارى أقرب إلى العمل بالعبادات منهم وهم أبعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمjosوس إنتهى. وذكرنا في سفينة البحار كلام ابن النديم في حقه فلا نطول المقام في ذكره.

منهاج البراعة، ميرزا حبيب الله خوئي: ۱۴۰/۱۳ المقام الاول في وجه تسميتها

ولما رأى سفيان الثوري طريقة استحسنها وأضاف إليها الرؤية و الصورة والتشبيه والتجسيم وسَعَ دائرة التصوف، فنسبت هذه الفرقة إليه، فقالوا: ثورية وسفيانية ثم نسبت إلى أبي يزيد البسطامي فسميت باليزيديّة والبسطامية، ثم بـ ملاحظة قولهم بالحلول والاتحاد سميت حلولية واتحادية، ثم لما بالغ بعضهم في الاتحاد وقال بوحدة الوجود سميت وحدية، ونسبت إلى حسين بن منصور الحلّاج فقيل منصورية وحلّاجية، وبـ ملاحظة غلوّهم في المشايخ و زعمهم حلول الحق فيهم قيل لهم: غالبية وغاوية، ولـ مكرهم وخدعـتهم وتفتـينـهم للناس قيل لهم: زرـاقـية و خـدـاعـية.

منهاج البراعة، خوئي: ۱۷۷/۱۳  
فيقول ابن العربي في فتوحاته: إن الله تجلّى لى مراراً و قال: انصح

عبدی و يقول البسطامی: سبحانی و ما اعظم شائی و لا إله إلّا أنا، و يقول الحلاج: ليس في جبّتی سوی الله، و يقول: أنا الحقّ و أنا الله.

منهاج البراءة، خوئی: ۲۸۴/۱۳

و منها التزامهم بكون وروده

و اعلم أنّ هذا الاسم و هو التصوّف كان مستعملاً في فرقة من الحكماء الزّانجين عن طريق الصواب، ثمّ من بعدهم كان يستعمل في جماعة من الزّنادقة و جماعة من أهل الخلاف بعد حصول الاسلام و كان أعداء آل محمد كالحسن البصري و سفيان الشورى و أبي هاشم الكوفي و نحوهم و من أعظم رؤسائهم حسين بن منصور الحلاج، و له قصص منقولة في كتب أصحابنا كتاب الغيبة و الاقتصاد للشيخ الطوسي و غيرهما، و اذکى الالهية و ورد التوقيع من صاحب الأمر بلعنه كما في كتاب الاحتجاج و غيره، و صنف الشيخ المفيد كتاباً في الرّد عليه و على متابعيه.

منهاج البراءة، خوئی: ۳۳۸/۱۳ الواقعه الثالثة... و أعظم من ذلك ما

رواه بعضهم عنه من قوله: ليس في جبّتی سوی الله، و روی بعضهم ذلك من حسين بن منصور الحلاج، و الظاهر صدور هذا الہذیان من خبیث لسان کلا الرّجلین بلا اختصاص له بأحدهما، لأنّه مقتضی القول بوحدة الوجود و من لوازمه، و العجب من بعض المتصوّفة أنه بعد نقل هذه الخرافات عن الرّجلین الجلفین جاء إلى مقام الاعتذار.

قال أبو حامد الغزالی في محکی کلامه من كتاب مشکاة الأنوار بعد ما

ذكر فصلا طويلا في حال الحلاج: إن قوله: أنا الحق و ما في الجبة إلى الله من فرط المحبة و شدة الوجد، وهذا مثل قول القائل: ...

منهاج البراعة، خوئي: ٣٤٥/١٣ الواقعية الثالثة... و اما الحلاج فلا خفاء في كفره و الحاده و بعده عن طريقة الموحدين و قربه من أهواء الملحدين، و يظهر ذلك بشرح حاله فأقول: قال في روضات الجنات: إنه كان حده مجوسيّا كما في الوفيات و يا ليته كان على دين حده، و أصله فارسيّا بيضاويا لم يصل البياض إلى صفحة قلبه و حده و توجهه في حداثة سنّه إلى ديار الأهواء فاشتغل بها على الشيخ أبي محمد سهل بن عبد الله التستري زمانا، ثم إلى العراق و هو ابن ثمانى عشرة سنة و خالط بها الصوفية و صحب الجنيد البغدادي و أبو الحسين الثوري و غيرهما. ثم رجع إلى تستر و تأهل، فخرج منها بعد زمان في جمع من خلطائه إلى بغداد، و منها إلى مكة المشرفة ثم لما رجع منها إلى بغداد بقصد زيارة الجنيد و دخل عليه سأله عن مسألة فلم يجبه، و قال له: أنت مدّع في سؤلك، فتکدر منه الحلاج و عاود إلى تستر و حصل له وقع عظيم في هذه المرة عند أهلهما بحيث قد خاف على نفسه فاستتر عنهم نحوا من خمس سنين، و كان في هذه المدة يتربّد إلى بلاد خراسان و ما وراء النهر و سجستان و فارس، و يظهر لهم الدّعوة و يصنّف فيهم الكتب حسبما يريده، و كان يدعى عندهم بأبي عبد الله الزاهد. ثم لما رجع في هذه الكترة إلى الأهواء نطقوا عنه بحلّاج الأسرار لكثرة ما كان يخبر عن ضمائيرهم إلى أن جعل له الحلاج

لقباً على التدرّيج، فسافر منها إلى البصرة و منها إلى مكة ثانياً و هكذا إلى تمام أربعة أسفار إليها بينهن سفر منه إلى طرف الهند و الصين و بلاد الترك، و تشنيع شديد من الشيخ أبي يعقوب النهر جوري عليه.

منهاج البراعة، خوئي: ٣٤٦/١٣ الواقعـة الثالثـة... و ذلك أن شيخنا الأقدم المفید رضوان الله تعالى عليه قد عمل في الرد على الطلاجـية كتاباً، و فتح الصدوق ابن بابويه القمي في كتاب اعتقاداته الحقـة إلى كفر أولئك ببابا، و رفع شيخنا الطوسي أيضاً في كتاب الغيبة و الاقتصاد عن وجه هذا المرام حجاباً و نقاباً، حيث عده في الأخير من السحرة الكافـرين، و قال في الأول: و منهم يعني و من الكذـابين الملعونـين بلسان أهل البيت لـداعـائهم الرؤـية و الـبابـية بعدـ الغـيبةـ الكـبرـى و وفـاةـ خاتـمةـ السـفـراءـ و المـقرـبـينـ، هو الحـسـينـ بنـ منـصـورـ الـحلـاجـ.

منهاج البراعة، خوئي: ٣٤٩/١٣ الواقعـة الثالثـة... و قال أبو ريحـان الـبيـرونـيـ السـنـديـ منـ أـكـابرـ الـمنـجمـينـ فيـ تـارـيـخـهـ حينـ ذـكـرـ تـارـيـخـ الـمـتـنـبـيـنـ وـ اـمـمـهـ الـمـخـدوـعـينـ عـلـيـهـمـ لـعـنةـ ربـ الـعـالـمـيـنـ: ثـمـ ظـهـرـ رـجـلـ مـتـصـوـفـ منـ أـهـلـ فـارـسـ يـعـرـفـ بـالـحـسـينـ بنـ منـصـورـ الـحلـاجـ، فـدـعـىـ إـلـىـ الـمـهـدـىـ أـوـلـاـ وـ زـعـمـ أـنـهـ يـخـرـجـ مـنـ الطـالـقـانـ الـذـيـ بـالـدـيـلـمـ فـاخـذـواـ دـخـلـ مـدـيـنـةـ السـلـامـ، وـ حـبـسـ شـهـراـ فـاحـتـالـ حـتـىـ تـخـلـصـ مـنـ السـجـنـ، وـ كـانـ رـجـلـاـ مشـعـبـداـ مـتـصـنـعـاـ مـازـجـاـ نـفـسـهـ بـكـلـ اـنـسـانـ عـلـىـ حـسـبـ اـعـقـادـهـ وـ مـذـهـبـهـ، ثـمـ اـدـعـىـ حلـولـ رـوـحـ الـقـدـسـ فـيـهـ وـ تـسـمـيـ بالـلـهـ، وـ صـارـتـ لـهـ رـقـاعـ إـلـىـ أـصـحـابـهـ مـعـنـونـةـ بـهـذـهـ الـأـلـفـاظـ. وـ كـانـ أـصـحـابـهـ يـفـتـتـحـونـ

كتبهم إليه بسجتانك يا ذات الذّوات و منتهى غاية اللّذات يا عظيم يا  
كبير أشهد أنك الباري القديم المنير المتصور في كل زمان وأوان وفي  
زماننا بصورة الحسين بن منصور عبيدك و مسكينك و فقيرك و  
المستجير بك و المنبئ إليك و الرّاحي رحمتك يا علّام الغيوب يقول  
كذا و كذا. و صنف كتابا في دعواه مثل كتاب نور الأصل و كتاب جمّ  
الأكبر و كتاب جمّ الأصغر، فعثر عليه المقتدر بالله في سنة إحدى و  
ثلاثمائة للهجرة و ضربه ألف سوط و قطع يديه و رجليه و ضرب  
عنقه، ثمّ زرقة بالنّفط حتّى احترقت جثته و رمى برماده في دجلة  
ولم يتكلّم بحرف فيما فعل به و لم يقطب وجهه و لم يحرّك شفته و  
بقيت بقية من أتباعه منسوبون إليه يدعون إلى المهدي وأنه يخرج  
بالطالقان انتهى و قال الشّيخ محمد الشّهير ب حاجي مؤمن الخراساني:  
و الذي اعتقاد فيه يعني الحال الرّد عليه وعلى أصحابه، لأنّ كلّ  
حقيقة ردّته الشّريعة فهي مردودة كما حقيقناه و قد ردّ عليه كبار  
المشايخ المتقدّمين و المتأخّرين كالجنيد، و الشّيخ أبي جعفر محمد  
ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي رئيس المحدثين المتألهين، و  
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، و الشّيخ الطّبرسي،  
و الشّيخ المفید، و السيد المرتضى علم الهدى، و الشّيخ جمال الدين  
المطهر الحلّي، و السيد ابن طاوس صاحب المقامات و الكرامات، و  
الشّيخ أحمد بن فهد الحلّي المتأله شيخ المتأخرین رضي الله عنهم، و  
كلهم اتفقوا على أنّه من المذمومين و بعضهم على أنّه خرج من

النَّاحِيَة تُوقِيع بِلُعْنَه وَأَنْت إِذَا تَأَمَّلْت أَدْنَى تَأْمُلْ وَجَدْت أَكْثَرَ مِنْ يَنْتَمِي إِلَى الْحَلَاجَ وَيَعْتَقِدُ رَأْيَه قَاتِلَيْنَ بِالْحَلَوْلِ وَالتَّجَسِيمِ وَالتَّشَبِيهِ وَالزَّنْدَقَةِ وَتَرْكِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَيَدْعُ الْوَصْولَ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةِ الْعِرْفَانِ وَالْتَّوْحِيدِ وَالْإِبَاحَةِ وَيَنْفِي الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ كَالْفَرَقَةِ الْمَرْدُفِيَّةِ الْمُشْرَكَةِ الْمَجْوِسِيَّةِ، انتهٰى.

منهاج البراعة، خوئی: ۳۵۱/۱۳ الواقعة الثالثة... وفي كتاب روضات الجنات من كتاب روض المناظر في علم الأوائل والأواخر تأليف الشيخ محب الدين الحنفي الفقه في بيان سوانح كل سنة من لدن زمان أنبياءبني إسرائيل إلى سنة ثلاثة وثمانمائة قال: إن في سنة تسع وثلاثمائة قتل حسين بن منصور الحلاج كان يخرج فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس ويمد يده في الهواء ويعيدها وفيها دراهم وعليها مكتوب قل هو الله أحد، يسمّيها دراهم القدرة ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم ويتكلّم بما في ضمائيرهم، وفتّن به خلق كثير واحتلّفوا فيه اختلاف النصارى بال المسيح، وكان يصوم الدّهر ويفطر على ماء وثلاث عضاه من قرص.

... و عن تاريخ حبيب السير أنه قال بعد ذكره لهذه الواقعة بالفارسية إلى قوله و مذهبـيـ السنـة: و تفضـيلـ الخـلـفـاءـ و العـشـرـةـ المـبـشـرـةـ، و لـىـ فيـ السـنـةـ كـتـبـ مـوـجـودـةـ يـكـونـ عـنـ الـورـاقـيـنـ، فـالـلـهـ اللـهـ فـيـ دـمـيـ، وـ لـمـ يـزـلـ يـرـدـدـ هـذـاـ وـ هـمـ يـكـتـبـونـ خـطـوـطـهـمـ حـتـىـ اـسـتـكـمـلـواـ ماـ أـرـادـواـ، وـ نـهـضـواـ مـنـ الـمـجـلـسـ، فـحـمـلـ الـحـلـاجـ إـلـىـ السـجـنـ وـ كـتـبـ الـوزـيرـ إـلـىـ الـمـقـتـدـرـ

بالله الخليفة فهرست الواقع، فصدر منه الجواب بعيد ساعة بأنّ  
قضاء البلد إذا كانوا قد أفتو بقتل الرجل فليسلم إلى صاحب الشرطة  
وليتقدم إليه يضربه ألف سوط فان هلك و إلّا يضربه ألف آخر و  
يضرب عنقه.

منهاج البراعة، خوئی: ۳۸۵/۱۳ الثالث الاستعانة بالأرواح... وقال  
صاحب كتاب بيان الأديان: إن القول بالحلول والاتحاد بعدالجرمانية  
من الصائبة قد نشأ من النصارى فأخذه منهم غالة الشيعة يعني الذين  
يقولون في الأئمة الاثني عشر بالالوهية، و غالة أهل السنة يعني  
الصوفية الذين يقولون في مشايخهم بالالوهية، و ليس مذهب من  
المذاهب أقرب إلى مذهب النصارى من هذين المذهبين، انتهى كلام  
صاحب بيان الأديان.

و اعلم أن متقدّمي الصوفية كأبي يزيد البسطامي و حسين بن منصور  
الحلّاج كانوا على أحد هذين المذهبين، ولاعتقادهم هذا الاعتقاد  
الفاسد يعني الغلوّ عدّهم أكثر علماء الشيعة كالمفید و ابن قولويه و  
ابن بابويه قدّس سرّهم من الغلاة، سواء قالوا بالحلول أو بالاتحاد، و  
هم غالة التوّاصب و أكثر طوائف الغلاة.

الذریعة، آقا بزرگ الطهراني: ۱/۳۴ (الآراء و الديانات) للشيخ أبي  
محمد الحسن بن موسى النوبختي ابن أخت أبي سهل إسماعيل بن  
إسحاق بن أبي سهل النوبختي وهو صاحب كتاب (فرق  
الشيعة) (أو (مذاهب الفرق) المطبوع مكررا قال النجاشي بعد

الترجمة(شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعد هاله على الأوائل كتب كثيرة منها الآراء والديانات كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة قرأته على شيخنا أبي عبدالله) إنتهى و مراده من أبي عبدالله الشيخ المفيد وقال ابن النديم في الفهرس كان جماعاً للكتب وقد كتب بخطه شيئاً كثيراً ولوه مصنفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرهما وكان متكلماً فيلسوفاً يجتمع إليه جماعة من النقلة للكتب الفلسفية مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق بن ثابت وغيرهم إلى أن ذكر الآراء والديانات وقال إنه لم يتم وذكر معه أكثر من ثلاثين كتاباً وقد نقل ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه(تلبيس إبليس) المطبوع عن الآراء والديانات هذا كثيراً ويأتي بقية نسبة عند ذكر كتاب الكافي لوالده أبي الحسن موسى المعروف بابن كبريراء وحاله إسماعيل المذكور حضر وفاة العسكري ورأى الحجة عليهما السلام وفضح محمد بن علي الشلمخاني والحسين بن المنصور الحلاج وأظهر كذبهما ويظهر من التاريخ المذكور في النجاشي أن الآراء والديانات هذا أول كتاب صنف في الإسلام في علم الفرق والآراء والملل والنحل إذ كلما رأيناه أو سمعنا به من التصانيف في موضوعه فأربابها متأخرن عنه مثل أبي بكر الباقياني....

الذرية، آقا بزرگ الطهراني: ٤٠-٤١ (١٥٧: أسرار الإمامة) ويقال له أسرار وأسرار الأئمة أيضاً، للشيخ المتكلم الفقيه عماد الدين الحسن

بن علي بن محمد بن الحسن الطبرسي المعروف بالعماد الطبرى أو عماد الدين الطبرى عند نقل أقواله في الفقه وهو صاحب كامل البهائى الذى ألفه سنة ۶۷۵ وصرح فيه بأنه مازندرانى، قال في الرياض: (رأيت أسرار الإمامة هذا في أردبيل وعندنا منه نسخة) ثم قال بعد كلام طويل: (رأيت في الخزانة الصفوية بأردبيل من مؤلفات العمامد الطبرى رسالة في الإمامة وكان تاريخ تأليفها سنة ۶۹۸ وأظن أنه عين كتاب أسرار الإمامة له) وحکى في الرياض عن أسرار الإمامة هذا أموراً منها "إحالة المؤلف فيه إلى كتابه في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام ولعل مراده كتاب مناقب الطاهرين الذي ألفه سنة ۶۷۳" ومنها "احالته إلى كتابه الكبير في الإمامة الذي ألفه بالري والغري" ومنها "أنه ألف كتابه المتوسط في الإمامة بالفارسية ثم عربه بالتماس جماعة وألف أسرار الأئمة وظاهر كلامه أن أسرار الأئمة اسم للمغرب" ومنها "بعض فتاوى المؤلف مثل قوله بتوقف الجمعة على حضور السلطان العادل البسطاط اليد كما نقله عنه الشهيد في رسالة الجمعة، وكذا نقله عنه المحقق السبزواري في مبحث صلاة الجمعة من كتابه الذخيرة" ومنها "إنكار المؤلف لطريقة الصوفية و الطعن على مشايخهم، الحلاج، بايزيد، الشبلي، الغزالى".



**فهرست مصادر**

الذکر الحکیم : کلام الله تبارک و تعالی .

آخرين اميد : داود الهامي

إثبات الهداة : المحدث الجليل الشيخ محمد بن حسن الحرّ

العاملي (ت ۱۱۰۴ هـ)

الآثار الباقية : ابو ریحان البیرونی

الأنسوار النعمانية : السيد المحدث الجليل نعمة الله الجزائري

(ت ۱۱۱۲ هـ)

الإثنى عشرية في الرد على الصوفية : المحدث الجليل الشيخ محمد

بن حسن الحر العاملي (ت ۱۱۰۴ هـ)

نقدی جامع بر تصوّف ، ترجمه الإثنى عشرية : مترجم عباس جلالی

الإحتجاج على أهل اللجاج : المحدث الجليل أبو منصور أحمد بن

عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ت ۱۱۵۶ هـ)

الإعتقادات في دین الامامية : المحدث الشيخ محمد بن عليّ بن

بابويه الصدوقي (ت ۳۸۱)

الإمام المهدي من المهد الى الظهور : السيد محمد كاظم فرويني

الخرائج و الجرائح : المحدث الجليل أبو جعفر سعيد بن هبة الله القطب

الرّاؤندي (ت ۵۷۳ هـ)

الحدائق الناضرة: الشيخ المحدث الفقيه يوسف بن أحمد البحرياني  
(ت ۱۱۸۶)

الذرّيعة إلى تصنیف الشیعہ: الشیخ آقا بزرگ الطهرانی (ت ۱۳۸۹ هـ)  
الرواشح السماویة: المیر داماد محمد باقر بن محمد الحسینی  
الأسترآبادی (ت ۱۰۴۱)

السلسبیل: المیرزا أبو الحسن الإصطهباناتی (ت ۱۳۳۸)  
الصراط المستقیم: علی بن محمد بن علی بن محمد بن یونس  
البیاضی النباطی العاملی (ت ۸۷۷)

الفهرست: محمد بن إسحاق ابن النديم البغدادی (ت ۳۸۰)  
الکافی: المحدث الجلیل ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن یعقوب بن  
إسحاق الكلینی الرّازی (ت ۳۲۹ هـ)

الکامل فی التّاریخ: ابن الأثیر الجزّاری (ت ۶۰۶ هـ)  
الکنی والألقاب، الشیخ المحدث عباس القمی (ت ۱۳۵۹)  
المحاسن: المحدث أحمد بن محمد بن خالد البرقی (ت ۲۸۰)  
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام:  
العلامة محمد باقر المجلسي (ت ۱۱۱ هـ)

**بصائر الدرجات : المحدث الجليل محمد بن الحسن الصفار (ت ۲۹۰ هـ)**

تاريخ الغيبة الصغرى : الشهيد السيد محمد صادق الصدر

تاريخ بغداد : أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ۴۶۳ هـ)

تبصرة العوام : سيد جليل مرتضى داعي رازى (ت ۵۸۵ هـ)

تحفة الأخيار : علامه جليل ملا محمد طاهر بن محمد حسين قمي (ت ۱۰۹۸ هـ)

تعليقات كتاب النقض رازى : المحدث الإرموي

تلبيس إبليس : أبو الفرج ابن الجوزي

توضيح المقاصد (المجموعة) : الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (ت ۱۰۳۰ هـ)

تهذيب الأحكام : الفقيه المحدث الجليل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ۴۶۰ هـ)

حقيقة الشيعة : محقق مقدس شيخ أحمد بن محمد اردبيلي (ت ۹۹۳ هـ)

خاتمة مستدرك الوسائل : المحدث الجليل الحاج ميرزا حسين التورى الطبرسي (ت ۱۳۲۰ هـ)

خيراتيه : العلامة محمد على الكرمانشاهي بن الوحيد

البهبهانی (ت ۱۲۱۶)

دارالسلام: شیخ محمود بن جعفر میثمی عراقی طهرانی (ت ۱۳۱۰)

روضات الجنات: میرزا محمد باقر الخوانساری الإصفهانی

(ت ۱۳۱۳)

سفينة البحار: الشیخ المحدث عباس القمي (ت ۱۳۵۹)

كتاب الغيبة: الفقيه المحدث الجليل أبو جعفر محمد بن الحسن

الطوسي (ت ۴۶۰ هـ)

كلمة الإمام المهدي عجل الله فرجه: السيد الشهيد حسن بن المهدي

الشيرازي

مرآة العقول: المحدث الجليل العلامة محمد باقر

المجلسی (ت ۱۱۱۱ هـ)

مستدرک سفينة البحار: المحدث الجليل الشيخ علي النمازي

الشاهدودی (ت ۱۴۰۵ هـ)

مستدرک الوسائل: المحدث الجليل الشيخ الحاج میرزا حسین التوری

الطبرسی (ت ۱۳۲۰ هـ)

مصابح حلّاج: لوئی ماسینیون مستشرق فرانسوی مسیحی

مقام الفضل: العلامة محمد علي الكرمانشاهی بن الوحید البهبهانی

---

(ت ۱۲۱۶)

ملحقات إحقاق الحق: آیة الله السید شهاب الدین المرعشی

النجفی (ت ۱۴۱۱ هـ)

منهاج البراعة: السيد الحاج میرزا حبیب الله بن الحاج سید محمد

الخوئی (ت ۱۳۲۴)

مهدی موعود، ترجمه جلد سیزده بحار الأنوار: علی دوانی

وسائل الشیعة إلى تحصیل مسائل الشریعة: المحدث الجلیل الشیخ

محمد بن الحسن الحرّ العاملی (ت ۱۱۰۴ هـ)



## فهرست آیات

آیه	سوره	صفحه
إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ... وَلَا الضَّالِّينَ	(١) الحمد: ٧-٦	٣
فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفُرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ...	(٩) التوبه: ١٣	٣
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا...	(٦٠) الممتحنة: ١٤	٣
وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ	(١٦) النحل: ٤٤	٢٩
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ...	(٤) النساء: ٥٩	٢٩
وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...	(١١) هود: ١٩	٣٠
وَاللَّهُ مُتْمِمُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهُ الْكَافِرُونَ	(٦١) الصف: ٩	٣٩
إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	(١) الحمد: ٦	٦٤

---

**فهرست مطالب**

۷	پیشگفتار
۹	منابع توقعی مبارک اعلیحضرت امام زمان عجل الله فرجه
۱۱	متن توقعی مبارک اعلیحضرت امام زمان عجل الله فرجه
۱۶	برخورد شیخ أبوسهل نوبختی با نامه حلّاج
۲۱	افشاگری شعبدہ بازی حلّاج توسط
۲۳	حلّاج، مطروح شیخ المشايخ شیعه در قم
۲۵	شناسنامه حلّاج
۳۵	حلّاج از دیدگاه شیخ صدوق و مفید
۴۰	امضا کنندگان طومار قتل حلّاج
۶۳	تصوّف و صوفیان از دیدگاه إمام على الهدای و الحسن الزکی
۷۳	العسکری علیہما السلام
۷۷	دیدگاه آیة الله مرعشی نجفی
۸۱	خاتمه
۱۰۱	ملحقات
۱۵۷	فهرست مصادر
	فهرست آیات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم كن لوليک الحجۃ بن الحسن  
 صلواتك عليه و على آبائه  
 في هذه السّاعة وفي كل سّاعة  
 ولیاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً  
 و عيناً حتی تسکنه أرضك طوعاً  
 و تتمتعه فيها طويلاً

